



## «الحرس الثوري» أعلن تسمية فلاح زاده بعد موافقة خامنئي

# «جنرال معارك حلب» نائباً لقائد «فيلق القدس» الإيراني

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، تسمية الجنرال محمد رضا فلاح زاده، المكنى «أبو باقر»، نائباً لقائد «فيلق القدس»، الذراع الخارجية لـ «الحرس»، وذلك عادة إعلان وفاة الجنرال محمد حجازي بسبب «وفاة قلبية» و«إصابة كيميائية» تلقاها في حرب الخليج الأولى.

وأفادت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس» بأن المرشد الإيراني علي خامنئي، وافق على مقترح القائد العام لقوات «الحرس» حسين سلامي، بتسمية فلاح زاده (59 عاماً) الذي تولى مسؤوليات ميدانية في سوريا منذ 2013.

وتحول فلاح زاده منذ مارس (آذار) 2019 إلى الرجل الثالث في «فيلق القدس» بعد الجنرال قاسم سليمانى والقائد الحالي إسماعيل قانتي. وكان خامنئي وافق على رفع رتبته العسكرية من عقيد إلى عميد بطلب من سليمانى.

وفي الداخل الإيراني، يحمل فلاح زاده في سجله قيادة وحدات «الحرس» في ثلاث محافظات وسط البلاد، هي يزد، واصفهان وفارس.

وكان من بين جنرالات «الحرس» الذين تولوا مناصب رفيعة في زمن الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، وبقي حاكماً لمحافظة يزد لسنوات بين عامي 2008 و2013 قبل الانضمام إلى فريق مساعدي

سليمانى في المعارك الميدانية السورية، وهو بين خمس قيادات إيرانية بارزة في معارك حلب.

وبعد ثلاثة أيام على مقتل سليمانى في حوار مع وكالة «إرنا»، أن فلاح زاده، في غمرة التحكم في مختبر الدفع النفاث (جت بروبيلشن لابوراتوري) التابع للوكالة.

وقالت رئيسة مشروع المروحية ميمي أونغ بحماسة كبيرة: «يمكننا الآن القول إن البشر نجحوا في جعل مركبة ذات محرك



هتافات فرح من قبل أعضاء «ناسا» بعد نجاح الرحلة... وفي الإطار صورة للهليكوبتر (أ.ف.ب)

## رحلة هليكوبتر تاريخية إلى المريخ

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أن طائرتها الهليكوبتر «إنجينيويتي» نفذت طلعة تاريخية أولى في أجواء المريخ أمس، لتصبح بذلك أول مركبة مزودة بمحرك تحلق فوق كوكب آخر.

واستقبل النبا بالتصفيق وهتافات الفرح في غرفة التحكم في مختبر الدفع النفاث (جت بروبيلشن لابوراتوري) التابع للوكالة.

وقالت رئيسة مشروع المروحية ميمي أونغ بحماسة كبيرة: «يمكننا الآن القول إن البشر نجحوا في جعل مركبة ذات محرك

تحلق فوق كوكب آخر».

وتابع علماء وهواة مباشرة عبر الإنترنت تحليل مهندسي وكالة «ناسا» للبيانات التي أرسلت إلى الأرض بعد ساعات من الرحلة. وأرقت «ناسا» إعلانها التاريخي بمقطع فيديو قصير عن الرحلة التقطته العربة الجوالة «برسيفرنس» التي وصلت على متنها «إنجينيويتي» إلى الكوكب الأحمر قبل الانفصال عنها. وبيّن المقطع المركبة تحلق على علو ثلاثة أمتار قبل أن تهبط على سطح المريخ.

ويمثل الإقلاع في جو المريخ تحدياً، إذ إن كثافته لا تتعدى واحداً في المائة من كثافة غلاف الأرض الجوي، علماً بأن رفع



## أبويرينو 5 برو 5 جي) يشعل منافسة هواتف الفئة المتوسطة

(تقنية المعلومات)

# معارك مارب تشتد ومخاطر تحديق بمليون نازح

عدن: علي ربيع

شهدت معارك مارب مزيداً من التصعيد، بعدما ضربت الميليشيات الحوثية الانقلابية عرض الحائط بكل الدعوات الدولية والأمنية لوقف الهجمات، في وقت قالت الأمم المتحدة إن المعارك باتت تهدد حياة أكثر من مليون نازح.

وأفاد الجيش اليمني بأن القوات الحكومية واصلت المعارك في جبهات مديرية صرواح غرب محافظة مارب بإسناد كبير من طيران تحالف دعم الشرعية.

وقالت مصادر عسكرية ميدانية لـ «الشرق الأوسط»، إن قوات الجيش صدت يومي الأحد والاثنين هجمات هي الأعنف

للميليشيات الحوثية في جبهتي المشحج والكسارة، وتمكنت من السيطرة على بعض المواقع، مع تقديرها سقوط أكثر من 70 قتيلًا من عناصر الميليشيات الحوثية

## الجيش اليمني يصد هجمات والحوثيون يواصلون التحشيد

أثناء المعارك. وكان قادة الميليشيات المدعومة من إيران استقبلوا بيان مجلس الأمن الأخير بشأن خفض التصعيد ووقف الهجمات بإرسال المئات من المقاتلين الماوي والضغط باتجاه مارب، وخاصة من الجبهتين الغربية

والشمالية الغربية، حسبما قالت مصادر ميدانية. في سياق متصل، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن «أكثر من مليون نازح لجأوا إلى مارب؛ يعرضهم القتال الدائر للخطر، وقد يجبر عشرات الآلاف على الفرار». وسبقت هذه التحذيرات الأممية تحذيرات حكومية، إذ أعلنت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في مارب أنها سجلت نزوح 3442 أسرة، أو أكثر من 24 ألف شخص، منذ 6 فبراير (شباط) الماضي حتى 16 أبريل (نيسان) الحالي. وقالت «إن هؤلاء النازحين بحاجة إلى الماوي والمواد الغذائية ومياه الشرب». (تفاصيل ص2)

## «خيارات مرّة» أمام القضاء اللبناني بعد ترده في معاقبة قاضية «مدعومة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصاعدت تداعيات الأزمة القضائية في لبنان، لتلامس وحده الجسم القضائي، وسط تداعيات سياسية بالغة الدلالة، عبر عنها نائب رئيس مجلس النواب إيلى الفرزلي، الذي رأى أن الحل الأمثل والأسرع والشامل للأزمات المتفاقمة في لبنان أن «ناخذ مبادرة نحن كسلطات مستدعي الجيش لتسلم السلطة لفترة انتقالية من أجل أن نهيئ الأجواء في المستقبل لإجراء الانتخابات وإعادة إنتاج السلطة وتكوينها على قاعدة جديدة». وكرس الفرزلي بهذا الكلام الانفصال عن فريق رئيس

الجمهورية ميشال عون، وفتح سجلاً مع «التيار الوطني الحر» المؤيد لعون بهذا الطرح، وسرعان ما جاء الرد من مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق سليم جريصاتي، متوجهاً إلى الفرزلي

## الفرزلي يقترح تسليم السلطة إلى الجيش لرحلة انتقالية

بالقول إن «جيشنا ليس جيش النظام، بل جيش الشرعية الدستورية، ودستورنا لا يتم تعليقه عند كل مفرق أو مفصل قاس من حياتنا العامة»، مؤكداً أن «رئيس الجمهورية يبقى طيلة

ولايته رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، ولا نخالي إن قلنا إنه يبقى الركن إن خانتنا أركان». ووضع ملف الاشتباك القضائي القائم، السلطة القضائية، أمام خيارات مرّة ترده في معاقبة مدعي عام جبل لبنان القاضي غادة عون. وينتظر أن يحسم مجلس القضاء الأعلى العام التميزي القاضي غسان الأثناء، موقفه من القاضي عون، حيال رفضها تنفيذ قرار النائب العام التميزي القاضي غسان عويدات، يكف دهما عن النظر في الملفات القضائية، بعدما انتهى الاجتماع الاستثنائي الذي عقده أمس إلى «لا قرار». (تفاصيل ص6)

## دعم سوري لـ «آلية ثلاثية» توفير النفط والقمح



## توجه فلسطيني لإلغاء الانتخابات

## روسيا تحذر من «تدخل خارجي» في ملف نافالني

## كوبا تطوي صفحة «الأخوين كاسترو» وتدخل عهد ميغيل ديار كانيل

## رئيس المفوضية الأفريقية يلبى لدعم المسار السياسي

# اغتيال ضابط شرطة يزيد التوتر في طرابلس

القاهرة: خالد محمود

في تطور ضاعف حدة التوتر في العاصمة الليبية طرابلس، اغتيل ضابط شرطة يدعى جبريل الصيد من مديرية أمن العاصمة، تزامناً مع محاولة اغتيال تعرض لها مصطفى قدور، أمر القوة الثامنة، المعروفة باسم «ميليشيات النواصي»، في طريق الشط بالعاصمة.

لكن رئيس حكومة الوحدة الليبية عبد الحميد الدبيبة تجاهل فيما يبدو التوتر الأمني والعسكري، الذي تصاعدت حدته أمس لليوم الثالث على التوالي، بين الميليشيات الموالية لحكومة، وأعلن أنه يستعد للقيام بأول زيارة له إلى مدينة بنغازي (شرق) خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأكدت ميليشيات «النواصي» في

بيان مقتضب نجاة قائدها مما وصفته بمحاولة اغتيال فاشلة، تعرض لها عقب صلاة المغرب مساء أول من أمس، من دون أن تكشف مزيداً من التفاصيل، فيما قالت مصادر إن مسلحين مجهولين مودعه، وذلك خلال زيارة قام بها إلى طرابلس، والتقى خلالها برئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي.

وشدد فكي خلال محادثاته مع المنفي، على أهمية عودة مكتب مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى ليبيا، ودعم المفوضية لليبيا على المستويات كافة، خصوصاً في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة في البلاد. وبدوره، أكد المنفي أهمية عودة مكتب مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى ليبيا لتعزيز أوجه التعاون بين الجانبين. (تفاصيل ص9)

## رسائل إلى قادة بالقارة ودعوة مجلس الأمن للتدخل قبل «الماء الثاني»

# مصر والسودان يحشدان أفريقيا وأمياً بشأن السد

القاهرة: محمد نبيل حلمي  
الخرطوم: أحمد يونس

دعت وزيرة الخارجية السودانية، مريم المهدي، «مجلس الأمن الدولي، للتدخل الفعال من أجل حلول ودية ووقف «الماء الثاني»». وتشمل جولة شكرى، التي بدأت مساء أول من أمس، زيارة كينيا وتونس (العضوين غير الدائمين بمجلس الأمن)، والكونغو الديمقراطية (الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي)، والسنگال، وجزر القمر.

وأوضحت الخارجية المصرية أن جولة شكرى «تأتي انطلاقاً من حرص مصر على إطلاع دول القارة الأفريقية على حقيقة وضع المفاوضات حول ملف سد النهضة الإثيوبي، ودعم مسار التوصل إلى اتفاق قانوني مُرمز حول ملء وتشغيل السد على نحو يراعي

مصالح الدول الثلاث، وذلك قبل الشروع في عملية الملء الثاني واتخاذ أي خطوات أحادية بدورها، اعتبرت الوزيرة السودانية المهدي أن الخطط الإثيوبية «لعداء بحيرة (سد النهضة) اعتداء على بلادها، وهدم لأسس حسن الجوار القائمة بين البلدين»، وقدمت في رسالة للصحافيين نص دراسة «مقدمة للمجتمع الدولي والإقليم»، ودعت عبرها لحماية «حق الحياة لأكثر من 20 مليون سوداني يعيشون على ضفاف النهر».

وقالت الدراسة إن «السودان سيكون أكثر المتضررين من بناء السد، ويشعر بأنه ملزم بإبلاغ المجتمع الدولي بموقفه». (تفاصيل ص2)

## مواقف في القارة العجوز ضد هيمنة 12 نادياً كبيراً

# «دوري السوبر» يزلزل الكرة الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

أحدث الإعلان عن إطلاق «دوري السوبر» لاندية النخبة زلزالاً في أوساط كرة القدم الأوروبية على الصعيدين الرسمي والشعبي، في خطوة يرى مراقبون أنها ستدمر بواقعة ستة أندية من الدوري الإنجليزي (أرسنال، ومانشيستر يونايتد، ومانشيستر سيتي، وتوتنهام، وجاء إعلان 12 نادياً أوروبياً كبيراً الموافقة على المشاركة في المسابقة الجديدة بمثابة إعلان حرب على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الذي تعهد بمعاينة هذه الأندية. ووسط حالة من الذعر والرفض من الاتحادين الأوروبي

والدولي وحتى السلطات السياسية في القارة العجوز، أكد رئيس نادي ريال مدريد فلورنطينو بيريز الذي يرأس 12 نادياً من فرق النخبة الأوروبية أعلنت موافقتها على الانضمام للمسابقة، بواقعة ستة أندية من الدوري الإنجليزي (أرسنال، ومانشيستر يونايتد، ومانشيستر سيتي، وتوتنهام، وجاء إعلان 12 نادياً أوروبياً كبيراً الموافقة على المشاركة في المسابقة الجديدة بمثابة إعلان حرب على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الذي تعهد بمعاينة هذه الأندية. ووسط حالة من الذعر والرفض من الاتحادين الأوروبي

وليفربول، وتشيلسي)، وثلاثة من الدوري الإسباني (ريال مدريد، وبرشلونة، وأتلتيكو مدريد) ومثلها من الدوري الإيطالي (يوفنتوس، وميلان، وإنتير ميلان)، في انتظار انضمام ثلاثة أندية أخرى، يرجح أن تكون بايرن ميونيخ ودورتموند من ألمانيا وباريس سان جيرمان من فرنسا. وتضامنت الحكومات (يويفا) ورجال السياسة مع (يويفا) للوقوف ضد الخطر الذي يمثله المشروع على المنافسات الرئيسية. (تفاصيل عالم الرياضة)



رئيس ريال مدريد لدى إطلاقه المشروع (أ.ب.)

## غوتيريش: الاحترار يقرب

# البشرية من حافة الهاوية

واشنطن: علي بردى

أطلق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أقوى تحذير من ارتفاع درجات حرارة الأرض، موضحاً أن البشرية تقترب «على نحو خطير من حافة الهاوية».

وجاءت تصريحات كبير الموظفين الأممين خلال إعلانه عن أحدث تقرير للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية عن حالة المناخ العالمي لعام 2020 عشية القمة المناخية العالمية التي يستضيفها الرئيس الأميركي جو بايدن هذا الأسبوع بمشاركة نحو 40 من زعماء العالم. ووصف غوتيريش ما ورد في التقرير بأنه «مقلق للغاية»، معداداً «العواقب الوخيمة» ومنها أن عام 2020 «كان الأكثر سخونة

بمقدار 1,2 درجة مئوية عن أوقات ما قبل الثورة الصناعية»، مما يعني الاقتراب «بشكل خطير» من «حافة الهاوية» المتمثلة بـ1,5 درجة مئوية التي حددها المجتمع العلمي، ملاحظاً في الوقت ذاته أن الأعوام الستة منذ 2015 كانت الأكثر سخونة على الإطلاق».

وطالب غوتيريش بالحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية بنسبة 45 في المائة عن مستويات عام 2010 بحلول عام 2030 والوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050. وأعلن أن الأمم المتحدة «تقوم ببناء تحالف عالمي يلزم صانعي انبعاثات صفرية، لتغطية كل البلدان والمدن والمناطق والشركات والمؤسسات المالية». (تفاصيل ص11)



## اليمن يتهم الحوثيين بـ«جرائم إبادة» بحق الأطفال

16 عاماً جندهم الحوثيون وقتلوا في ساحة المعركة في عام 2020 في محافظات عمران والبضياء وذمار وحجة والجوف والحويت ومارب وصعدة. وفي السياق نفسه، أكد الحقوقي اليمني عبده علي الحذيفي المختص برصد تجنيد الأطفال في صفوف الميليشيات أنه قام بتوثيق مقتل أكثر من ألف طفل خلال العام الماضي من خلال اعتراف وسائل إعلام الجماعة التي احتفت بمواكب تشييع جنائزهم في صنعاء وغيرها من المحافظات.

ودعا الحذيفي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الأطفال إلى تجريم هذا السلوك الحوثي باعتباره من جرائم الحرب التي لا تسقط بالقتاد.

وقال إن «تقوم به الجماعة بفوق كل الجرائم الإنسانية ابتداءً لجهة اعتدائها على عقول الأطفال والعنف والطائفية إلى المعارك واستغلال الأوضاع المعيشية لعائلاتهم، فضلاً عن حرمانهم من التعليم والحياة الكريمة».

المراهقين والقصر في مناطق سيطرتها لتجنيدهم، قاد ذلك إلى إحصاء الآلاف من خريجي الثانوية عن الالتحاق بالجامعات بمختلف أقسامها. وفي وقت سابق أكد لـ«الشرق الأوسط» مصدر في جامعة ذمار أن نسبة الالتحاق بكلليات الجامعة وأقسامها بلغ في السنوات الأخيرة أدنى المستويات في حين كانت الجامعة تفقد طاققتها الاستيعابية في كل الأقسام قبل الانقلاب.

وفي محافظة حجة التي يبلغ تعداد سكانها نحو 3 ملايين نسمة أضافت مصادر أكاديمية «الشرق الأوسط»، بأن عدد المتقدمين للدراسة في العام الجامعي الجديد بلغوا نحو مائة طالب في ثلاث كليات مع أن الطاقة الاستيعابية هي ألف طالب.

وإن ترجح المصادر أن حملات التجنيد التي تقودها الجماعة في صفوف خريجي الثانوية والكثير منهم تحت سن 18 هي السبب الرئيسي خلف هذا الإحجام، كان تقرير الخبراء الأممين وفق عشرات الحالات لأطفال تراوح أعمارهم بين 12

كانت الجماعة لجأت أخيراً إلى الدفع بأمنها النسائي المعروف بـ«الزنيبيات» لتتولى مهمة استقطاب الأطفال وتجنيدهم بطرق شتى منها ترغيب أمهاتهم وترهيبهم في صنعاء ومناطق مصادر محلية مطلعة لـ«الشرق الأوسط».

ويتعرض المئات من الأطفال في كل من صنعاء ورفيها وبعض المحافظات مثل: إب، وذمار، وعمران، وحجة منذ أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، للاستهداف والاستقطاب الحوثي المنظم، حيث يتم أغلب ذلك بعيداً عن أسر الأطفال وذويهم، بحسب تلك الممارسات التي صاحب أغلبها أعمال عنف ومصادرة الحقوق وحرمان الأطفال من حق التعليم والحياة، إلى تحريضهم على القتل والعنف والطائفية واستخدامهم فيما بعد كوقود لمعارك الجماعة.

وبسبب الحملات الشعواء التي تقودها الجماعة في أوساط

منزلهم ومن صفوف الدراسة من مختلف مناطق سيطرتها، وزجت بهم في محارق الموت فانتهوا بين قتيل وأسير، ومصابين بإعاقات دائمة.

وحذر الإيراني من «مصافقة ميليشيا الحوثي الإرهابية وتيرة عمليات التجنيد للأطفال في المناطق الخاضعة لسيطرتها بعد تصعيدها الأخير والمتواصل في مختلف جبهات محافظة مارب، وما تعرضت له الميليشيا من خسائر قاسية وقرب نفاذ مخزونها البشري بعد زجها بالآلاف من عناصرها في هجمات انتحارية»، وفق قوله.

ودعا وزير الإعلام اليمني المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الأممي والأميركي لليمن ومنظمات حقوق الإنسان وحماية الطفل إلى «اتخاذ مواقف مسؤولة إزاء جرائم الإبادة التي ترتكبها ميليشيا الحوثي بحق الأطفال في اليمن، والضغط على الميليشيا للوقف الفوري لعمليات تجنيدهم واستخدامهم في أعمال قتالية».

وعلى وقع الهجمات الحوثية باتجاه مارب ومساعي الجماعة لحسم المعركة هناك

عدن، علي ربيع

اتهمت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بارتكاب «جرائم إبادة» بحق الأطفال اليمنيين، وذلك على خلفية قيام الجماعة بتصعيد عمليات تجنيد الصغار لا سيما من هم في سن المدرسة. وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني في تصريحات إن «ما تقوم به ميليشيا الإرهاب الحوثية المدعومة من إيران من غسل لعقول الآلاف من الأطفال بعمر الزهور بأفكار الإرهابية المتطرفة المستوردة من إيران، وتجنيدهم في صفوفها والرج بهم في مختلف جبهات القتال، هي جرائم إبادة جماعية لم يسبق لها مثيل بحق الطفولة في ظل صمت دولي مخز وغير مبرر»، بحسب تعبيره.

وأوضح الوزير اليمني أن التقديرات التي نشرتها منظمات متخصصة تشير إلى قيام ميليشيا الحوثي الإرهابية بتجنيد عشرات الآلاف من الأطفال منذ انقلابها على الدولة، اقتادتهم بالترغيب والترهيب من

## ولي العهد السعودي يبحث مع مبعوث بريطاني العلاقات الثنائية والملفات الإقليمية



ولي العهد السعودي خلال المحادثات مع المبعوث البريطاني (واس)

العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وفرص تعزيزها، إلى جانب مناقشة الأحداث الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء الأمير خالد بن بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية، ووزير التجارة وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد القصبي، كما حضره السفير البريطاني لدى المملكة نيل كرومبتون.

جدة: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي مع المبعوث الخاص لرئيس الملفات الإقليمية والمنطقة الخليج إدوارد ليستر والتقى الأمير محمد بن سلمان، مساء الأحد، المبعوث البريطاني. ونقلت وكالة الأنباء السعودية أنه جرى خلال اللقاء استعراض

## الجيش اليمني يصد هجمات غرب المدينة والحوثيون مستمرين في الحشد

## مبارك مارب تشتد والأهم المتحدة تحذر من خطر يهدق بمليون نازح

وأفاد موقع الجيش اليمني بأن المعارك احتدمت بعد محاولة تسلل نفذتها عناصر حوثية، باتجاه الحد المواقع العسكرية في جبهة المشح، إلا أن عناصر الجيش والمقاومة أفضلوا التسلل، وأوقعوا جميع العناصر المتسللة بين قتيل وجريح.

وأشار الموقع إلى أن «مدفعية الجيش استهدفت مرائب مدفعية الحوثيين في الجبهة ذاتها، واستهدفت مواقع متفرقة للميليشيا والحقت بها خسائر في الأرواح والعنادر، في حين دثر طيران التحالف عربة مدرعة وتجزئات معادية كانت في طريقها إلى الجبهة، كما استهدف بغارات أخرى تجمعات الميليشيا في مواقع متفرقة، وأسفرت جميعها عن خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف الميليشيات».

وسط خسائر بشرية ومادية في صفوف الحوثيين المدعومين من إيران.

كما أفادت مصادر عسكرية ميدانية «الشرق الأوسط»، بأن قوات الجيش صدت يومي الأحد والاثنين هجمات مكثفة في الأعداء للميليشيات الحوثية في جهتي المشح والكسار، وتمكنت من السيطرة على بعض المواقع، مع تقديرها سقوط أكثر من 70 قتيلاً من عناصر الميليشيات الحوثية أثناء المعارك وفي ضربات لطيران تحالف دعم الشرعية.

وكان الإعلام العسكري قال إن يوم السبت الماضي شهد احتدام المعارك في جبهة المشح حيث تكبدت ميليشيا الحوثي خسائر بشرية ومادية كبيرة بنيران الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وبغارات لطيران تحالف دعم الشرعية.

وكان مجلس الأمن رحب يوم الجمعة في بيان بشأن اليمن بمبادرة المملكة العربية السعودية لإنهاء النزاع والتوصل إلى تسوية سياسية، ودعا كل الأطراف إلى الانخراط «من دون شروط مسبقة» مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن غريفيث من أجل إعلان وقف النار فوراً في كل أنحاء البلاد.

وطالب المجلس الجماعة المسلحة بالعودة من إيران بوقف التصعيد في مارب وتسهيل المفاوضات الخاصة بالسلامة في مارب، بحسب زعمه.

وقال فليحة في تغريدة على «تويتر»، إن «الدعوات الصادرة من بعض الجهات الدولية في هذا الشأن تقدمت تصوراً انتقائياً عن السلام»، معلناً تمسك جماعته بوقف العمليات العسكرية في اليمن وتحالف دعم الشرعية ورفع القيود الرقابية عن ميناء الحديدة وفتح مطار صنعاء.

والمحتظة في مدينة مارب والمناطق المجاورة التي تفتقر إلى الكهرباء أو المياه» ومع تعاضم الهجمات الحوثية وتصاعد الدعوات الأممية والدولية لوقفها أظهر قادة الجماعة إصراراً على الاستمرار في الحرب، وزعم المتحدث باسمها وزير الإعلام للجماعة إصراراً على السلام فليحة أن مساعي السلام والمقترحات الأممية غير جادة لوقف الحرب، بحسب زعمه.

وقال فليحة في تغريدة على «تويتر»، إن «الدعوات الصادرة من بعض الجهات الدولية في هذا الشأن تقدمت تصوراً انتقائياً عن السلام»، معلناً تمسك جماعته بوقف العمليات العسكرية في اليمن وتحالف دعم الشرعية ورفع القيود الرقابية عن ميناء الحديدة وفتح مطار صنعاء.

وفيات في صفوف المدنيين، مشيرة إلى أن شهر مارس (آذار) الماضي شهد وحده وقوع 40 إصابة بين المدنيين، من بينهم 13 في مخيمات مؤقتة للعائلات النازحة، وهو أعلى رقم منذ سنوات.

وأوضحت المفوضية أنه «منذ بداية عام 2021، أدى احتدام الأعمال القتالية إلى نزوح أكثر من 13,600 شخص (2,272 أسرة) في مارب، وهي منطقة تستضيف ربع النازحين داخلياً في اليمن والمبالغ عددهم 4 ملايين شخص».

وقالت «إن النزوح الأخير ينسب في المقام الأول لضغوط شديدة على الخدمات العامة والشركاء في المجال الإنساني في وقت يشهد نقصاً في التمويل، كما تحت معظم العائلات عن ملاذ في مواقع الاستضافة المعدمة

النازحين وتجنبيهم مراحل جديدة من النزوح، وإلى التحرك العاجل لتقديم الإغاثة للنازحين والتخفيف من معاناتهم. من جهتها، أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للجمعة الماضية عن قلقها العميق إزاء سلامة السكان المدنيين مع تصاعد حدة القتال في محافظة مارب.

وقالت المتحدث باسم المفوضية، إيكاتيريني كيتيدي، في مؤتمر صحفي في جنيف في «تأثير القتال يطال بشكل متزايد مناطق في مدينة مارب وما حولها، التي تؤوي أعداداً كبيرة من الأشخاص النازحين أصلاً بسبب النزاع القائم».

وأوضحت المفوضية أن هجمات الحوثيين منذ مطلع العام الجاري أدت إلى 70 حادثة تسببت في وقوع إصابات أو

الإنسانية في تغريدة على «تويتر» إن «أكثر من مليون نازح لجأوا إلى مارب بعرضهم القتال الدائر للخطر وقد يجبر عشرات الآلاف على الفرار».

وسبقت هذه التحذيرات الأممية تصريحات حكومية، إذ أعلنت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في مارب أنها سجلت نزوح 3442 أسرة، أو أكثر من 24 ألف شخص، خلال الفترة من 6 فبراير (شباط) الماضي وحتى 16 أبريل (نيسان) الجاري، وقالت في بيان «إن هؤلاء النازحين بحاجة إلى المأوى والمواد الغذائية ومياه الشرب»، وأن معظمهم من مديرية صروح، غربي المحافظة.

ودعا البيان الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لممارسة الضغط على الحوثيين لوقف هجماتهم على مارب والتوقف عن استهداف

عدن، علي ربيع

ضربت الميليشيات الحوثية عرض الحائط بكل الدعوات الدولية والأممية لوقف الهجمات باتجاه مارب وواصلت هجماتها غرب المدينة وشمالها الغربي بالتزامن مع حشد المزيد من المدنيين، في وقت قالت فيه الأمم المتحدة إن المعارك باتت تهدد حياة أكثر من مليون نازح.

وكان قادة الميليشيات المدعومة من إيران استقبلوا بيان مجلس الأمن الأخير بشأن خفض التصعيد ووقف الهجمات بإرسال المئات من المقاتلين لمواصلة الضغط باتجاه مارب بخاصة من الجهتين الغربية والشمالية الغربية، بحسب ما قالت مصادر ميدانية. وفي هذا السياق، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون

## الخرطوم تدعو مجلس الأمن للتدخل ووقف الملاء الثاني «لسد النهضة»

ودعم مسار التوصل إلى اتفاق قانوني مُلزم حول ملء وتشغيل السد، على نحو يراعي مصالح الدول الثلاث، وذلك قبل الشروع في عملية الملاء الثاني واتخاذ أي خطوات إضافية».

وأضاف «متحدث الخارجية المصرية» استهداف الزيارة كذلك «التأكيد على ثوابت الموقف المصري الداعي لإطلاق عملية تفاوضية جادة وفعالة تسفر عن التوصل إلى الاتفاق المنشود». وتتهم القاهرة والخرطوم أديس أبابا بـ«التخبط وإفشال جهودها لتسهيل المفاوضات».

عن رفض بلاده لـ«المسار بالأمم المتحدة» وقال إن «موقف مصر في أي محفل دولي حول المياه هو موقف تونس». وقبل أسبوع وجّه وزير الخارجية المصري خطابات إلى كل من سكرتير عام الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، وطلب «تعميمها مستمداً من حقها في الدفاع عن مصالحها».

إلى ذلك، قال السفير أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، إن جولة شركي «تأتي انطلاقاً من حرص مصر على اطلاع دول القارة الأفريقية على حقيقة وضع المفاوضات حول ملف سد النهضة الإثيوبي،

والتي ستعقد في الخرطوم في 10 أبريل (نيسان) الحالي، في إطار مساعيها لبدء «دون اتفاق قانوني ملزم»، وفشلت المحادثات،

في الأزمة، إذ بدأ وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أمس، جولة أفريقية موسعة لـ«دول القارة» حاملاً رسائل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى أشقائه، رؤساء وقادة هذه الدول، حول تطورات ملف سد النهضة وموقف بلاده في هذا الشأن»، وفق ما أفاد بيان رسمي مصري.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي، أول من أمس، في تغريدته، إن «الملاء الثاني سيتم خلال الهطول الغزير للمطر في يوليو وأغسطس»، معتبراً أن «هذا (الملاء) سيمنع حدوث فيضانات في السودان» وتحتضن القاهرة والخرطوم على ما تصفه بـ«التصرفات الأديبية» لأديس أبابا، في إطار مساعيها لبدء «دون اتفاق قانوني ملزم»، وفشلت المحادثات،

إلى تعثر المفاوضات الجارية منذ بدء تشييد السد في 2020. وأشارت إلى المخاوف التي تراودها من التصرفات الأحادية الإثيوبية. وقالت الدراسة المقدمة من «الخارجية» إن السودان أحاط مجلس الأمن الدولي بموقف المفاوضات مع إثيوبيا، التي تجري برعاية الاتحاد الأفريقي، وإصرار أديس أبابا على تنفيذ الملاء الثاني للسد في يوليو المقبل من جانب واحد ودون اتفاق، بما يعمق الأزمة ويفوق فرصة التوصل لحلول ودية. ودعا السودان مجلس الأمن للتدخل الفعال لإخراج الأقليم من المأزق، وفتح المجال أمام حلول ودية، عن طريق تشجيع الأطراف على الامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية، بما في ذلك بدء العتية الثانية للسد قبل التوصل لاتفاق،

الجوار، بالطريقة التي أجروا بها الملاء الأول لبحيرة السد العام الماضي، وهددوا أكثر من 20 مليون سوداني، فضلاً عن تهديد الأمن القومي للسودان بالطريقة التي أعلنوا بها تبطلهم للمرة الثاني في يوليو (تموز) وأغسطس (آب) المقبلين. وأرغقت الوزيرة مع الرسالة نص دراسة مقدمة للمجتمع الدولي والإقليم حددت فيها موقف السودان من مشروع سد النهضة، ووصفته بـ«الثابت منذ البداية حتى اليوم»، ودعت فيها لحماية حق الحياة لأكثر من 20 مليون سوداني يعيشون على ضفاف النهر، وهدده السد. وانتقدت المسؤولية السودانية بشدة الطريقة التي اتبعتها إثيوبيا في الملاء الأول من جانب واحد ودون اتفاق، وأشارت

الخرطوم: أحمد ولي

القاهرة: محمد نبيل حليم

اعتبرت وزيرة الخارجية السودانية مريم المهدي الخطط الإثيوبية ملء بحيرة «سد النهضة» اعتداء على بلاده، وهدمها لأسس حسن الجوار القائمة بين البلدين، وتهديداً لأكثر من 20 مليون سوداني، واتهمتها بـ«التدخل في شؤون السودان»، ودعت مجلس الأمن الدولي، لتتدخل في شأن سد النهضة، ووصفته بـ«الثابت منذ البداية حتى اليوم»، ودعت فيها لحماية حق الحياة لأكثر من 20 مليون سوداني يعيشون على ضفاف النهر، وهدده السد. وانتقدت المسؤولية السودانية بشدة الطريقة التي اتبعتها إثيوبيا في الملاء الأول من جانب واحد ودون اتفاق، وأشارت

## لجنة من «النواب» تجمع معلومات لإعداد تقرير البرلمان المصري على خط أزمة «قطار طوخ»

والإطمئنان على صحة المصابين، وتوفير أشكال الدعم كافة لهم»، مضيفاً أن «اللجنة سوف تحدد موقفها عقب الاضطلاع على التفاصيل كافة من الجهات الرسمية بعد الانتهاء من التحقيقات التي تجريها الجهات المعنية، وستكون هناك مساهلة ومحاسبة للمقصرين».

وكانت «لجنة النقل والمواصلات» بالبرلمان المصري قد أعلنت عقب وقوع الحادث عن تشكيل لجنة مصغرة للتوجه لمكان الحادث لجمع المعلومات وكتابة تقرير مفصل بشأن الحادث. وأكد النائب محمد عبد الله، عضو لجنة النقل والمواصلات بمجلس النواب، أمس، أن «هناك تواصلًا أيضاً مع وزارتي الصحة والتعليم العالي لمعالجة حالة المصابين، والتأكيد على تقديم الرعاية العلاجية الكاملة لهم»، مطالباً وزير النقل بـ«سرعة تشكيل لجان فحص فني لكل خطوط السكك الحديدية على مستوى المحافظات المصرية، للوقوف على مشكلاتها الفنية وتحديد العيوب بها، وضمان سلامتها والتأكد من مدى مطابقتها من جهته، أكد النائب وحيد قرقر، وكيل لجنة النقل والمواصلات بمجلس النواب، أمس، أن «لجنة النقل والمواصلات» في مجالات الزراعة والطاقة والتعدين والطاقة المتجددة.

دخل مجلس النواب المصري (البرلمان) على خط أزمة حادث قطار (القاهرة - المنصورة) بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية، وقالت لجنة «النقل والمواصلات» بمجلس النواب، أمس، إنها «تتخبط تقرير اللجنة المصغرة، التي تم تشكيلها للوقوف في مكان الحادث، وتنتظر المعلومات من الجهات الرسمية بشأن أسباب وتدابير الحادث».

وأعلنت «الهيئة القومية لسكك حديد مصر»، أول من أمس، أنه أثناء مرور القطار رقم 949 - 3209 السياحي المتجه من القاهرة إلى المنصورة، وفي تمام الثانية إلا ربع ظهرًا بتوقيت القاهرة (سقطت 4 عربات من القطار بمدخل محطة سندهور». وبحسب إفادة رسمية، أعلنت وزارة الصحة والسكان، مساء أول من أمس، أن الحادث أسفر الحادث عن «وفاة 11 شخصاً وإصابة 98 آخرين».

إحدى الشركات المشغلة للهافت السيار في البلاد.

وتعد محاكمة حمزة هي القضية الثانية، التي تصدر فيها أحكام بالسجن على رموز الإسلاميين، بعد الحكم على الرئيس المعزول عمر البشير في ديسمبر (كانون الأول) 2020. واستردت أسهما باسمه وشركائه المتعددة، بما فيها شركة «إم. زد. كي» المالكة لـ«غفند» (السلام روتانا)، و«مول عفر»، و75 ألف متر مربع استولى عليها حمزة، وشيّد عليها المول والفندق الضخم وسط الخرطوم، و5 أراض مملوكة لشركة تبليغ مساحتها أكثر من 14 مليون متر مربع، وقطع أراض أخرى مساحتها أكثر من مليون فدان في الولاية الشمالية.

واستردت اللجنة لصالح وزارة المالية السودانية أكثر من 30 مليون سهم، تخص حمزة وشركائه المتعددة، بما في ذلك أسهمه في شركة «إم. تي إن سودان»، وهي

أموالاً عامة في دول أفريقية لم يكن منها السودان شيئاً.

وجمّدت لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو واسترداد الأموال ومحاسبة الفساد، حسابات حمزة، وأفراد أسرته في المصارف والبنوك السودانية، منذ أبريل (نيسان) 2020. واستردت أسهما باسمه وشركائه المتعددة، بما فيها شركة «إم. زد. كي» المالكة لـ«غفند» (السلام روتانا)، و«مول عفر»، و75 ألف متر مربع استولى عليها حمزة، وشيّد عليها المول والفندق الضخم وسط الخرطوم، و5 أراض مملوكة لشركة تبليغ مساحتها أكثر من 14 مليون متر مربع، وقطع أراض أخرى مساحتها أكثر من مليون فدان في الولاية الشمالية.

واستردت اللجنة لصالح وزارة المالية السودانية أكثر من 30 مليون سهم، تخص حمزة وشركائه المتعددة، بما في ذلك أسهمه في شركة «إم. تي إن سودان»، وهي

## وزيرة خارجية السودان تبحث مع مسؤول بولندي شطب الديون

## السجن 10 سنوات لقيادي في أول حكم ضد أحد رموز نظام البشير

والفرء الحرام، والقانون الجنائي والإدلاء بمعلومات كاذبة. وقضت بسجنه عشر سنوات مع غرامة مالية، وفي حالة عدم الدفع، تُضاف للسجن نسخة أشهر إضافية، على أن تسري العقوبات بالتتابع. وقالت النيابة العامة، التي مثلت الاتهام في القضية، إن المحكمة أدانت حمزة تحت مواد من قانون مكافحة الشراء الحرام لسنة 1989، وأوقعت عليه عقوبة السجن 5 سنوات، وهددهت تحت المادة 35 من قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وقضت عليه بالسجن 5 سنوات أيضاً، وبمخالفة المادة 9 من قانون الشراء الحرام والمشبوہ، وقضت بغرامة مالية، وفي حالة عدم الدفع تنضاف للحكم ستة أشهر، وأيضاً بالمادتين (5 و9) من قانون تنظيم التعامل بالنقد الأجنبي بالفرامة المالية، وفي حالة عدم الدفع يسجن 3 أشهر إضافية. ويخصص مصادرة الأموال،

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الخرطوم: أحمد يونس

الخرطوم: أحمد يونس

الخرطوم: أحمد يونس

الخرطوم: أحمد يونس

الخرطوم: أحمد يونس

الخرطوم: أحمد يونس







## مركز الملك سلمان يوفر 50% من الاحتياج الصحي اليمن يبدأ توزيع اللقاح

الرياض: عبد الهادي حبتور  
يبدأ اليمن، اليوم، حملة وطنية ضد فيروس كورونا، وذلك بتحصين أكثر من 300 ألف من الممارسين الصحيين وكبار السن وذوي الأمراض المزمنة في 13 محافظة، وذلك بدعم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسيف. وأكد الدكتور قاسم يحيى، وزير الصحة العامة والسكان اليمني، أنهم استكملوا جميع الإجراءات الفنية واللوجيستية لتلقيح الحملة، مع وصول اللقاحات والتجهيزات الخاصة بها إلى المحافظات المستهدفة. وأضاف، في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، بقوله: «الحملة تستمر 12 يوماً سيفذها كادر صحي مؤهل يصل قوامه إلى 1704 صحيين موزعين على 426 فرقة صحية». وتابع: «الحملة تستهدف 317363 من الكوادر الصحية وكبار السن وذوي الأمراض المزمنة، يوجدون في 133 مديرية بـ13 محافظة». كما حثّ الدكتور يحيى السلطات المحلية في المحافظات وأئمة وخطباء المساجد والفعاليات الاجتماعية المختلفة على حشد الطاقات والتعاون مع فرق التحصين الثابتة والمتحركة التي تنفذ الحملة، وأن يؤدي كل دور في هذا المضمار، معرباً عن تمنياته بالنجاح للفرق المكلفة في أن تحقق أكبر نسبة تغطية من بين المستهدفين.

على المخزون الاستراتيجي من المواد الخام، وهو الأمر الذي تتم متابعته والتفتيش المستمر عليه من قبل التفتيش الصيدلي بهيئة الدواء». من جهته، أشار مستشار الرئيس المصري للشؤون الصحية والوقائية إلى أن «مصر سوف تكون قاعدة مساهمة في إمداد الدول الصديقة وأفريقيا بصفة خاصة ومنطقة الشرق الأوسط بما تحتاجه من هذه اللقاحات»، موضحاً في تصريحات متلفزة له نقلتها وكالة أنباء «الشرق الأوسط»، أمس، أن «أزمة (كورونا) أثبتت أن وجود كينيات قوية علمية صحية وبشرية تخدم قطاع اللقاحات أصبحت ضرورة قومية مهمة للغاية»، مؤكداً أن «مصر تعاملت بحكمة شديدة، سواء من الناحية المؤسسية أو الدولة أو الكوادر البشرية المصرية في التعامل مع أزمة (كورونا)».

وقال مستشار الرئيس المصري للشؤون الصحية والوقائية، إننا «نمر بالمرحلة الثالثة من وباء (كورونا)، ونحتاج أن نتعاون ونكامل للحد من انتشار الفيروس وتدابيراته»، مضيفاً أنه «سيتم تقديم تسهيلات للحصول على اللقاح، حيث سيتم الإعلان عن أماكن جديدة لتسجيل الحصول على اللقاح، تيسيراً على كبار السن ممن لا يستطيعون التسجيل الإلكتروني للحصول على الجرعة الأولى والثانية».



أحد مراكز التطعيم في الإسمايلية (رويترز)

هيئة الدواء المصرية وجهت شركات الأدوية بضرورة زيادة إنتاجها من المستحضرات الدوائية المستخدمة في بروتوكول العلاج، وأنها قامت باتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان سرعة واستمرار ضخ المستحضرات الدوائية مع ضرورة الحفاظ على الخطط الإنتاجية للمستحضرات المهمة والاستراتيجية، وكذلك الحفاظ

للفيروس، و44 حالة وفاة جديدة، مشيرة إلى أن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا حتى مساء أول من أمس، هو 216334 من ضمنهم 163479 حالة تم شفاؤها، و12738 حالة وفاة. وأعلن المتحدث الرسمي باسم هيئة الدواء المصرية، محمود يس، أمس، أن «الهيئة استطاعت خلال العام الماضي

دعم بلاده الكامل للتعاون مع مصر خلال التصدي للجائحة في إطار عمق وترايب العلاقات بين مصر وروسيا»، مؤكداً «سعيه لإسراع إنهاء إجراءات إرسال كميات من اللقاح الروسي إلى مصر». وفي إفادة رسمية أعلنت «الصحة المصرية» أنه «تم تسجيل 850 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً

القاهرة، الشرق الأوسط، وسط تحذيرات من انتشار فيروس كورونا المستجد خلال الموجة الثالثة، وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بـ«إزالة أي عوائق للقاح (كورونا) على أرضها بما يكفي ما تحتاجه البلاد»، وقال مستشار الرئيس المصري للشؤون الصحية والوقائية، محمد عوض تاج الدين، أمس، إن «الرئيس السيسي شدد على ضرورة توفير كل الاعتمادات المالية اللازمة، سواء بالمؤسسات الصحية أو الطبية والأجهزة والمنسوجات الطبية». وفي حين يبحث وزير الصحة والسكان، هالة زايد، مع السفير الروسي لدى مصر جيورجي بوريستكو، أمس، سبل التعاون لتوفير اللقاح الروسي «سبوتنك في»، وقال مساعد وزير الصحة والسكان للإعلام والتوعية، خالد مجاهد، إن «الاجتماع تناول بحث فرص تصنيع اللقاح الروسي في مصر من خلال الشركات المصرية لضمان تلبية احتياجات مصر من اللقاحات، وزيادة فرص الاستثمارات، تمهيداً للتصدير للدول الأفريقية»، لافتاً إلى أن «اللقاح الروسي حصل على موافقة هيئة الدواء المصرية، ويُعطي على جرعتين بينهما 21 يوماً». فيما أكد السفير الروسي

## تونس تقر عقوبات صارمة ضد مخالفي الحظر

من إمكانية التصريح في وسائل الإعلام، وهو ما جعل عدداً من الهيكل النقابية الصحية على غرار منظمة الأطباء الشبان (منظمة نقابية مستقلة) تعتبر هذه المذكرة «محاولة إسكات الأطباء بأي شكل من الأشكال عبر العقوبات الإدارية أو الجزائية، على خلفية تعبيرهم عن آرائهم». وشهدت الوزارة على حق وزارة الصحة في تحديد من يتحدث باسمها، لكن لا حق لها في إسكات «منظوريها» وتهديدهم من مغبة «أي تعامل مع الإعلام ووسائل التواصل»، كما ورد في المذكرة التي وصفتها

لخطورة الوضع الوبائي، واقترب عدد الوفيات من حاجز 10 آلاف وفاة، فقد حددت وزارة الصحة قائمة من تخول لهم التعامل مع وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسبوبة، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ومكنت فقط أعضاء اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا، والمديرين الجهويين للصحة والمديرين العاملين في المؤسسات الصحية ومديري الهيكل الصحية العمومية، فضلاً عن رؤساء الأقسام الاستشفائية في حدود مجال إشرافهم على الأقسام وفي مجال اختصاصهم،

تونس، المتجي السعيداني في إطار دعمها للقرارات الصحية الاستثنائية التي اتخذتها لمحاربة الانتشار السريع لوباء كورونا ووعودته لتسجيل أرقام مرتفعة على مستوى الوفيات والإصابات، قررت السلطات التونسية تسليط عقوبات صارمة ضد مخالفي منع التجول وحركة العربات ووسائل النقل، بداية من الساعة السابعة مساءً إلى الخامسة صباحاً. وتمثلت هذه العقوبات في حجز رخصة القيادة وشهادة تسجيل وسيلة النقل لكل مخالف



مسنة تتلقى التطعيم بلقاح «فايزر» في العاصمة تونس (أ.ب)

## تركيا: تحذير من انتشار كبير للفيروس بين الشباب

بالجرعتين الأولى والثانية تجاوز 20 مليوناً حتى صباح أمس (الاثنين)، وبلغ عدد الملقحين للجرعة الأولى 12 مليوناً و207 ألفاً و83 شخصاً، والجرعة الثانية 7 ملايين و793 ألفاً و292 شخصاً، فيما تجاوز عدد الجرعات التي حصلت عليها تركيا من لقاح «سينوفاك» الصيني 26 مليوناً، وجرعة من لقاح «فايزر - بيونتك» الألماني الأمريكي في يونيو (حزيران) المقبل. وأضافت أن تركيا تمت تجارب المرحلة الثانية على لقاح محلي ضد «كورونا» ومن المخطط في أنحاء البلاد.

الإصابة الأسبوعية للفترة من 10 إلى 16 أبريل (نيسان) الحالي أن عدد حالات الإصابة في إسطنبول ارتفع إلى 920 لكل 100 ألف شخص و805 حالات في الأسبوع السابق عليه. وشهدت أنقرة زيادة المعدل إلى 534 حالة لكل 100 ألف من 419 حالة في الأسبوع السابق، وارتفع المعدل في إزمير، ثالث أكبر مدن البلاد، إلى 352 حالة لكل 100 ألف شخص، مقابل 304 حالات في الأسبوع السابق. وأعلنت وزارة الصحة أن عمليات التطعيم باللقاحات المضادة لفيروس كورونا تجاوزت 20 مليون جرعة في أنحاء البلاد. وقالت الوزارة إن إجمالي التطعيم

الإنذار تدق خلال الأسبوعين الماضيين، مضيفاً: «هذه أوقات صعبة للغاية بالنسبة للعاملين بالقطاع الصحي». ولفت إلى أن اللقاح الجديد التي فرضتها الحكومة الأسبوع الماضي لم يظهر أنها ستكون كافية للمساعدة في خفض عدد حالات الإصابة، موضحاً أن وحدات العناية المركزة في مستشفيات إسطنبول، بشكل خاص، مكتظة، ومعدل الإشغال فيها «مرتفع للغاية»، داعياً المستشفيات الخاصة إلى تقديم المزيد من الدعم كما فعلت في وحدات الرعاية المركزة التي حوالتها 6000. لكن وأشارت أحدث بيانات معدل

الطبي التركي أن متوسط أعمار الأشخاص الذين عولجوا في وحدات الرعاية المركزة انخفض إلى حوالي 60 بدلاً من 78 بسبب التطعيمات. وشدد شانال على خطورة الوضع الراهن، قائلاً إنه في الموجة الأولى من التفشي عندما كانت حالات الإصابة بالفيروس نحو 13 ألف حالة يومياً، كان هناك أقل من 2000 مريض في وحدات الرعاية المركزة، ومع ارتفاع عدد الإصابات إلى أكثر من 33 ألف حالة في الموجة الثانية، ارتفع عدد المرضى في وحدات الرعاية المركزة إلى حوالي 6000. لكن الوضع الآن مختلف، وأجراس

من قبل، وإن هناك انتشاراً سريعاً يندرج بخطر كبير، حيث بدأ يتصاعد تسجيل حالات الإصابة بين الشباب في الفئة العمرية بين 45 و55 عاماً، كما أن الوضع يندرج بالخطر بالنسبة لوحدات الرعاية المركزة في المستشفيات. وأضاف شانال أن الوضع أصبح أكثر خطورة من ذي قبل، لأننا نواجه سلالات متحورة من الفيروس، لافتاً إلى أنه بدأ إدخال المرضى سنناً إلى الرعاية المركزة في المستشفيات، وهناك مرضى تتراوح أعمارهم بين 38 و45 عاماً، كما ارتفع عدد المرضى في حالة حرجة خلال الأسابيع الستة الأخيرة، وتابع المسؤول

أنقرة: سعيد عبد الرازق حذر أطباء أترك من أن الوضع في البلاد يندرج بخطر شديد مع سرعة تفشي فيروس كورونا، بمعدل إصابات يومي يبلغ في المتوسط 60 ألف حالة، وتوسع الانتشار في أوساط فئات العمر الأصغر. في الوقت الذي حصلت فيه تركيا على ترخيص لإنتاج لقاح «سبوتنك في» الروسي محلياً. وقال رئيس الجمعية الطبية التركية للرعاية المركزة، البروفيسور إسماعيل شانال، إن الموجة الجديدة لانتشار الفيروس في البلاد ليست كالتى شهدناها

## الأردن يسمح بصلاة الجمعة بعد انخفاض الإصابات

عمان - بغداد: «الشرق الأوسط» قررت الحكومة الأردنية السماح بإداء صلاة الجمعة على أن تستمر ساعة واحدة، رغم حظر التجول المفروض أيام الجمع، بعد أن شهدت المملكة انخفاضاً ملحوظاً في عدد الإصابات بفيروس كورونا خلال الأسابيع القليلة الماضية. وقال بيان صادر عن مجلس الوزراء إن «الجلسة قرر خلال جلسة عقدها مساء الأحد مناقشة مستجدات الحالة الوبائية، السماح للمواطنين بالخروج لأداء صلاة الجمعة سيرا على الأقدام، لمدة ساعة واحدة يحددها وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية؛ شريطة التزام المصلين بالبروتوكول الصحي المعمد». ويدخل القرار حيز التنفيذ اعتباراً من يوم الجمعة المقبل. وقررت الحكومة الأسبوع الماضي «السماح للمواطنين بالخروج سيرا على الأقدام، لمدة نصف ساعة، لإداء صلاتي الفجر والمغرب خلال شهر رمضان المبارك؛ شريطة التزام المصلين بالبروتوكول الصحي المعمد». وقررت الحكومة في العاشر من مارس (آذار) الماضي منع إقامة صلاة الجمعة بعد تسجيل زيادة في حالات «كوفيد - 19»، إن بلغت في ذلك اليوم 6649 إصابة و60 وفاة. إلى جانب ذلك تقرر زيادة ساعات حظر التجول الليلي ومنع إقامة قدام الأحد والعي والحدائق العامة والنوادي الليلية والمراكز الرياضية. لكن الإصابات بدأت تتراجع منذ أسابيع، إذ سُجّلت اليوم الاثنين 3509 إصابات و62 وفاة. وما زالت الجامعات والمدارس

## «هجوم مناعي ذاتي» يتسبب في جلطات ما بعد التطعيم

من الدماغ لكل مليون شخص، وفقاً لبيتر ماركس، من إدارة الغذاء والدواء الأميركية. ويقول أطباء إنه بشكل عام، تعد جميع اللقاحات المصرح بها لحماية الأشخاص من فيروس «كورونا» الجديد آمنة للغاية، وإن خطر الإصابة بجلطة دموية مهددة للحياة أعلى بكثير مع «كوفيد - 19» منه مع اللقاح. ويقول جون وير، مدير معهد علم المناعة في جامعة بنسلفانيا الأميركية، في التقرير الذي نشره موقع «ميدسكيب»، إن «فرص حدوث ذلك تتراوح بين 1 و100 إلى 1 من كل مليون». مضيفاً: «إذا كنت أميركياً، فإن فرص الوفاة بسبب (كوفيد - 19) هي 1 من كل 600، مستشهداً بإحصاءات جامعة جونز هوبكنز عن حالات الإصابات والوفيات بمرض «كوفيد - 19» في الولايات المتحدة». موضحاً أنه «ليس من المستغرب عدم اكتشاف هذه الحالات النادرة في التجارب السريرية فأحداث نادرة جداً في بعض الأحيان لا تظهر إلا عند استخدام عفار بلايين، كما هو الحال الآن في اللقاحات».



لقاح «أسترازينيكا» الذي حامت حوله شبهات بتسببه في جلطات الدم (أ.ب)

كبير، مضيفاً: «سيكون مهماً في الأسابيع المقبلة معرفة ما إذا كانت مجموعات معينة من الناس معرضة لخطر أكبر من غيرها، مثل الشباب، فهناك كثير من الأسئلة أكثر من الإجابات الآن». وتشمل الأعراض التي يجب مراقبتها: ضيق التنفس، أو الصداع، أو الدوخة، أو ضعف العضلات، أو الام البطن، أو الام الظهر، أو الغثيان والقيء، لدى أي شخص

الصفائح الدموية في الدم، وتم نشر النتائج في 16 أبريل (نيسان) الحالي بـ«بورنيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين». وهذه هي الدراسة الثالثة التي توضح بالتفصيل وجود هذه الأجسام المضادة في المرضى الذين يعانون من جلطات الدم وانخفاض الصفائح الدموية بعد التطعيم. ويقول الأطباء إن الأدلة التي رصدتها الدراسة الجديدة تشير إلى أهمية اليقظة لرصد هذه الملاحظة الجديدة في أي شخص يعاني من أعراض جلطات الدم في أي مكان في الجسم، وليس الدماغ فقط. ويقول جيمس زيندر، مدير مختبر الخنزير في كلية الطب بجامعة ستانفورد الأميركية، في تقرير نشره أول من أمس موقع «ميدسكيب»، إن «الأدلة المتزايدة التي تشير إلى استجابة مناعية غير قادرة على التكيف كانت قوية للغاية».

الصفائح الدموية في الدم، وتم نشر النتائج في 16 أبريل (نيسان) الحالي بـ«بورنيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين». وهذه هي الدراسة الثالثة التي توضح بالتفصيل وجود هذه الأجسام المضادة في المرضى الذين يعانون من جلطات الدم وانخفاض الصفائح الدموية بعد التطعيم. ويقول الأطباء إن الأدلة التي رصدتها الدراسة الجديدة تشير إلى أهمية اليقظة لرصد هذه الملاحظة الجديدة في أي شخص يعاني من أعراض جلطات الدم في أي مكان في الجسم، وليس الدماغ فقط. ويقول جيمس زيندر، مدير مختبر الخنزير في كلية الطب بجامعة ستانفورد الأميركية، في تقرير نشره أول من أمس موقع «ميدسكيب»، إن «الأدلة المتزايدة التي تشير إلى استجابة مناعية غير قادرة على التكيف كانت قوية للغاية».

الصفائح الدموية في الدم، وتم نشر النتائج في 16 أبريل (نيسان) الحالي بـ«بورنيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين». وهذه هي الدراسة الثالثة التي توضح بالتفصيل وجود هذه الأجسام المضادة في المرضى الذين يعانون من جلطات الدم وانخفاض الصفائح الدموية بعد التطعيم. ويقول الأطباء إن الأدلة التي رصدتها الدراسة الجديدة تشير إلى أهمية اليقظة لرصد هذه الملاحظة الجديدة في أي شخص يعاني من أعراض جلطات الدم في أي مكان في الجسم، وليس الدماغ فقط. ويقول جيمس زيندر، مدير مختبر الخنزير في كلية الطب بجامعة ستانفورد الأميركية، في تقرير نشره أول من أمس موقع «ميدسكيب»، إن «الأدلة المتزايدة التي تشير إلى استجابة مناعية غير قادرة على التكيف كانت قوية للغاية».

الصفائح الدموية في الدم، وتم نشر النتائج في 16 أبريل (نيسان) الحالي بـ«بورنيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين». وهذه هي الدراسة الثالثة التي توضح بالتفصيل وجود هذه الأجسام المضادة في المرضى الذين يعانون من جلطات الدم وانخفاض الصفائح الدموية بعد التطعيم. ويقول الأطباء إن الأدلة التي رصدتها الدراسة الجديدة تشير إلى أهمية اليقظة لرصد هذه الملاحظة الجديدة في أي شخص يعاني من أعراض جلطات الدم في أي مكان في الجسم، وليس الدماغ فقط. ويقول جيمس زيندر، مدير مختبر الخنزير في كلية الطب بجامعة ستانفورد الأميركية، في تقرير نشره أول من أمس موقع «ميدسكيب»، إن «الأدلة المتزايدة التي تشير إلى استجابة مناعية غير قادرة على التكيف كانت قوية للغاية».

الصفائح الدموية في الدم، وتم نشر النتائج في 16 أبريل (نيسان) الحالي بـ«بورنيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين». وهذه هي الدراسة الثالثة التي توضح بالتفصيل وجود هذه الأجسام المضادة في المرضى الذين يعانون من جلطات الدم وانخفاض الصفائح الدموية بعد التطعيم. ويقول الأطباء إن الأدلة التي رصدتها الدراسة الجديدة تشير إلى أهمية اليقظة لرصد هذه الملاحظة الجديدة في أي شخص يعاني من أعراض جلطات الدم في أي مكان في الجسم، وليس الدماغ فقط. ويقول جيمس زيندر، مدير مختبر الخنزير في كلية الطب بجامعة ستانفورد الأميركية، في تقرير نشره أول من أمس موقع «ميدسكيب»، إن «الأدلة المتزايدة التي تشير إلى استجابة مناعية غير قادرة على التكيف كانت قوية للغاية».

الصفائح الدموية في الدم، وتم نشر النتائج في 16 أبريل (نيسان) الحالي بـ«بورنيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين». وهذه هي الدراسة الثالثة التي توضح بالتفصيل وجود هذه الأجسام المضادة في المرضى الذين يعانون من جلطات الدم وانخفاض الصفائح الدموية بعد التطعيم. ويقول الأطباء إن الأدلة التي رصدتها الدراسة الجديدة تشير إلى أهمية اليقظة لرصد هذه الملاحظة الجديدة في أي شخص يعاني من أعراض جلطات الدم في أي مكان في الجسم، وليس الدماغ فقط. ويقول جيمس زيندر، مدير مختبر الخنزير في كلية الطب بجامعة ستانفورد الأميركية، في تقرير نشره أول من أمس موقع «ميدسكيب»، إن «الأدلة المتزايدة التي تشير إلى استجابة مناعية غير قادرة على التكيف كانت قوية للغاية».



## أميركا توسع حملة التلقيح لتشمل الجميع أوروبا تبدأ تخفيف القيود تدريجياً



التطعيم أصبح متاحاً لكل البالغين (أ.ب)

عواصم، «الشرق الأوسط»

شجع لجميع سكان الولايات المتحدة اعتباراً من أمس الاثنين بتلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، بعد أن تطعم أكثر من نصف البالغين في البلاد، في وقت تستعد دول عدة في أوروبا لتخفيف القيود الصحية. وتتواصل حملة التطعيم في الولايات المتحدة بسرعة كبيرة رغم تعليق استخدام لقاح جونسون أند جونسون الثلاثة إثر اكتشاف ست حالات لنساء أصبن بجلطات دموية خطيرة إحداهن توفيت.

وتمكن حوالي 50,4 في المائة من الأميركيين الذين تتجاوز أعمارهم 18 عاماً من تلقي جرعة واحدة من لقاح على الأقل، و32,5 في المائة تلقوا الجرعتين خصوصاً الكبار في السن الذين تتجاوز أعمارهم 65 عاماً. وفق ما أعلنت الأحد الوكالة الفيدرالية للصحة العامة في البلاد.

في المجموع، أعطيت جرعة واحدة على الأقل لأكثر من 131,2 مليون شخص وتعتزم السلطات السماح اعتباراً من الاثنين لجميع المواطنين بتلقي اللقاح. ولن يؤثر تعليق استخدام لقاح جونسون أند جونسون على وتيرة الحملة، إذ إنه لا يمثل سوى جزء صغير من اللقاحات المستخدمة. وأكد الرئيس الأميركي جو بايدن الثلاثاء أنه «سيكون هناك ما يكفي من اللقاحات لكل أميركي، هذا الأمر لا جدال فيه».

من جهة أخرى، لا يزال الوضع أكثر هشاشة في أوروبا، حتى لو أن بعض الدول التي تتعرض لضغط كبير بسبب غضب الرأي العام حيال التدابير المفروضة، تستعد لتخفيف بعض من القيود الصحية. وسيجري ذلك هذا الأسبوع بدرجات متفاوتة في سويسرا وبلجيكا وسلوفينيا وسلوفاكيا وموناكو والبرتغال وأندورا. وتعتزم هولندا وفرنسا إعادة فتح البعثات الخارجية للمقاهي في وقت لاحق، في نهاية أبريل (نيسان) ومنتصف مايو (أيار) على التوالي.

في الفاتيكان، أطل البابا فرنسيس مجدداً من نافذة القصر الرسولي في ساحة القديس بطرس لإقامة الصلاة الأسبوعية أول من أمس الأحد بعدما كان يقيمها عبر الإنترنت منذ أسابيع. إلا أن في ألمانيا، حيث أقيم تكريم وطني الأحد لضحايا كوفيد - 19 البالغ عددهم 80 ألفاً في هذا البلد، فإن الاستجابة للأزمة تشير توتراً سياسياً شديداً. وتنتهج المستشار الألمانية أنجيلا ميركل خطاً صارماً، ما يثير غضب رؤساء المناطق بمن فيهم أولئك المختصون إلى حزبها. وحذرت من أن «الفيروس لا يسامح

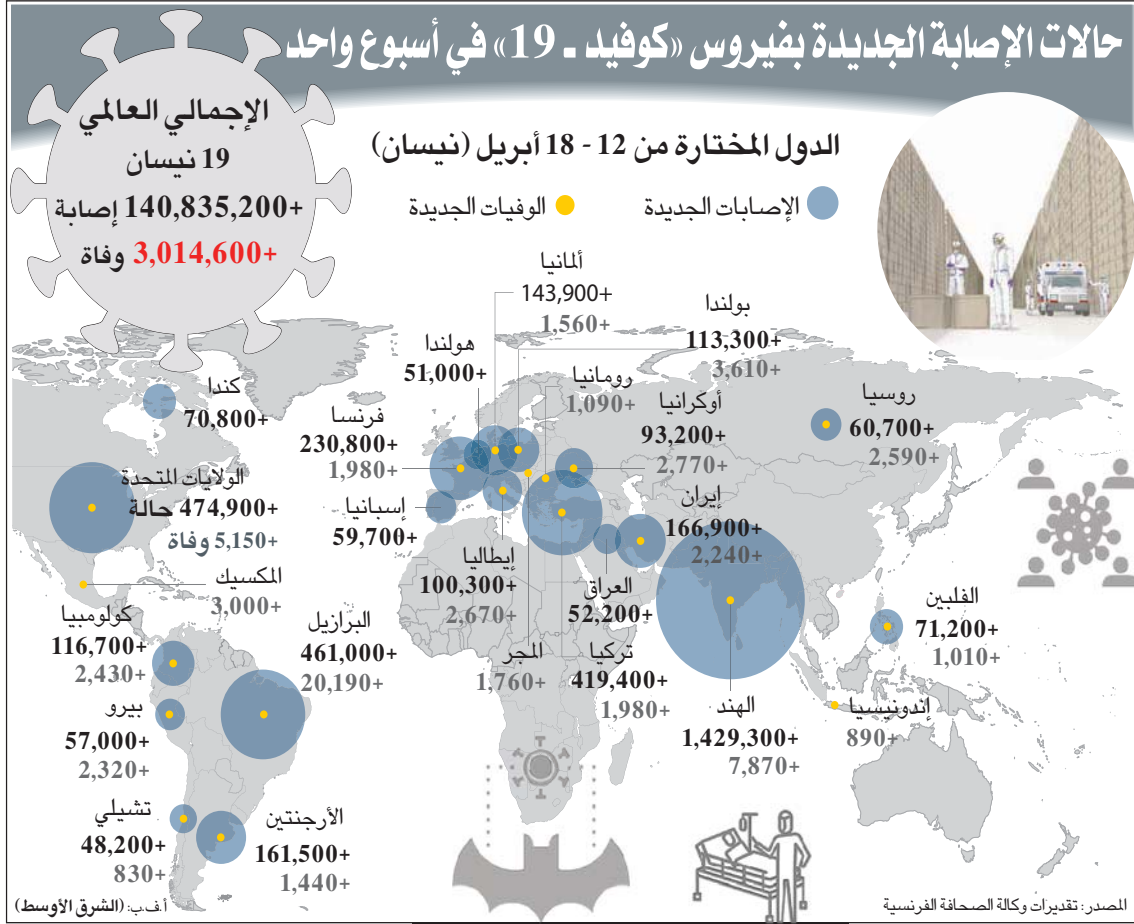
مصادر رسمية.

مصادر رسمية.

مصادر رسمية.

مصادر رسمية.

## معهد ألماني بارز يقول إن الفيروس سيبقى معنا بشكل دائم «كورونا» يخنق النظام الصحي في الهند



ونكر فيلر في إشارة إلى انتشار الأمراض أنه يتعين بوجه عام السيطرة على تربية الحيوانات وتجارة الحيوانات، موضحاً أن تجارة الحيوانات غير المشروعة تمثل مشكلة في ذلك. كما حذر فيلر من عواقب تغير المناخ، موضحاً أن الأضرار الناجمة عنه مثل الإجهاد الحراري والمشاكل المتعلقة بالصحة النفسية وسرطان الجلد أخذة في الإزدياد بالفعل، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الأمراض التي تنقلها حشرات مثل البعوض والقراد تصبح أكثر شيوعاً نتيجة لتغير المناخ الحيوي وقلّة التنوع البيولوجي.

كما توقع فيلر حدوث مشكلات إذا أدى تغير المناخ إلى زيادة صعوبة توفير مياه الشرب، ولكن متحدث باسم رئاسة البرلمان، وصف التقارير بـ«الشائعات»، نافية تسلم رئيس الوزراء، يانغ، بعد ما شهدت الأيام الأخيرة تلامساً حاداً بين الرئيس حسن روحاني ووزير الصحة، على بعد 4 أشهر من نهاية الحكومة الحالية. أعلنت وزارة الصحة الإيرانية، أمس (الاثنين)، تسجيل 398 حالة وفاة، و24346

سناً، لكن لا يوجد دليل حاسم على ذلك. وقد يكونون أكثر عرضة لنسخة متحورة جديدة تعرف بانها «طفرة مزدوجة» عمر عليها في 60 في المائة من العينات في ولاية ماهاراشترا، الأكثر تضرراً. وكان كاران (38 عاماً) ينظم حملات انتخابية في انتخابات في قريته عندما أصيب بالمرض. وسارع يديف في نقله إلى المستشفى لكن تبثت إصابته هو أيضاً بالفيروس وأجرى على حجر نفسه صحياً.

إلى ذلك، ذكر رئيس معهد «روبرت كوخ» الألماني لمكافحة الأمراض، لوتار فيلر، أنه يتعين على البشرية أن تتأقلم على العيش دائماً مع «كورونا». وقال فيلر أمس الاثنين بمناسبة المؤتمر الـ 127 للجمعية الألمانية للطب الباطني في شتوتغارت: «الفيروس الذي بإمكانه إصابة عدد كبير من الأنواع الحيوانية لا يمكن القضاء عليه».

متأخر من مساء الأحد إنها ستعلق الرحلات الجوية من الهند وبأستان والمقربين اعتباراً من اليوم الثلاثاء لمدة أسبوعين. وقدمت الهند حتى أمس نحو 123,9 مليون جرعة لقاح، وهو أكبر عدد في العالم بعد الولايات المتحدة والصين رغم أنها تحتل مرتبة أقل بكثير من حيث نسبة الحاصلين على التطعيم من عدد السكان.

أجرى آجاي سينغ يديف آخر اتصال عبر الفيديو مع راج كاران قبل أن يصبح صديقه المقرب آخر ضحية ضمن عدد مقلق من الشباب والأطفال الهنود الذين أودت بهم موجة جديدة من فيروس كورونا نتجت عن انتشار بعض الأطباء إلى أن السبب الذي يجعل الأشخاص البالغة أعمارهم أقل من 45 عاماً أكثر عرضة للخطر هو خروجهم إلى العمل وتناولهم وجبات خارج المنازل أكثر من أولئك الأكبر

أن نحني التقدم الذي أحرزناه في علاج هذا المرض المروع». يأتي ذلك بعدما أعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون أنه تم إلغاء زيارته التي كانت مقررة للهند بسبب ارتفاع أعداد حالات الإصابة بفيروس «كورونا» هناك. وبدأت نيودلهي العزل العام اعتباراً من أمس. وتنضم نيودلهي إلى نحو 13 ولاية أخرى في جميع أنحاء البلاد قررت فرض قيود أو حظر تجول أو إغلاق في مدن، ومنها مهاراشترا، أغنى ولايات الهند، ووجارات مسقط رأس رئيس الوزراء ناريندرا مودي، حيث تعاني مدينة أحمد آباد الصناعية أيضاً من نقص الأسرة. وتصادت الانتقادات لطريقة تعامل إدارة مودي مع الموجة الثانية من الجائحة في الهند، حيث شارك ألوف في المهرجانات الدينية والتجمعات الانتخابية.

وقالت هونغ كونغ في وقت

### بعد ارتفاع قياسي للإصابات

## الوباء يعلق عمل البرلمان الإيراني أسبوعين

النوروز مطلع الشهر الحالي. وقالت مواقع إيرانية إن تنقل المسافرين بين البلدين مرهون بفحص «كورونا» في أقل من 96 ساعة من البلد المبدأ والخضوع لفحص ثانٍ في البلد المقصد.

كما قالت وسائل إعلام إيرانية إن نائبين أصيبوا بفيروس كورونا دون نشر أسمائهم. وكان من المقرر أن يقيم البرلمان الإيراني جلسات مفتوحة لفترة 4 أسابيع بعد انتهاء عطلة النوروز. وأفادت تقارير أن نواب البرلمان يستعدون لمساءلة وزير الصحة سعيد نمكي، موجهين طلباً إلى رئاسة البرلمان لاستدعائه. ويتهم النواب وزير

الصحة بتفشي الموجة الرابعة وزيادة عدد الوفيات، وكذلك عدم الشفافية بشأن موازنة خاصة بالمناطق الفقيرة، حسب وكالة «تسنيم» الإيرانية.

لكن متحدث باسم رئاسة البرلمان، وصف التقارير بـ«الشائعات»، نافية تسلم رئيس الوزراء، يانغ، بعد ما شهدت الأيام الأخيرة تلامساً حاداً بين الرئيس حسن روحاني ووزير الصحة، على بعد 4 أشهر من نهاية الحكومة الحالية. أعلنت وزارة الصحة الإيرانية، أمس (الاثنين)، تسجيل 398 حالة وفاة، و24346

النوروز مطلع الشهر الحالي. وقالت مواقع إيرانية إن تنقل المسافرين بين البلدين مرهون بفحص «كورونا» في أقل من 96 ساعة من البلد المبدأ والخضوع لفحص ثانٍ في البلد المقصد.

كما قالت وسائل إعلام إيرانية إن نائبين أصيبوا بفيروس كورونا دون نشر أسمائهم. وكان من المقرر أن يقيم البرلمان الإيراني جلسات مفتوحة لفترة 4 أسابيع بعد انتهاء عطلة النوروز. وأفادت تقارير أن نواب البرلمان يستعدون لمساءلة وزير الصحة سعيد نمكي، موجهين طلباً إلى رئاسة البرلمان لاستدعائه. ويتهم النواب وزير

الصحة بتفشي الموجة الرابعة وزيادة عدد الوفيات، وكذلك عدم الشفافية بشأن موازنة خاصة بالمناطق الفقيرة، حسب وكالة «تسنيم» الإيرانية.

لكن متحدث باسم رئاسة البرلمان، وصف التقارير بـ«الشائعات»، نافية تسلم رئيس الوزراء، يانغ، بعد ما شهدت الأيام الأخيرة تلامساً حاداً بين الرئيس حسن روحاني ووزير الصحة، على بعد 4 أشهر من نهاية الحكومة الحالية. أعلنت وزارة الصحة الإيرانية، أمس (الاثنين)، تسجيل 398 حالة وفاة، و24346

### اتهمت الحكومات بالتقاسم في الاستعداد للجائحة

## أوساط علمية تندد بـ«جشع شركات الأدوية»

كان في القول من غرابة، اعتقد أننا اليوم محظوظون، لأن قدرة ذلك الفيروس على الفتك كانت عشر مرات أقوى من (كوفيد - 19) الذي يتميز عنه بسرعة سريان أكبر، وإلا لكان العالم الآن يبكي 30 مليون ضحية وربما أكثر». وعندما يتساءل ويبستير عن الأسباب التي جعلت العالم، خصوصاً الدول الغنية والمتقدمة، يواجه كوفيد - 19، وتنتج السيطرة (سارس) وتمت السيطرة عليه، حتى تناست كلياً الجبر المستخلصة من تلك الأزمة». ويخلص ويبستير في مقاله الافتتاحي إلى ضرورة حصر

«إيبولا». وتجدر الإشارة إلى أن ويبستير، ومعه كوكبة من كبار الخبراء الدوليين في العلوم الفيروسية والوبائية، يدعون منذ عام 2004 إلى الاستعداد لمواجهة الجائحات المقبلة، حتى إنهم رجحوا غير مرة أن تكون أولها ناجمة عن فيروس تنفسي، وينشرون على ضرورة تطوير وتخزين كميات كافية من المضادات الفيروسية وتعزيز نظم الوقاية والخدمات الطبية الأولية. وكانت منظمة الصحة العالمية قد تبنت تلك الدعوات وأصدرتها ك توصيات إلى الدول الأعضاء في أعقاب انتشار وباء فيروس «سارس» الذي ينتمي إلى عائلة كوفيد - 19، ولم يبلغ انتشاره مرحلة إعلانه جائحة عالمية، إذ بقي مقصوراً على آسيا وكندا، حيث تسبب في نحو 8 آلاف إصابة وأكثر من 800 وفاة.

بالولايات المتحدة، إن الهوس الحالي بالمقالات ضد «كوفيد - 19» أنسى العالم الوجه الآخر للمعركة ضد الوباء، أي الأدوية المضادة للفيروسات التي تكاد تلقى اهتماماً يذكر للاستثمار في تطويرها.

ويضيف: «لا شك في أن اللقاحات تشكل الآن الأمل الكبير أمام العالم لوقف هذا التمدد السريع والواسع لكوفيد - 19»، لكن الحل الأكيد في الأمد الطويل هو تطوير علاجات ناجعة ضد الفيروس يفتقر العالم إليها اليوم، بشكل معيب وكان يمكن تطويرها في السنوات الماضية». ويذكر ويبستير بأن المضاد الفيروسي الوحيد الذي في متناول الأطباء اليوم لعلاج المصابين بالوباء هو «ريمديسيفير»، الذي رغم كونه عقاراً، تم تطويره لعلاج التهاب الكبد ثم تبنت فاعليته، إلى جانب أدوية أخرى، ضد فيروس

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

أعلنت منطقة العاصمة الهندية نيودلهي عزلاً عاماً لمدة ستة أيام أمس الاثنين مع بلوغ الإصابات اليومية بمرض (كوفيد - 19) في أنحاء البلاد رقماً قياسياً جديداً، وانتهيار النظام الصحي تحت وطأة زيادة المرضى الجدد. فمستشفيات الهند تعاني نقصاً في عدد الأسرة وإمداد الأكسجين والأدوية الرئيسية، إذ تجاوز إجمالي عدد الإصابات 15 مليوناً لتحتل المركز الثاني بعد الولايات المتحدة.

وقال رئيس نيودلهي أرفيند كيجريوال في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت أمس الاثنين: «نظام الرعاية الصحية في دلهي غير قادر على استيعاب مزيد من المرضى بأعداد كبيرة. إذا لم يُنقذ عزل عام الآن فإن الوضع سيخرج عن نطاق السيطرة».

وكان كيجريوال قد قال أول من أمس الأحد إن أسرة العناية المركزة المتاحة في نيودلهي التي يُقدر عدد سكانها بأكثر من 20 مليون نسمة أقل من 100 سرير، بينما تغمر الشكاوى وسائل التواصل الاجتماعي. وقررت حالات الإصابة اليومية بـ(كوفيد - 19) في الهند إلى رقم قياسي بلغ 273810 أمس الاثنين. كما ارتفع عدد الوفيات في البلاد جراء (كوفيد - 19) إلى رقم قياسي بلغ 1619 ليصل الإجمالي إلى 178769.

من جانبه، أعلن وزير الصحة البريطاني مات هامنوك أنه تمت إضافة الهند إلى «القائمة الحمراء» للدول التي يتوجب على المسافرين منها الخضوع للحجر الصحي في بريطانيا. وقال هامنوك أمس إن السكان البريطانيين والأيرلنديين الذين زاروا الهند في العشرة أيام السابقة لوصولهم إلى الأراضي البريطانية أو الأيرلندية سوف يتوجب عليهم الخضوع لحجر صحي في فندق أو معتمد من الحكومة لمدة 10 أيام اعتباراً من وقت الوصول.

وأضاف هامنوك «اتفهم تأثير هذا القرار، لكنني أمل أن يوافق مجلس العموم (البرلمان) على ضرورة التحرك لأننا يجب

تلدن - طهران، «الشرق الأوسط»

علق البرلمان الإيراني عمله مؤقتاً بسبب الارتفاع القياسي في معدلات الإصابات والوفيات الجديدة بفيروس كورونا في البلاد. وقال النائب أحمد أمير آبادي، أمس (الاثنين)، إنه «بسبب الموجة الرابعة من إصابات فيروس كورونا وتزايد إصابات المصابين، سيتم إغلاق البرلمان لمدة أسبوعين».

وأوضحت وكالة «تسنيم» الإيرانية أنه بعد إعلان وزارة الصحة العاصمة طهران منطقة حمراء، وهو ما يعني ارتفاع معدلات التفشي بها بشدة، أمرت

جنيف: شوقي الرئيس

أثار المقال الافتتاحي الصادر في العدد الأخير من مجلة «Nature» المرموقة، الذي يحمل توقيع المرجع العالمي الأول في العلوم الفيروسية والوبائية روبرت ويبستير، اهتماماً واسعاً في الأوساط العلمية والصحية المعنية مباشرة بماكفاحة جائحة «كوفيد - 19»، لما يتضمنه من انتقادات مباشرة للشركات الكبرى لصناعة الأدوية وللحكومات بسبب جشع الأولى وتقاوس الثانية في تطوير المضادات الفيروسية وتخزينها استعداداً لمواجهة جائحة من نوع كورونا يتوقع الخبراء حدوثها منذ سبعة عشر عاماً. ويقول ويبستير كبير الخبراء العالميين بفيروس الإنفلونزا الذي يشغل حالياً منصب استاذ فخري في مستشفى «مغفيس» الجامعي

في باريس...

مجموعة Mercedes-Benz  
معروضة في صالات Como

<b>Como Bastille</b> 246 rue de Berzy 75012 Paris 01 49 29 28 28	<b>Como Wagram</b> 30 rue Rennequin Paris 17ème 01 56 33 50 00	<b>Como 95</b> 4 rue Louis Delage 95310 Saint-Ouen l'Aumône 01 34 48 38 80	<b>Como 93</b> 24 boulevard Carnot 93200 Saint-Denis 01 55 83 01 01
<b>Como Bondy</b> 113 Avenue Gallieni 93140 Bondy 01 48 47 29 11	<b>Como Bonneuil</b> 8 Avenue des Lys 94390 Bonneuil-sur-Marne 01 43 39 70 11	<b>Como Fontenay</b> 189 Avenue du Maréchal-de-Lattre-de-Tassigny 94120 Fontenay-sous-Bois 01 48 77 09 09	

[www.como.fr](http://www.como.fr)



«القضاء الأعلى» استدعاها إلى جلسة اليوم

لبنان: انقسام قضائي حيا ل إنهاء تمرّد القاضية عون على رؤسائها



الجيش يفصل بين متظاهرين أمام قصر العدل (الوكالة المركزية)

الخلاف القضائي ينتقل إلى الشارع اللبناني... وإشكال أمام قصر العدل

بدوره، يؤكّد مصدر في «التيار الوطني الحر» أن «التّيار» لم يدع على الصعيد الرسمي إلى أي تحرّك في الشارع لمناصرة القاضية عون، مضميلاً في حديث مع «الشرق الأوسط» أن «هناك مجموعة مقرّبة من (التّيار) وليس لها أي صفة هيكلية فيه تدعى (الحرس القديم) هي من دعت للتحرّك».

ورأى المصدر أن «من يتحمل مسؤولية وضع شارع بوجه شارع في هذا الموضوع هو من نزل بوجه المؤيدين للقاضية عون؛ إذ إن (الحرس القديم) دعوا أولاً إلى التحرك وبشكل علني، فمن عاد ونزل وهو يعلم بوجود شارع فهو من أراد وضع الناس بوجه بعضهم البعض»، مؤكّداً أن «التّيار» وانطلاقاً من حرصه على السلم الأهلي لم يدع بشكل رسمي، ولكنّه يرى أنه من واجب الشعب اللبناني كله الوقوف إلى جانب قاضية تدافع عن حقوق المواطنين بوجه من يتلاعب بسعر صرف الدولار، وأنه لن يمنع أي مواطن من الوقوف إلى جانب القاضية بحجة الخوف من اتهامه بتسييس القضاء أو استخدام الشارع».

المهينة للقضاء إلى شركة الصيرفة ومعها عدد من المؤيدين لها، قد تكون استقرت الشارع الآخر، ما أدى إلى نزوله» أمس.

ورأى الحجار أن المشهد أمس أمام «العدلية» ما هو إلا «انعكاس لتحلل الدولة والسير نحو الانهيار الكبير الذي يسرع فيه أداء رئيس الجمهورية الذي لم يرض أن يكون حكماً بين اللبنانيين، وأصر أن يكون طرفاً، وهذا ما بدا واضحاً في ظل عدد من الملفات؛ أبرزها التعتت في موضوع الحكومة التي تعدّ خلاص لبنان الوحيد من الانهيار».

وفي حين رأى الحجار أن القاضية عون ما كانت لتقوم بما قامت به «لولا أنها مدعومة بشكل مباشر أو غير مباشر من رئيس الجمهورية وتياره السياسي»، عدّ أن «هذا الفريق السياسي دائماً يحاول وصر على أخذ أي سجل أو أي أمر إلى منحنى طائفي لشدّ العصب حول، لذلك قام بتصوير ما حصل على أنه خلاف بين قاض مسيحي (عون) وآخر مسلم (عويّدة)، مع العلم أن عويّدة ليس هو من اتخذ القرار؛ بل المجلس الأعلى للقضاء بالإجماع».

بتعديل توزيع الأعمال لدى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، وحصرها في ثلاثة محامين عامين ليس بينهم القاضية عون، فما كان من الأخيرة وبعد ساعات قليلة على القرار، إلا أن دخلت بحماية عناصر أمن الدولة مكاتب شركة للصيرفة سبق أن ادعت عليها بجرم المضاربة على الليرة اللبنانية، طالبة تسليم «داتا» المعلومات العائدة للشركة.

وعادت عون ودمت في اليوم التالي مرّة أخرى شركة الصيرفة بمؤازرة عدد من المؤيدين لها، في بحق القاضية عون وذلك ضمن نطاق اختصاص كل منهما.

ويؤكّد عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد الحجار أن اللجوء إلى الشارع أمر مرفوض جملة وتفصيلاً، وأن «المستقبل» لم يدع مناصره إلى تحريك لدعم عويّدة في الشارع، عاداً في حديث مع «الشرق الأوسط» أن «طريقة أداء القاضية عون وإصرارها على النزول بهذه الطريقة القوضية

شهدت ساحة قصر العدل في بيروت، أمس الاثنين، إشكالاً بين متظاهرين مقربين من «التيار الوطني الحر» وآخرين مقربين من «التيار المستقبلي»، وذلك على خلفية السجل القضائي المتعلق برفض المدعية العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون تنفيذ قرار للنائب العام التمييزي في لبنان القاضي غسان عويّدة بحكّ فيها عدد من الملفات كانت تعمل عليها.

وانتقل الخلاف القضائي الذي اتخذ طابعاً سياسياً إلى الشارع؛ إذ تجمع عدد من المتظاهرين أمام قصر العدل تزامناً مع اجتماع استثنائي لمجلس القضاء الأعلى لبحث الوضع القضائي، واضطر الجيش إلى الفصل بين مناصري القاضية عون والمقربين من فريق رئيس الجمهورية السياسي، وبين مناصري عويّدة المقرب من «تيار المستقبل»، لا سيما بعد حصول إشكال تطوّر إلى تضارب مما أدى إلى سقوط جريح.

وكان القاضي عويّدة اتخذ الجمعة الماضي قراراً يقضي

في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، من سبلبات تأخير اتخاذ قرار حاسم بهذا الصدد، مشيراً إلى أن المجلس «أبقى جلساته مفتوحة إلى حين التوصل إلى قرار جامع يضع حداً للانقسام الحاصل، ويحول دون انفجار الوضع القضائي برمته».

ولم ينف المصد وجود تباين في الآراء حول المنحى الذي يفترض أن تسلكه الأمور، وعلمت «الشرق الأوسط» أن أحد أعضاء المجلس القاضي خلال الاجتماع صرخة أشبه بانفجارية، وقال: «يجب أن نتحد بلغة يفهمها الشعب اللبناني الذي نحكم باسمه، وليس بلغة القانون ومصاديقته لدى الناس». وفيهم من المهزلة التي تضرب هيبة القضاء والقاضي غادة عون صريحة إلى اتخاذ قرار تاديبي نهائي بحق القاضية عون التي تضرب عرض الحائط بالأصول القانونية.

وفي المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» أيضاً أن عضوين في مجلس القضاء الأعلى القاضية عون عن بعض الملفات» على أي قرار تاديبي أو جزري بحق القاضية عون، وطالباً بتسوية قرار عقابي ضد القاضية عون؛ على الرغم من تمردها على قرار رئيسها، ما يكشف بوضوح انسحاب الانقسام السياسي على الواقع القضائي».

ويعدّ مجلس القضاء الأعلى رأس السلطة القضائية الناظم لعملها الساهر على حسن سير العدالة ومراقبة سلوك القضاة وتخضعهم لمبدأ الثواب والعقاب، كما أن مجلس القضاء الأعلى هو المرجعية التي أوكل إليها القانون وحدها إجراء التشكيلات والمناقشات القضائية، وإسناد المراكز الحساسة للقضاة ذوي كفاءة، غير أن المجلس الحالي برئاسة القاضي سهيل غادة عون، سرعان ما أصيب بانكساسة كبيرة، جراء تجميد مرسوم التشكيلات القضائية الذي أعده ربيع العام الماضي، من خلال رفض رئيس الجمهورية توقيعه، بسبب أساس وجوهري، وهو نقل معظم القضاة المحسوبين على العهد من مناصبه التي عينوا فيها، وعلى رأسهم القاضي عيناؤا عون، بسبب ماخذ كبيرة على أذنيه.

وفي حين لم يفصح المجتمعون عن الأسباب الموجبة لتأخر اتخاذ موقف من تمرّد القاضية عون، قلل مصدر في مجلس القضاء الأعلى،

بيروت، يوسف دياب

ينتظر أن يحسم مجلس القضاء الأعلى، في جلسة يعقدها قبل ظهر اليوم (الثلاثاء)، موقفه من المدعية العامة الاستئنافية في جبل لبنان، القاضية غادة عون، حيال رفضها تنفيذ قرار النائب العام التمييزي، القاضي غسان عويّدة، بحكّ فيها عن النظر في الملفات القضائية، بعدما انتهى الاجتماع الاستثنائي الذي عقده أمس إلى «لا قرار»، واكتفى ببيان مقتضب جداً، أعلن فيه أنه «تباحث في الوضع القضائي، وأكد قرار دعوة القاضية غادة عون للاستماع إليها في جلسة تعقد عند الساعة العاشرة من قبل ظهر غدٍ (اليوم)، وأبقى جلساته مفتوحة».

وتضاربت المعلومات حول الإرباك الذي ساد جلسة مجلس القضاء الأعلى أمس، وعدم اتفاق كامل أعضائه على قرار واضح، ما استدعى تأجيل الموضوع إلى جلسة اليوم، إلا أن الأجواء التي رافقت الاجتماع تحدثت عن «ضغوط سياسية كبيرة يتعرض لها مجلس القضاء، واتصالات متلاحقة من فريق رئيس الجمهورية، لقطع الطريق على أي قرار عقابي ضد القاضية عون؛ على الرغم من تمردها على قرار رئيسها، ما يكشف بوضوح انسحاب الانقسام السياسي على الواقع القضائي».

ويعدّ مجلس القضاء الأعلى رأس السلطة القضائية الناظم لعملها الساهر على حسن سير العدالة ومراقبة سلوك القضاة وتخضعهم لمبدأ الثواب والعقاب، كما أن مجلس القضاء الأعلى هو المرجعية التي أوكل إليها القانون وحدها إجراء التشكيلات والمناقشات القضائية، وإسناد المراكز الحساسة للقضاة ذوي كفاءة، غير أن المجلس الحالي برئاسة القاضي سهيل غادة عون، سرعان ما أصيب بانكساسة كبيرة، جراء تجميد مرسوم التشكيلات القضائية الذي أعده ربيع العام الماضي، من خلال رفض رئيس الجمهورية توقيعه، بسبب أساس وجوهري، وهو نقل معظم القضاة المحسوبين على العهد من مناصبه التي عينوا فيها، وعلى رأسهم القاضي عيناؤا عون، بسبب ماخذ كبيرة على أذنيه.

بيروت، إيتان شري

شهدت ساحة قصر العدل في بيروت، أمس الاثنين، إشكالاً بين متظاهرين مقربين من «التيار الوطني الحر» وآخرين مقربين من «التيار المستقبلي»، وذلك على خلفية السجل القضائي المتعلق برفض المدعية العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون تنفيذ قرار للنائب العام التمييزي في لبنان القاضي غسان عويّدة بحكّ فيها عدد من الملفات كانت تعمل عليها.

وانتقل الخلاف القضائي الذي اتخذ طابعاً سياسياً إلى الشارع؛ إذ تجمع عدد من المتظاهرين أمام قصر العدل تزامناً مع اجتماع استثنائي لمجلس القضاء الأعلى لبحث الوضع القضائي، واضطر الجيش إلى الفصل بين مناصري القاضية عون والمقربين من فريق رئيس الجمهورية السياسي، وبين مناصري عويّدة المقرب من «تيار المستقبل»، لا سيما بعد حصول إشكال تطوّر إلى تضارب مما أدى إلى سقوط جريح.

وكان القاضي عويّدة اتخذ الجمعة الماضي قراراً يقضي

نائب رئيس البرلمان اللبناني يقترح تسليم السلطة للجيش لمرحلة انتقالية

حل حقيقي وسريع وفق المبادأة التي أطلقها رئيس مجلس النواب نبيه بري المستندة إلى الأصول الدستورية والمناقشة، وتؤمن الأرضية الصالحة لقيام حكومة فاعلة تتحمل مسؤولية الإصلاح وترميم الوضعين الاقتصادي والمالي».

ورد الوزير السابق سليم جريصاتي، مستشار رئيس الجمهورية، على الفرزلي، قائلاً: «جيشنا ليس جيش النظام، بل جيش الشرعية الدستورية، وستورنا لا يتم تخليفه عند كل فتحة أو مفصل فاس من حياتنا العامة، ورئيس الجمهورية يرقم طيلة ولايته رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، ولا نغالي إن قلنا إنه يبقى الركن إن خانتنا أركان».

أن «مجلس القضاء الأعلى هو المؤتمن على حسن سير العمل، ومدعي عام التمييز سليل بيئة لن ينال منها أي طارئ».

إلى ذلك، اعتبر المكتب السياسي لحركة «أمل» أن «الوطن لا يزال يعاني غياب الإرادة الجديّة لدى المسؤولين المشائرين عن تاليف الحكومة التي صار تشكيلها أكثر أهمية والحاجا من أي وقت مضى بعد تزايد الأزمات وتعقدتها الاجتماعية والاقتصادية، ويقول وانعكاسها على الاستقرار الداخلي في ظل تراجع، بل تدرى مؤسسات الدولة، وتلاشي هيبتها واستمرار البعض في رفع المطالب والشروط المعطلة التي تُبعدنا عن الوصول إلى

الخاصة على رؤوس اللبنانيين، وهذا ما نشهده بالدليل القاطع كل يوم، لن نبقنا من هذا الجهنم سوى الخلاص من هذه السلطة، والطريقة الوحيدة للتخلص من هذه السلطة هي في الانتخابات النيابية المبكرة، ماذا وإلا خير سيء ومصيبة جديدة كل يوم».

وتصاعدت الدعوات لإبعاد القضاء عن التجاذبات السياسية، فقد اعتبر عضو «لللقاء الديمقراطي» النائب بلال عبد الله أن «القضاء هو الحصن الأخير لما تبقى من الدولة وواجب الجميع إبعاده عن التجاذبات والحسابات السياسية، ولا يجوز السماح بتغطية الممارسات الفلكلورية التي بما يتناقض مع الأصول والمبادئ المعمول بها».

وأكد عبد الله



نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي (الوكالة المركزية)

الذي جرى في الأيام الماضية على مستوى القضاء اللبناني».

ورأى ججع أن «هذه السلطة تقوم برداية أو عدم برداية بتدبير كل مؤسسات البلد العامة وحتى

البنبانية» سمير ججع من «تدمير الجسم القضائي في لبنان»، وقال في بيان: «يسجل لهذه السلطة إنجازاتها شبه اليومية في تعميم الفشل والكارثة، وأخر إنجازاتها الكبرى على هذا المستوى تدمير الجسم القضائي في لبنان».

وقال ججع: «بغض النظر عن الحيثيات وعن عمليات الغش الواسعة التي يحاول فريق رئيس الجمهورية بثها بين الناس في محاولة لإظهار أنهم يجارونون الفساد في الوقت الذي أصبح يعرف فيه القاضي والداني أنهم من بين أبرز المتهمين بالفساد، والدليل على ذلك العقوبات الدولية».

وأضاف ججع: «بغض

بيروت، «الشرق الأوسط»

استحوذ الاشتباك القضائي القائم بين مدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون ورئيسها مدعي عام التمييز غسان عويّدة، على أولويات الحركة السياسية في لبنان، وحرف النظر عن التعرّف في تشكيل الحكومة اللبنانية العالقة منذ أشهر، ولم يطرا أي خرق على صعيد حلحلة العقد العالقة.

وقال نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي في مؤتمر صحافي إن «عدم الحاسبة أمر لا يجوز»، ودعا مجلس النواب: «لا لم يتخذ مجلس القضاء الموقف اللازم، إلى اجتماع بناء على طلب النواب لاتخاذ قرار بتأليف لجنة

تحقيق برلمانية بصلاحيات قضائية لتحقق في الحركة الانقلابية بصرف النظر سواء أكان فاعلاً أو شريكاً أو متخلاً أو مغلياً لاتخاذ الإجراءات كاملة».

وتفتح الفرزلي سجلاً مع «التيار الوطني الحر» حين توقف عند الأزمة السياسية، واعتبر أن العمل الأمثل والأسرع والشامل والكامل يرضى السلطات أن تقوم بحركة قد تكون فريدة من نوعها في العالم، وأن نأخذ مبادرة نحن كسلطات وننقل لا نزيد سلطة، ونستدعي الجيش لتسليم السلطة لفترة انتقالية من أجل أن نهيئ الأحوال في المستقبل لإجراء الانتخابات وإعادة إنتاج السلطة وتكوينها على قاعدة جديدة».

وحذر رئيس حزب «القوات

«القوات» تعول على قلب الطاولة على الأكثرية في البرلمان اللبناني

الانتخابات النيابية المقبلة: القانون يتحكم في النتائج وتغير المزاج الشعبي لا يكفي للتغيير

اليوم رأس حربة معركة الانتخابات النيابية المبكرة، وإباطاها ومعولاً عليها للتغيير في السلطة، وهو ما يعتر عنه مسؤول الإعلام والتواصل في «القوات» شارل جبور، رافضاً اعتبار أن قانون الانتخابات الحالي مفصل على أحزاب السلطة، ويقول لـ «الشرق الأوسط»: «هذا القانون هو أفضل قانون تمثيلي أقر حتى اليوم، وأي فرد أو حزب أو جماعة لديها حيثية تمثيلية تستطيع إثبات وجودها في البرلمان بعيداً عن الوسطات والمحال»، عاداً في الوقت عينه أن «الأكثرية القائمة صورية وشكلية وهشة ولن تبقى كما هي».

ويوضح أن «هذه الأكثرية نجحت بالوصول للبرلمان نتيجة عوامل عدة: أهمها أن العهد كان عام 2018 في مرحلة صعوده، بعد أقل من سنتين على انتخاب الرئيس ميشال عون، ونجح مع عدة العمل في استقطاب شخصيات مستقلة تركته اليوم، كما حصل مع تحالفاته

إحداث خرق ما في بعض المناطق، لكن شمس الدين لا يرى «إمكانية لنجاحها إذا بقي الواقع الحالي من الانقسام في الرؤية فيما بين المجموعات على حاله»، مع تأكيده أنه «إذا صححت خطأ انتخابات عام 2018 وتكتلت بشكل صحيح؛ فسنستطيع الفوز بين ما بين 10 مقاعد و15 مقعداً».

أما على صعيد إمكانية تغيير معادلة الخلافات السياسية التي يحظى بها اليوم بشكل أساسي «حزب الله» وحلفاؤه من «التيار الوطني الحر» و«حركة أمل»... فإن ججع يرى أن «الانتخابات النيابية المقبلة، هي بمثابة اختبار على قدرة الأحزاب، وتستعد مجموعات المجتمع المدني لتنظيم نفسها للمشاركة في الانتخابات النيابية، ويعوّل بعضها على

لدى الدروز حيث لا الحزب التقدمي الاشتراكي النسبة الكبرى. أما عند الطائفة السنّة؛ فقد يسجل بعض التراجع في عدد المقترعين، إنما بنسبة أقل من الطائفة المسيحية، لا سيما أن الخيارات لدى الأولى أضعف وتنحصر بشكل أساسي في (تيار المستقبل)، بينما لدى الطائفة المسيحية هناك بعض التنوع والمناقشة بين الأحزاب، والتغيير لن يكون ملحوظاً». وقال: «الموقف الإبرزي سيكون عبر الانتعاش عن التصويت وليس الانتقال من دعم حزب مسيحي إلى حزب آخر». لكن رغم ذلك لا يقلل شمس الدين من «أهمية تراجع نسبة المشاركة في الانتخابات المقبلة، بحيث إن البرلمان سيتشكل بأصوات 40 في المائة من الناخبين مقابل معارضة 60 في المائة؛ أي أكثرية الشعب».

معظمهم من المسيحيين». ويرى أن التغيير المتوقع هو فقط في نسبة المشاركة في الانتخابات المقبلة، تتفاوت المقاربة حيال إمكانية إحداث تغيير البعوض على المتغير التي تحدثنا كي لبنان في السنتين الأخيرتين كي تنعكس في صناديق الاقتراع، يرى البعض الآخر أن أي تغيير لن يتحقق ما لم يتم تعديل قانون الانتخاب الحالي الذي حسم النتائج سلفاً، بحيث إن التبدل الوحيد المتوقع هو في تراجع نسبة المشاركة في هذه الانتخابات.

وفي التوقعات العملية لهذه النتائج، يؤكّد الباحث في «الشرق الأوسط» محمد شمس الدين لـ «الشرق الأوسط» أن «أي تغيير ليس متوقفاً على أي انتخابات إذا اعتمدت على قانون الانتخابات الحالي الذي كانت نتائجه معروفة بنسبة 90 في المائة قبل إجرائها عام 2018، وذلك بالنسبة لنحو 10 مقاعد

بيروت، كارولين عاكوم

قبل نحو السنة من موعد الانتخابات النيابية المقبلة، تتفاوت المقاربة حيال إمكانية إحداث تغيير البعوض على المتغير التي تحدثنا كي لبنان في السنتين الأخيرتين كي تنعكس في صناديق الاقتراع، يرى البعض الآخر أن أي تغيير لن يتحقق ما لم يتم تعديل قانون الانتخاب الحالي الذي حسم النتائج سلفاً، بحيث إن التبدل الوحيد المتوقع هو في تراجع نسبة المشاركة في هذه الانتخابات.

وفي التوقعات العملية لهذه النتائج، يؤكّد الباحث في «الشرق الأوسط» محمد شمس الدين لـ «الشرق الأوسط» أن «أي تغيير ليس متوقفاً على أي انتخابات إذا اعتمدت على قانون الانتخابات الحالي الذي كانت نتائجه معروفة بنسبة 90 في المائة قبل إجرائها عام 2018، وذلك بالنسبة لنحو 10 مقاعد

أرجات لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني النقاش حول اقتراح قانون مرتبط باستعادة الأموال المحولة إلى الخارج، إلى يوم الخميس المقبل.

وقال رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان بعد جلسة عقدها أمس، إن إقرار القانون بشكل جيد «يفتح المجال لتعويض الخلل الذي حصل بعدم إقرار الكابيتال كونترول في وقته». وقال كنعان إن هذا التأخير تتحمل مسؤوليته «الحكومة التي كانت برئاسة سعد الحريري، وحكومة تصريف الأعمال الحالية برئاسة حسان دياب، لأن الحكومتين لم ترسلا مشروع قانون بهذا الخصوص إلى المجلس النيابي، فإدراك النواب إلى تقديم اقتراح قانون في مايو (أيار) 2020، ويبحث بضوء ملاحظات صندوق النقد الدولي، وحصل ما حصل من إقفال عام وانفجار 4 أغسطس (آب)، ويلقى ملاحظات واعتراضات اليوم».

وقال كنعان: «نعقد جلسات بعيداً من الإعلام في شأن الكابيتال كونترول، حتى لو لم نصل إلى صيغة موحدة، سارفع تقرير هذا الأسبوع ليبحث المجلس النيابي برمته، في أقرب فرصة ممكنة، ومسؤولية إقراره لنصل إلى صيغة تؤمن للمودع حقه، لا بالتحويلات للخارج فقط، بل بالسجلات من الخلل الذي حصل بعدم إقراره لنصل إلى السرية المصرفية، فقال كنعان: «هناك بعض الموضوعات التي تتطلب بحثاً ونقاشاً؛ خصوصاً في ضوء ممانحة قوى سياسية في بعض الأحيان، أو فرض الظروف نفسها».

بيروت، «الشرق الأوسط»

أرجات لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني النقاش حول اقتراح قانون مرتبط باستعادة الأموال المحولة إلى الخارج، إلى يوم الخميس المقبل.

وقال رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان بعد جلسة عقدها أمس، إن إقرار القانون بشكل جيد «يفتح المجال لتعويض الخلل الذي حصل بعدم إقرار الكابيتال كونترول في وقته». وقال كنعان إن هذا التأخير تتحمل مسؤوليته «الحكومة التي كانت برئاسة سعد الحريري، وحكومة تصريف الأعمال الحالية برئاسة حسان دياب، لأن الحكومتين لم ترسلا مشروع قانون بهذا الخصوص إلى المجلس النيابي، فإدراك النواب إلى تقديم اقتراح قانون في مايو (أيار) 2020، ويبحث بضوء ملاحظات صندوق النقد الدولي، وحصل ما حصل من إقفال عام وانفجار 4 أغسطس (آب)، ويلقى ملاحظات واعتراضات اليوم».

وقال كنعان: «نعقد جلسات بعيداً من الإعلام في شأن الكابيتال كونترول، حتى لو لم نصل إلى صيغة موحدة، سارفع تقرير هذا الأسبوع ليبحث المجلس النيابي برمته، في أقرب فرصة ممكنة، ومسؤولية إقراره لنصل إلى صيغة تؤمن للمودع حقه، لا بالتحويلات للخارج فقط، بل بالسجلات من الخلل الذي حصل بعدم إقراره لنصل إلى السرية المصرفية، فقال كنعان: «هناك بعض الموضوعات التي تتطلب بحثاً ونقاشاً؛ خصوصاً في ضوء ممانحة قوى سياسية في بعض الأحيان، أو فرض الظروف نفسها».



## أبناء عن تشكيل «غرفة ثلاثية» لـ «مواجهة العقوبات»

# ترقب رسمي سوري لوصول النفط الإيراني والقمح الروسي

توالي وصول توريدات القمح إلى سوريا، إلى بدء تفكيك أزمة الخبز العميقة التي يعانيها السوريون جراء قيام الجيش الأميركي بتهدية مخازين القمح شرقي سوريا إلى دول الجوار، وذلك بعدما عانت هذه المناطق التي تكثى بـ (سلة الغذاء السوري)، سلسلة من الحرائق المدمرة التي أطاحت بإنتاج موسم كبير من أراضيها الزراعية الموسم الماضي.

ولا تزال محطات الوقود في دمشق ومناطق النظام تشهد ازدحاماً شديداً، إضافة إلى استمرار انقطاع الكهرباء.

إلى ضمان الوصول الآمن إلى المصبات السورية، له نقالات إيرانية تم ترفيقها بسفن حربية روسية، كانت تحمل نفطاً خاماً بالإضافة إلى غاز طبيعي.

وتستمر بواخر شحن روسية بنقل كميات كبيرة من القمح إلى سوريا، في سياق عقود وقّعت في أوقات سابقة، ويجري تنفيذها حالياً، ومن المتوقع أن تستمر توريدات القمح الروسية حتى نهاية شهر يونيو (حزيران)، مما يعني أن سوريا باتت نهاية العام الحالي على أقل تقدير.

وأوضحت أن الآلية الجديدة وافقت خلال الأيام القليلة الماضية وقالت الوكالة الروسية: «يؤشر

هي الأكبر التي تشهدها سوريا منذ عقود طويلة، بسبب الإطباق المحكم لمسارات الإمداد إليها، سواء عبر قيام الجيش الأميركي بسرعة مكنزات أغنى حقول النفط السورية شرقي البلاد وبيعها في مناطق سيطرة تنظيم (جبهة النصرة) بإدلب والمليشيات (التركمانية) شمال البلاد، وتهدير الفائض إلى الجمهورية العراقية، أم من خلال المنع الصارم لنقالات النفط من الوصول إلى الموانئ السورية، تحت طائلة الاعتداء المباشر.

وتنص الآلية على «مرافقة سفن حربية روسية لنقالات النفط الإيرانية

والإيراني وسوريا «بهدف كسر الحصار الأميركي الأوروبي الخائق المفروض على سوريا».

كانت إيران أرسلت 3 سفن تحمل نفطاً إلى سوريا عبر قناة السويس، في وقت تعهدت فيه روسيا بإرسال قمح إلى دمشق، علماً بأن معظم ثروات سوريا النفطية والغذائية تقع تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من أميركا.

وحسب الوكالة، فإن «عمل الغرفة يتلخص بتأمين التنسيق متعدد الجوانب لتأمين وصول الاحتياجات النفطية، بدرجة أولى، إلى الموانئ السورية، وخاصة بعد أزمة محروقات

الثنائي وبذل الجهود للتوصل إلى حلول للصاعب الناتجة عن سياسات بعض الدول الغربية ضد سوريا، والتخفيف من آثار العقوبات الجائرة المفروضة على الشعب السوري».

من جهتها، أوضحت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أول من أمس، حول إنشاء غرفة عمليات روسية - إيرانية - سورية لـ «تأمين تدفق أمن ومستقر لإمدادات النفط والقمح وبعض المواد الأخرى إلى الموانئ السورية على البحر المتوسط».

وأشارت المصادر إلى أن اجتماعات مكثفة عقدت خلال الفترة الماضية، ضمت ممثلين معنيين من روسيا

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أشارت مصادر في دمشق إلى ترقب لنتائج قرار روسي - إيراني - سوري بتشكيل «غرفة مشتركة» لتوفير إمدادات نفط و مواد غذائية للمناطق الحكومة، و«الاتفاق» على العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على النظام.

وكانت «وكالة الأنباء السورية (سانا)» الرسمية أفادت بأن الرئيس بشار الأسد بحث مع الكسندر لافرينيف: مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأسبوع الماضي «عزيمهما مواصلة وتكثيف العمل

## وفاة المعارض السوري «الشرس» ميشال كيلو

### في باريس بعد إصابته بـ «كورونا»

وبعد اندلاع الاحتجاجات في 2011، ساهم في تأسيس تجمع للديمقراطيين ثم انضم لفترة لـ «الاتفاق»، خلال وجوده في منفاه الفرنسي. وخلال صراعه مع «كورونا»، كتب رسالة وداعية للسوريين تضمنت «نصائح» عدة بينها قوله: «إن يحرككم أي هدف غير الحرية فتمسكوا بها، في كل كبيرة وصغيرة، ولا تتخلّوا عنها أبداً، لأن فيها وحدها مصرع الاستبداد، فالحياة هي معنى للحرية، ولا معنى للحياة من دون حرية. هذا أكثر شيء كان شبعنا وما زال يحتاج إليه، لاستعادة ذاته، وتأكيد هويته، وتحقيق معنى لكلمة المواطنة في وطننا». وازد: «لن تقهروا الاستبداد منفردين أو متفرقين. لن تقهروه إذا لم تتحدوا في إطار وطني، وعلى كلمة سواء، واقتد على رؤية وطنية جامعة».

وحتم رسالته القول: «لم تتمكن فورتنا من تحقيق أهدافها، بسبب مشكلات داخلية، وارتبهات خارجية. دفع شعبنا أثماناً باهظة طوال السنوات العشر الماضية. مع ذلك، فإن النظام، مع حليفه الإيراني والروسي، لم ينحصر. لنبقى على تصميمنا، وعلى توقنا لاستعادة سورتينا، بالخلاص من هذا النظام الذي صادر أكثر من نصف قرن من تاريخ بلدنا».

ترك ميشال كيلو إلى جانب إرثه كأحد أشرس المعارضين للنظام عشرات المقالات السياسية، وعدة كتب مترجمة منها «الإمبريالية وإعادة الإنتاج» و«كتاب الدمار الكبيرة»، و«لغة السياسة» و«كذلك الوعي الاجتماعي». و«كتاب من الأمانة إلى الطائفة» تضمن دراسة نقدية لحكم «البعث» والعسكري في سوريا؛ إضافة إلى قصة طويلة باسم «دير الجسور» التي كتبها بين عامي 1990 و1981. وتأخر طبعها لغاية عام 2019. وتتناول القصة الدولة البعثية في سوريا ومما جاء فيهل: «كان طبعياً أن تندب سوريا عبر عقود الكثير من المعارضين الذين ضحوا بحياتهم موتاً أو اعتقالاً لفترات طويلة، أو تتكلماً عالمياً ومجتعياً، ومع ذلك استمرأوا يواجهون النظام الظالم جيلاً بعد جيل».

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» توفي المعارض السوري البارز ميشال كيلو في منفاه في باريس بعد إصابته بفيروس «كورونا».

وكيلو كاتب سوري، مواليد اللاذقية عام 1940. تربى في كنف أسرة مسيحية متوسطة الحال، وكان يريد قول والده: «كيف تستطيع أن تكون مجرد مسيحي فحسب في بيئة تاريخية أعطتك ثقافتك ولغتك وحضارتك وجزءاً مهماً من هويتك». وقد طبع هذا القول كل مسيرة حياة ميشال كيلو التي قضاه في النضال من أجل حرية الشعب السوري.

تلقى كيلو تعليمه الأساسي في اللاذقية. ثم درس الصحافة في مصر والمانيا، قبل أن يعود إلى دمشق ليعمل في وزارة الثقافة والإرشاد القومي كاتباً ومرجعاً إلى جانب كتابته مقالات في التحليل السياسي في الصحف العربية.

بدأ عمله السياسي عضواً في «الحزب الشيوعي - المكتب السياسي»، قبل أن يغادره ليمارس نشاطه السياسي بشكل مستقل إذ اعتبره معاصروه «واحداً من الجيل الاستقلالي في الحزب الشيوعي».

اعتقل كيلو لأول مرة من قبل الحكومة في أوائل الثمانينيات. بعد خروجه من المعتقل توجه إلى فرنسا ثم عاد إلى البلاد عام 1991. وبرز دوره بقوة خلال «ربيع دمشق» الذي انطلق بعد تسلم الرئيس بشار الأسد الحكم، حيث كان كيلو أساسياً في «لجان إحياء المجتمع المدني» وشخصية محورية في تكتل «إعلان دمشق» المعارض في عام 2005.

في 12 مايو (أيار) 2006، وقع «إعلان بيروت - دمشق» الذي دعا إلى تطبيع العلاقات اللبنانية - السورية، فاعتقل مرة أخرى وبعد عام حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهمة «إضعاف الشعور القومي وإثارة الفتنة الطائفية». وفي 19 مايو 2009، تم الإفراج عنه بعد استكمال عقوبته بالكامل.

السوري حمودة صباغ بعد الإعلان عن موعد الانتخابات إنه يدعو السوريين «الممارسة حقيهم في انتخاب رئيس الجمهورية».

واستنكر تحالف معارض تدعمه تركيا إجراء الانتخابات. وتسيطر قوات التحالف على قطاع من الأراضي في شمال غربي سوريا فر إليه ملايين المدنيين هرباً من قنابل الأسد. وقال مصطفى سيجري الشخصية المعارضة البارزة «نحن في المعارضة وقوى الثورة السورية غير معنيين بهذا الإعلان ونعتبر برلمان الأسد فاقداً للشرعية ودعوته باطله ولن تعدو كونها مسرحية هزلية جديدة ومحاولة لتأنيث إعادة إنتاج الأسد ونظامه الإرهابي».

وقالت لهندا توماس -جريفيلد السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة لمجلس الأمن الدولي الشهر الماضي بمناسبة مرور عشر سنوات على انطلاق الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية في سوريا: «هذه الانتخابات لن تكون حرة ولا نزيهة، ولن تضيء للشرعية على نظام الأسد».

وبرى أنصار الأسد أن واشنطن وحلفائها الغربيين يسعون لإسقاط الأسد بواسطة العقوبات الشديدة التي يفرضونها. وقال حسام الدين خلاصي وهو سياسي من محافظة اللاذقية معقل النظام: «رغم توقعات أعداء سوريا، يوم الاستحقاق الرئاسي قادم»، وأضاف «لم ننزع إسرائيل وأميركا».

وتولى الأسد السلطة عام 2000 بعد وفاة والده حافظ الأسد الذي أصبح رئيساً عام 1971 بعد انقلاب عسكري في العام السابق.

## قيادي معارض يعتبر الانتخابات «مسرحية بإشراف الاحتلال والأجهزة الأمنية»

# الحكومة الدستورية السورية تبدأ بتسلم أسماء مرشحين للرئاسة



مقاتلان كريان بالقرى من أطفال لأشخاص متهمين بالانتماء لـ«داعش» شمال شرقي سوريا أول من أمس (أ.ف.ب)

وأعلن رئيس الائتلاف الوطني السوري «المعارض نصر الحريري» أمس أن سوريا لم تعرف أي انتخابات حقيقية منذ 1963، وما هذه الانتخابات بالنسبة لنا إلا مسرحية هزلية تتم بإشراف الاحتلال الأجنبية الأمنية. ليست لها أية قيمة، من الناحية القانونية أو من الناحية السياسية.

وتجري الانتخابات بموجب دستور 2012، وسيفضي إلى فوز شبه مؤكد للرئيس بشار الأسد بفترة ثالثة مدتها سبع سنوات، في تصويت تصفه واشنطن والمعارضة بأنه «مهزلة تهدف إلى تعزيز حكمه الاستبدادي».

وتحكم أسرة الأسد وحزب البعث الذي يتزعمه سوريا منذ خمسة عقود ويحكما قبضتهما على السلطة بمساعدة قوات الأمن

العليا رفضت طلبه حينذاك، ليعود ويظهر اسمه مجدداً كمرشح للانتخابات الرئاسية للعام 2021، وخلا ذلك لا تتوافر معلومات حول نشاطه العام. وكان رئيس مجلس الشعب السوري، حمودة صباغ، قد دعا يوم الأحد الراغبين في الترشح للانتخابات الرئاسية السورية بالتقدم بطلب الترشح للحكومة الدستورية العليا خلال عشرة أيام، حتى الأربعاء، 28 من أبريل (نيسان)، كما توجه صباغ بدعوة السوريين في الداخل والخارج للمشاركة في انتخابات الرئاسة، مجدداً يوم 20 من الشهر، موعداً لانتخابات للسوريين في الخارج، ويوم الأربعاء، 26 من الشهر، من الساعة صباحاً حتى الساعة مساءً موعداً لانتخابات في الداخل.

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أعلن في دمشق أن شخصين ترشحا للانتخابات الرئاسية في سوريا المقررة في 26 الشهر المقبل، عبد الله سلوم عبد الله والمهندس محمد فراس ياسين رجوح، وسط أنباء عن وجود مرشح ثالث.

وأعلن مجلس الشعب السوري إبلاغه من قبل المحكمة الدستورية السورية العليا بتقديم عبد الله سلوم عبد الله ومحمد فراس ياسين رجوح نفسيهما إلى مجلس الشعب ليحصل كل منهما على موافقة 35 عضواً من مجلس الشعب، كشرط لخوض الانتخابات.

وعبد الله سلوم عبد الله من مواليد عام 1956 بقرية قرزل مزعة، ناحية صوران اعزاز، ريف حلب الشمالي شمال سوريا، حاصل على إجازة في الحقوق من جامعة دمشق، وانتخب عضواً في مجلس الشعب في الدور التشريعي الثامن 2003 و2007 وفي الدور التشريعي الأول 2012 و2016... كما سبق له أن شغل منصب وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب، وينتمي عبد الله سلوم عضو المكتب التنفيذي في حزب الودويين الاشتراكيين (أحد الأحزاب المعارضة مع حزب البعث) وسبق أن شغل منصب أمين فرع ريف دمشق للحزب.

أما المرشح الثاني المهندس محمد فراس ياسين رجوح فقد من مواليد منطقة الهزة بدمشق عام 1966، وهو رجل أعمال ويقدم نفسه بأنه «سياسي إعلامي وطني». وقد سبق أن تقدم للانتخابات الرئاسية

## مطالبات بوقف «الاعتقالات الغامضة» جنوب سوريا

# انقسام في درعا بعد إعلان تشكيل «مجلس عسكري» محلي

قوات النظام في المنطقة، وأشار إلى أن «أسباب الثورة ما زالت موجودة سواء في مناطق الغلاء والفقر التي تمر بها سوريا، ما يدفع الكثيرين من الشباب المبادئ الثورية إلى إحداث مثل هذه التشكيلات والوقوف ضد أفعال قوات النظام ومليشيات إيران في المنطقة».

وعند مراقبون ظهور تشكيل المجلس العسكري أو غيره من التشكيلات المناهضة للنظام السوري وحلفائه أمراً طبيعياً في مناطق جنوب سوريا، لأن درعا لم تتغير ولم تهدأ، فمنذ بدء اتفاق التسوية عام 2018 ظهرت أول الأفعال المناهضة للنظام، حيث انتشرت الكتابات المعارضة والرافضة لوجود النظام ومليشيات إيران في درعا، كما أن المظاهرات الشعبية حاضرة دائماً فيها، وكثيرة في الأفعال والهجمات والاستهدافات التي يتعرض لها قوات النظام السوري في المنطقة، ما يدل على وجود قوة تعمل على خلق جسم عسكري أو سياسي جنوب سوريا، أو لتلقي منطقة جنوب سوريا غير مستقرة، وغير آمنة، وسط تطلعات متضاربة بين

النظام السوري في درعا، لكن سرعان ما توقف الحديث عنها وتوقف حساباتها عن النشر وتلاشت، أيضاً ظهرت بيانات بعضها عن تشكيل مجموعات عسكرية حملت أسماء قيادين سابقين بالمعارضة، وبالتشكيلات السابقة أيضاً، خاصة أبو حسن بردان»، و«كتيبة الشهيد قيس قطاعة»، و«كتيبة «عامود حوران»، و«ون يتسنى للمناشطين أو الأهالي التاكيد من صحة هذه البيانات أو مدى مصداقيتها. وتابع «باتت مثل هذه البيانات والتشكيلات تغير الشبهات حولها، لأنها سرعان ما تظهر وسرعان ما تختفي، والكثير بات يعتقد أنها تشكيلات ووسائل تعتمد عليها النظام السوري في الجنوب لمعركة الشخصيات التي لا تزال تحمل فكر التسليح والعداء ضده والرافضين للتسوية، أو لخلق مزيد من التوتر في الجنوب السوري».

وبرى أبو عبد الله 58 عاماً أحد سكان بلدة صيدا بريف درعا الشرقي أن تشكل مجلس عسكري يحتاج إلى شخصيات مثقفة ومنظمة وغير مختزلة، فالتجارب السابقة خلال السنوات الماضية

وتكون عبارة عن تصريحات علنية التي يقومون بها ضد قادة وعناصر التسويات، أو حتى القوات النظام السوري، معتبرين إياهم بحسب البيان بالأعداء وأنهم ذراع من أذرع «حزب الله» والتنظيمات المتأسلمة الإرهابية. وأكد البيان أن التشكيل الجديد لا يعترف بنظام الحكم في سوريا، وأنه يؤيد أي عملية سياسية تفضي إلى إقامة دولة سورية مدنية ديمقراطية، كما قال إن اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس المدعوم من روسيا، إخوة لنا ولأبناء حوران، وإن دماءكم معصومة عندنا، أما عناصر التسويات والنظام الذين يثبتن طوطهم في الدماء، فلن تأخذنا بهم لومة لأثم».

أما بالنسبة لتشكيل العسكري وحقيقته في هذه المرحلة، قال أحد أعضاء اللجنة المركزية في درعا لـ «الشرق الأوسط» إنه وسط تدخلات دولية وإقليمية جنوب سوريا، وتشكيلات عسكرية تستمر لكسب شباب التسويات في الجنوب، وتظهر مثل هذه التشكيلات العسكرية بالخفاء لكن سرعان ما

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين انقسم مديون في درعا جنوب سوريا إزاء إعلان تشكيل مجموعة مسلحة في مناطق الجنوب السوري تحت اسم «المجلس العسكري لكتائب أبناء الجنوب»، وسط ترقب لجهود بوقف الاعتقالات الغامضة.

وجاء في البيان، الذي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أنه «وفاة لدماء أبناء حوران والجلولان خاصة وأبناء الثورة السورية عامة، واستملاكاً لطريق الحرية والكرامة نحن أبناء حوران والجلولان نعلن عن تشكيل المجلس العسكري لكتائب أبناء الجنوب».

وحدد المجلس أهدافه قائلا في بيانه إن أبرز أهدافه محاربة تمدد النفوذ الإيراني و«حزب الله» في مناطق الجنوب السوري، وكبح المشاريع الخارجية على أرض حوران، ودعا البيان إلى محاربة كل من سلك طريق المخدرات وتاجر بها في جنوب سوريا، مشيراً إلى عدم تبعية التشكيل الجديد إلى أي فصيل أو جهة خارجية، كما طالب المنتسرين

بعدم الانسحاب من سوريا، ولا يوجد أي شيء فعلي على الأرض، وقد لا يكون مستاجراً لتحقيق مصالح وغايات معينة، وإنها لعبة من قوات النظام السوري لتأجيج الوضع أكثر في الجنوب السوري للقيام بعمل عسكري كبير بموافقة روسية على المنطقة».

واعتبر أيضاً أن البيانات الغامضة والمبهمة والفيديوهات ونشرها ليست بالعمل المهني أو الصعب لأي شخص قادر على إنتاجها ونشرها، لذلك وبعد تجارب عدة يبقى التشكيل أو المجلس العسكري الجديد قيد الشكوك وغير معروف حتى الآن.

وأشار الناشط مهند العبد الله من محافظة درعا أن مثل هذه التشكيلات بدأت تظهر بعد فترة وجيزة من سيطرة النظام السوري على المنطقة في يوليو (تموز) 2018 وكان أول ظهور لتشكيلات عسكرية مناهضة للنظام بعد اتفاق التسوية والمصالحة، وتظهر «المقاومة الشعبية» عام 2018 والتي تبنت عدة عمليات ضد قوات

يستجدون الناس بإلحاح «زكاة صياهم» و«فدية إفتارهم» و«كفارات آيماهم»، فيما يفرش كثير من المتسولين من رجال ونساء أطفال، ويسألون المرأة إعطاءهم «زكاتهم».

وحدد مفتي مدينة دمشق، عبد الفتاح البرزم، في بيان نشرته وزارة الأوقاف عبر صفحتها في «فيسبوك»، الحد الأدنى من مقدار «صدقة الفطر» لعام 2021 بـ3500 ليرة سورية عن كل شخص، ومقدار «فدية الصوم» و«كفارة اليمين» أيضاً 3500 ليرة سورية عن كل يوم. ومنذ ذلك الحين يتبادل كثير من سكان العاصمة السورية خلال جلستاتهم العائلية وفي أماكن العمل الحديث حول قرار الحكومة. ومع ابتسامة صغيرة تدل على تهكمه، يقول أحدهم أثناء حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «الشعب كلو ميت بالحياة، الشعب بدو من يطعيه زكاة»، ويتابع: «البعض

## قرارات بالعاصمة السورية للتشجيع على الزكاة في شهر رمضان

# أسواق دمشق تزدهم بالتسولين بعد ازدياد عدد الفقراء

بلغت «صدقة الفطر» في العام الماضي 1250 ليرة سورية، وقبلة 600 للحد الأدنى عن الشخص الواحد، وشهدت ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة مع عام 2021؛ إذ كانت من 60 إلى 75 ليرة.

ويرجع ذلك إلى التدهور الكبير لسعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي، الذي سجل أسس نحو 3000 ليرة للدولار الواحد، بعدما تدهور قبل شهر لأكثر من 4800، علماً بأن سعر صرف الليرة

تأتيه حالات من أولاد أو أقارب له لاجنين في الخارج، ولكن في ظل الغلاء الموجود لم تعد تلك الحالات تؤثر في حياته المعيشية».

ومع اشتداد الحرب في البلاد؛ لوحظ تراجع العمل الخيري عاماً بعد عام خلال سنواتها العشر، بخلاف ما كان معهوداً في سوريا في القديم خصوصاً في شهر رمضان من أعمال خير وتبرعات يقدمها مسيرون محتاجين؛ لا بل أن أغلبية المواطنين يشكون من جنح التجار.

ليرة سورية عن كل شخص، ومقدار «فدية الصوم» و«كفارة اليمين» أيضاً 3500 ليرة سورية عن كل يوم. ومنذ ذلك الحين يتبادل كثير من سكان العاصمة السورية خلال جلستاتهم العائلية وفي أماكن العمل الحديث حول قرار الحكومة. ومع ابتسامة صغيرة تدل على تهكمه، يقول أحدهم أثناء حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «الشعب كلو ميت بالحياة، الشعب بدو من يطعيه زكاة»، ويتابع: «البعض

أسواق دمشق بالتسولين: (الدولار الأميركي يساوي 3 آلاف ليرة). ورغم أن ظاهرة التسول موجودة في سوريا منذ القديم، فإنها ازادت منذ اندلاع الحرب فيها قبل أكثر من 10 أعوام وما خلفته من مأس ودمار ونزوح وغلاء وفقر، وتكاثرت جداً مؤخراً وبنسبة أكبر حالياً مع حلول شهر رمضان المبارك. وتنعج أي سوق من أسواق دمشق بعشرات من التسولين (اطفال، ونساء، ورجال، الذين

دمشق: «الشرق الأوسط» فوجئ مديون في دمشق بفقر حكومي حصد الحد الأدنى لمقدار «صدقة الفطر» لهذا العام بـ3500 ليرة سورية عن كل شخص، و«فدية الصوم» و«كفارة اليمين» بـ3500 ليرة سورية عن كل يوم، وعذ بعضهم أن مضمون القرار يدل على معرفة الحكومة أن أغلبية من يعيشون في مناطق سيطرتها جائعون ويستحقون الزكاة، حيث تعج

صاف الليرة أمام الدولار. وباتت أغلبية المواطنين في مناطق سيطرة الحكومة تعيش أوضاعاً معيشية مزرية للغاية بسبب الارتفاع الحثيث للأسعار، خصوصاً المواد الغذائية، حيث ارتفعت 33 مرة، بينما لا يتعدى متوسط الراتب الشهري لموظفي القطاع العام 20 دولاراً، ولوظفي القطاع الخاص 50 دولاراً، بعدما كان راتب الموظف الحكومي قبل سنوات الحرب نحو 600 دولار.



## رفضت مقترحات بتحويل قنصليات إلى مراكز اقتراع

## القيادة الفلسطينية تتجه لإلغاء الانتخابات بسبب القدس



شرطة الحدود الإسرائيلية في إطلالة على حي العيساوية في القدس (أ.ب)

وعبرت اللجنة التنفيذية عن إدانتها واستنكارها لمهاجمة قوات الاحتلال الإسرائيلي أماكن اجتماع المرشحين، واعتقالهم ومنعهم من القيام بأي نشاط في القدس، وكانت إسرائيل قد اعتلقت السبت 3 مرشحين للانتخابات الفلسطينية في القدس، بعدما منعت عقد مؤتمر صحفي خاص بالانتخابات، في خطوة قال الفلسطينيون إنها تستهدف القدس والانتخابات، ومؤشر واضح على نية إسرائيل منعها في القدس.

وتمنع إسرائيل أي نشاط فلسطيني رسمي في القدس، بصفتها «عاصمة إسرائيل»، وتحظر ممارسة أي نوع من السيدات الفلسطينية هناك منذ سنوات طويلة، وهو الموقف الذي عزز فئاعات الفلسطينيين بأنها وتكريس الوحدة الوطنية وسلطة سيعني إلغاءها برمتها.

وفي الوقت الذي تدعم فيه فصائل منظمة التحرير إلغاء الانتخابات إذا لم تجر في القدس، ترفض «حماس» ذلك، وترى أن القدس تشكل ذريعة لحركة فتح من أجل إلغاء الانتخابات، وقال القيادي في حركة حماس، رأفت ناصيف، أمس، إن مواصلة مسيرة الانتخابات، والوصول بها إلى النتائج المطلوبة، بتجديد شرعية

ممارسة الشعب الفلسطيني حقه الديمقراطي في الاختيار والانتخاب، إلى استمرار الجهود لدى السلطة القائمة بالاحتلال (إسرائيل)، وحشها على عدم وضع العقبات والعراقيل أمام عملية الانتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة كافة، وفي القدس الشرقية خاصة.

والتي نحن مصممون عليه». وتامل القيادة الفلسطينية في أن تستطيع الأطراف الضغط على إسرائيل لتغيير موقفها خلال الأيام المقبلة، ودعت اللجنة التنفيذية أطراف المجتمع الدولي، بما فيها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين، وكل الأطراف الصديقة الحريصة على

تجري على الأغلب، باعتبار أن إسرائيل لا تسمح بإجراء أي نشاط «سيادي» فلسطيني في القدس. ويفترض أن تقرر القيادة الفلسطينية بشأن هذا الأمر قبل بداية الشهر المقبل، وهو موعد انطلاق الدعاية الانتخابية. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إنه تم الطلب من الاتحاد الأوروبي والوسطاء حسم هذا الأمر خلال الأسبوع المقبل.

وبحسب المصادر، فإن موقف السلطة كان واضحاً بأنه يجب إجراء الانتخابات في القدس، بما يشمل الترشيح والتصويت وإجراء الدعاية الانتخابية، وأن يتم ذلك وفق الاتفاقات السابقة عبر مراكز البريد.

وأضافت المصادر أنه «تم رفض اقتراح من الأوروبيين بفتح قنصلياتهم لتكون مراكز اقتراع لأنه لم تكن هناك ضمانات حول سير العملية الانتخابية، وإعطاء المقدسين الحق في ممارستها، كما أنها تمس بالحق السيادي القانوني للفلسطينيين».

وأكد القيادي في حركة فتح، حاتم عبد القادر، الاقتراحات الأوروبية، وقال إنها فكرة قديمة تم عرضها مجدداً، غير أنه تم رفضها لأن قبولها يمس بفكرة السيادة والحق الفلسطيني في القدس.

وأوضحت القيادة في المنظمة أن «إسرائيل لم ترد على رسالتنا حول ذلك، بزعم أنه لا توجد حكومة إسرائيلية تجيز إجراء الانتخابات، وهو رد صريح بأنه لا يمكن إجراء الانتخابات».

ويؤكد ناصيف مجدداً أن المفاوضات المتعلقة بالقيادة الفلسطينية المتعلقة بتجديد الانتخابات إذا لم تجر في القدس، وهو موقف يعني أن الانتخابات المرتقبة في 22 مايو (أيار) لن

## مواجهات عنيفة في يافا والعرب يشكون من «نكبة جديدة»



قوات الأمن الإسرائيلية في يافا بعد اندلاع مواجهات مع سكانها العرب (أ.ب)

كل ما هو عربي وفلسطيني في هذه البلاد». وأكد أبو شحادة، وهو نفسه من سكان يافا، أن «الشرطة الإسرائيلية هي المسؤول الأول عما يحدث في يافا هذا الأيام، فأهالي المدينة خرجوا للظاهر ضد مشروع التهويد والترحيل، والشرطة اعتدت عليهم بوحشية، ووافقت عن المستوطنين الذي حاولوا استفزازنا. وهذا يأتي من طبيعة العقيلة العنصرية للشرطة التي تتعامل مع المواطن العربي بصفته عدواً، وتحمي هناك حراكاً شعبياً انطلق في يافا قبل 7 أسابيع لتحصي لشركة «عميدار»، ودفعها إلى التراجع عن قرارها إخلاء البيوت العربية. وبمنظ هذا الحراك متطاهرة بعد صلاة الجمعة مباشرة من كل أسبوع.

وقال الناشط في الحراك، محمد نضال محاسب، إن غالبية العائلات العربية في يافا التي تسكن في ظل ما يسمى «قانون حماية المستأجر» هي من العائلات التي تهجرت من الأحياء العربية العريقة في يافا التاريخية، مثل أحياء المنشية ورشيد والنزعة، ومن سكنة درويش والبلدة القديمة، هؤلاء خسروا بيوتهم الأصلية إبان النكبة، وتم تجميعهم من قبل العصابات الصهيونية فيما عرف في حينه بـ«فيتو» العجني في الحي العسكري. ولذلك فإن الأزمة ليست وليدة اليوم ولكن ما دفعنا اليوم للانتفاض هو سياسات النظم الهادفة إلى تنفيذ نكبة ثانية ضدنا». ومن جهة ثانية، خرج قادة اليمين حتى حزب الوسط «يش عتيد»، بتصرّحات يهاجمون فيها «المعتدين العرب في يافا»، ويربطون بينها وبين ضرب جهة كانت. لكن العنف الحقيقي وجهه هذه السلطات. ونحن نؤكد أننا سنقابل مخططات الترحيل برفض شعبي، وسنقف في مواجهة كل من سبواه نفسه الإعتداء على يافا وأراضيها وبيوتها وأهلها، ولن نتخج محاولات التهويد التي تستهدف

تل أبيب، «الشرق الأوسط» شهدت مدينة يافا، في الأيام الأخيرة، صدامات دامية بين المواطنين العرب واليهود، على واسع يؤدي إلى تفرغ كثير من المباني العربية.

وقد تفاقم هذا الصراع عندما نشر شريط صوتي قيام شابين عربيين بالاعتداء على رجل الدين اليهودي لإيهاو مالي، وردت الشرطة الإسرائيلية بهجوم على بيوت عربية، واعتلقت فيه عشرة من سكانها، وقام أنصار الحاخام مالي بهجوم على العرب في الشوارع تحت حماية الشرطة. وادعى أنصار الحاخام «يتخذون اليهود أهدافاً لاسامية تستهدف هؤولاء مجرد كونهم يهوداً»، فيما تحدث العرب عن «نكبة جديدة صامتة» يتعرضون لها، يتم خلالها تنفيذ مشروع استيطاني يهدف إلى تطهير المدينة من أصحابها العرب، وقامت قوات الشرطة، في الليلة قبل الماضية، بحملة اعتقالاتها مستخدمة العقابيل الصوتية والغاز المسيل للدموع الإعتداء على الحاخام سكانان العرب، وبين المصائب عضو بلدية تل أبيب - يافا، عبد القادر أبو شحادة.

ويافا مدينة عربية عريقة، أسسها الكنعانيون قبل 4 آلاف سنة، واشتهرت قبل النكبة بصفتها مركزاً تجارياً وحضارياً وثقافياً للفلسطينيين. وفي سنة 1948، كان عدد سكانها يزيد على 94 ألف نسمة (68 ألفاً من العرب و26 ألفاً من اليهود)، وقد تم تهجير معظم سكانها من الفلسطينيين إلى الخارج. وكان من أوائل قرارات الحكومة الإسرائيلية التي احتلتها إلغاء وضعيتها بصفتها مدينة، ونقلها إلى تل أبيب، وتحولها إلى حي من أحيائها. ومنذ ذلك الوقت، لم تتوقف عملية تفرغها من العرب، ويعيش فيها اليوم 60 ألف نسمة، برعهم فقط من العرب. وفي العقدين الأخيرين، جرى تحويلها إلى مدينة للأغنياء، وتحمل المسؤولية وإدانة هذا الخطاب، لا نريد أن نكون شركاء في مثل هذا الخطاب».

وكانت تنفيذية المنظمة قد ناقشت هذا الأمر في اجتماع الأحد. وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في الاجتماع: «إننا مصممون على إجراء الانتخابات في موعدها في كل الأماكن الفلسطينية التي تعودنا أن نجريها فيها، وهي الضفة الغربية والقدس

## أشتية يطالب إدارة بایدن باجم «شهوة الاستيطان»

القدس، وطالب الإدارة الأميركية الجديدة، بسرعة التدخل الجاد والفاعل للجم شهوة التوسع الاستعماري، الذي يتضمن مخططات لإقامة أكثر من 12 ألف وحدة استيطانية في الضفة الغربية، منها 540 وحدة في جبل أبو غنيم جنوب القدس، إلى جانب مناقشة الكنيست مشروع قانون لشرعة البؤر الاستيطانية المناقضة لقرار مجلس الأمن المتعلق بالاستيطان وأهمها قرار 2334.

وأدان أشتية الهجمات المتكررة على المسجد الأقصى واعتداء قوات الاحتلال على المسكنين، منتبهاً إلى أن هذه الاعتداءات تهيئ مستمر

رام الله، «الشرق الأوسط»

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الإدارة الأميركية الجديدة، بسرعة التدخل الجاد والفاعل للجم شهوة التوسع الاستيطاني في الأراضي المحتلة، ويشهد طرفة جديدة تحل نذر مخاطر كبيرة من شأنها تقويض الجهود الدولية الرامية لإقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من حزيران وعاصمتها

القدس، وبسرعة التدخل الجاد والفاعل للجم شهوة التوسع الاستعماري، الذي يتضمن مخططات لإقامة أكثر من 12 ألف وحدة استيطانية في الضفة الغربية، منها 540 وحدة في جبل أبو غنيم جنوب القدس، إلى جانب مناقشة الكنيست مشروع قانون لشرعة البؤر الاستيطانية المناقضة لقرار مجلس الأمن المتعلق بالاستيطان وأهمها قرار 2334.

وأدان أشتية الهجمات المتكررة على المسجد الأقصى واعتداء قوات الاحتلال على المسكنين، منتبهاً إلى أن هذه الاعتداءات تهيئ مستمر

مع وصول جهود رئيس الحكومة الإسرائيلية المكلف، بنيامين نتنياهو، إلى الباب المسدود، وفضله حتى الآن في إقناع رفاقه في اليمين بتشكيل حكومة يمينية برئاسته، خرج باقتراح جديد يقضي بسن قانون جديد لإجراء انتخابات مباشرة على رئاسة الحكومة.

ويلقى هذا الاقتراح معارضة شديدة من معظم النواب، ولذلك، فقد بادر رئيس المعسكر المناوئ، يائير لبيد، إلى تكثيف اتصالاته لإفشال مشروع نتنياهو الجديد، وإقناع رئيس الدولة بسحب التكاليف من نتنياهو ومنحه له.

وقد أثار اقتراح نتنياهو الاستغراب، إذ إن إسرائيليون جربت هذه الطريقة في عام 1999، وتوصلت إلى قناعة بأنها لا تلائم نظام الحكم. وفي حينه كانت نتنياهو من أشد المعارضين للاقتراح، واعتبرها نتنياهو طريقة غير ديمقراطية، خصوصاً أنه خسر يومها رئاسة الحكومة لصالح إيهود باراك. لكنه يرى فيها اليوم «مخرجاً شبيهاً وحيداً له لضمان البقاء في رئاسة الحكومة»، إذ إن الاستطلاعات تشير إلى أن غالبية الجمهور ترى نتنياهو أكثر شخصية مناسبة لرئاسة الحكومة».

وقد عرض اقتراح قانون الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة، أمس (الآن)، بواسطة حليف نتنياهو، رئيس حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين، أرييه درعي، الذي قال إنه لا يجد إمكانية لنجاح جهود نتنياهو أو غيره لتشكيل حكومة. وقال: «لا أعرف أي حل أخسر، وقد حاولت بكل طريقة ممكنة، أنا لا أستخف بالاعاءات ضد القانون، أنا أسمعها لكننا في موقف صعب،

يصلح حكومة من حصل في الانتخابات على 7 مقاعد، لافتاً إلى أن نتائج الانتخابات تبين أن الجمهور يؤيد حكومة يمينية برئاسة أربع سنوات، وأي حكومة أخرى ستكون مخلوقاً غير طبيعي. ومع انتشار أنباء عن أن عدداً من وزراء «الليكود»، يؤيدون تحي نتنياهو، ألغى أسس جلسة مع وزراء حزبه. بالمقابل، اجتمع لبيد بالنائبين أيمن عودة وأحمد الطيحي عن القائمة المشتركة، لبحث «إمكانية تشكيل حكومة جديدة تمنع تشكيل حكومة برئاسة نتنياهو وعضوية بن غفير وسموتريش». بحسب بيان أصدره لبيد، وذكر البيان أنه واصل النقاش في قضايا المجتمع العربي، خاصة قضية الجريمة والعنف، وخرج عباس كامينتس، وموضوعات عديدة أخرى تحتاج لحلول سريعة. وأضاف أن «الثلاثة اتفقوا على استمرار المحادثات».

هذا، وقال مصدر في المشتركة إن لبيد فحص إمكانية أن تمتنع القائمة المشتركة عن التصويت ضد الحكومة التي

يصبح رئيس حكومة من حصل في الانتخابات على 7 مقاعد، لافتاً إلى أن نتائج الانتخابات تبين أن الجمهور يؤيد حكومة يمينية برئاسة أربع سنوات، وأي حكومة أخرى ستكون مخلوقاً غير طبيعي. ومع انتشار أنباء عن أن عدداً من وزراء «الليكود»، يؤيدون تحي نتنياهو، ألغى أسس جلسة مع وزراء حزبه. بالمقابل، اجتمع لبيد بالنائبين أيمن عودة وأحمد الطيحي عن القائمة المشتركة، لبحث «إمكانية تشكيل حكومة جديدة تمنع تشكيل حكومة برئاسة نتنياهو وعضوية بن غفير وسموتريش». بحسب بيان أصدره لبيد، وذكر البيان أنه واصل النقاش في قضايا المجتمع العربي، خاصة قضية الجريمة والعنف، وخرج عباس كامينتس، وموضوعات عديدة أخرى تحتاج لحلول سريعة. وأضاف أن «الثلاثة اتفقوا على استمرار المحادثات».

هذا، وقال مصدر في المشتركة إن لبيد فحص إمكانية أن تمتنع القائمة المشتركة عن التصويت ضد الحكومة التي

يصلح حكومة من حصل في الانتخابات على 7 مقاعد، لافتاً إلى أن نتائج الانتخابات تبين أن الجمهور يؤيد حكومة يمينية برئاسة أربع سنوات، وأي حكومة أخرى ستكون مخلوقاً غير طبيعي. ومع انتشار أنباء عن أن عدداً من وزراء «الليكود»، يؤيدون تحي نتنياهو، ألغى أسس جلسة مع وزراء حزبه. بالمقابل، اجتمع لبيد بالنائبين أيمن عودة وأحمد الطيحي عن القائمة المشتركة، لبحث «إمكانية تشكيل حكومة جديدة تمنع تشكيل حكومة برئاسة نتنياهو وعضوية بن غفير وسموتريش». بحسب بيان أصدره لبيد، وذكر البيان أنه واصل النقاش في قضايا المجتمع العربي، خاصة قضية الجريمة والعنف، وخرج عباس كامينتس، وموضوعات عديدة أخرى تحتاج لحلول سريعة. وأضاف أن «الثلاثة اتفقوا على استمرار المحادثات».

يصلح حكومة من حصل في الانتخابات على 7 مقاعد، لافتاً إلى أن نتائج الانتخابات تبين أن الجمهور يؤيد حكومة يمينية برئاسة أربع سنوات، وأي حكومة أخرى ستكون مخلوقاً غير طبيعي. ومع انتشار أنباء عن أن عدداً من وزراء «الليكود»، يؤيدون تحي نتنياهو، ألغى أسس جلسة مع وزراء حزبه. بالمقابل، اجتمع لبيد بالنائبين أيمن عودة وأحمد الطيحي عن القائمة المشتركة، لبحث «إمكانية تشكيل حكومة جديدة تمنع تشكيل حكومة برئاسة نتنياهو وعضوية بن غفير وسموتريش». بحسب بيان أصدره لبيد، وذكر البيان أنه واصل النقاش في قضايا المجتمع العربي، خاصة قضية الجريمة والعنف، وخرج عباس كامينتس، وموضوعات عديدة أخرى تحتاج لحلول سريعة. وأضاف أن «الثلاثة اتفقوا على استمرار المحادثات».

يصلح حكومة من حصل في الانتخابات على 7 مقاعد، لافتاً إلى أن نتائج الانتخابات تبين أن الجمهور يؤيد حكومة يمينية برئاسة أربع سنوات، وأي حكومة أخرى ستكون مخلوقاً غير طبيعي. ومع انتشار أنباء عن أن عدداً من وزراء «الليكود»، يؤيدون تحي نتنياهو، ألغى أسس جلسة مع وزراء حزبه. بالمقابل، اجتمع لبيد بالنائبين أيمن عودة وأحمد الطيحي عن القائمة المشتركة، لبحث «إمكانية تشكيل حكومة جديدة تمنع تشكيل حكومة برئاسة نتنياهو وعضوية بن غفير وسموتريش». بحسب بيان أصدره لبيد، وذكر البيان أنه واصل النقاش في قضايا المجتمع العربي، خاصة قضية الجريمة والعنف، وخرج عباس كامينتس، وموضوعات عديدة أخرى تحتاج لحلول سريعة. وأضاف أن «الثلاثة اتفقوا على استمرار المحادثات».

يصلح حكومة من حصل في الانتخابات على 7 مقاعد، لافتاً إلى أن نتائج الانتخابات تبين أن الجمهور يؤيد حكومة يمينية برئاسة أربع سنوات، وأي حكومة أخرى ستكون مخلوقاً غير طبيعي. ومع انتشار أنباء عن أن عدداً من وزراء «الليكود»، يؤيدون تحي نتنياهو، ألغى أسس جلسة مع وزراء حزبه. بالمقابل، اجتمع لبيد بالنائبين أيمن عودة وأحمد الطيحي عن القائمة المشتركة، لبحث «إمكانية تشكيل حكومة جديدة تمنع تشكيل حكومة برئاسة نتنياهو وعضوية بن غفير وسموتريش». بحسب بيان أصدره لبيد، وذكر البيان أنه واصل النقاش في قضايا المجتمع العربي، خاصة قضية الجريمة والعنف، وخرج عباس كامينتس، وموضوعات عديدة أخرى تحتاج لحلول سريعة. وأضاف أن «الثلاثة اتفقوا على استمرار المحادثات».



## ليبيون يرون في «توطين العلاج» فرصة لمحاربة «فساد» قطاع الصحة

### تقرير إخباري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كما لفت إلى ضرورة دعم البحث العلمي لتطوير قدرات المؤسسات الصحية والتعليمية في ليبيا، بشأن صناعة العلاجات الدوائية لتوفير احتياجات السوق تدريجياً، بدلاً من الاعتماد على الاستيراد والتعرض للمضاربات وسياسات الاحتكار. وبحث الوزير الزناتي مؤخراً مع السفير الإيطالي لدى ليبيا، جوزيبي بوتشينو، التعاون بين البلدين في مجال «توطين العلاج»، من خلال توأمة بين عدة مستشفيات كبرى في ليبيا ومستشفيات إيطالية. في السياق ذاته، توقعت عضو مجلس النواب، انتصار شنيب، أن تشهد الفترة المقبلة «تسارعاً في العمل على مراجعة أوضاع المستشفيات بعموم ليبيا». ورات في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «وزير الصحة سيأخذ في الاعتبار كل أسباب النجاح، بما فيها مراجعة الحالة العامة للمستشفيات والمرافق الطبية كافة، والحرص على تزويدها بالأجهزة والمعدات والآلات الحديثة، التي سيجتازها الأطباء، الذين سيتم استخدامها من الخارج».

وأوضاع المستشفيات بعموم ليبيا». ورات في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «وزير الصحة سيأخذ في الاعتبار كل أسباب النجاح، بما فيها مراجعة الحالة العامة للمستشفيات والمرافق الطبية كافة، والحرص على تزويدها بالأجهزة والمعدات والآلات الحديثة، التي سيجتازها الأطباء، الذين سيتم استخدامها من الخارج».

وتعرض قطاع كبير من المستشفيات والمرافق الطبية في ليبيا للنقص والتدمير خلال الحرب، التي شهدتها طرابلس، بالإضافة إلى تأخر صراع مسلح دام عشر سنوات، ما تسبب في مغادرة كثير من الأطمق الطبية الأجنبية البلاد.

أما النشاط المدني طاهر النغونغي، فطالب بالتركيز على العامل الأمني، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «نسب الأثلاث التي اعادها الليبيون قد تكون مقلقة لبعض الدول المتقدمة، التي لا تزال تقرا في صفحاتها عن فوضى انتشار السلاح، ووجود (المرتقة) على أراضيها، وبالتالي قد يعذون إرسال أطبايهم إلى بلادنا مخاطرة كبرى».

دعوا النغونغي إلى للدفاع عن سر التجسس والخوف من رئيس الدولة، رغم أنه صرح عدة مرات بأنه لا كان لخوف مكان فهو تطبيق من الذين يخافون من تطبيق الرئيس للدستور». في غضون ذلك، يرى مراقبون أن تصريح الرئيس بأنه قائد القوات المسلحة بأنواعها «يعد إعلان حرب» على حركة النهضة المنهية بتشكيل جهاز سري، وقيادة أمن مواز خاص بها إلى جانب الأمن الرسمي، وهي اتهامات تتكرر قيادة تلك النهضة. لكنها تتقاطع مع تلك التي اطلقتها أطراف سياسية يسارية بعرضه، إثر اغتيال كل من شكري المصطفى والي، والبطريرك اليساري، ومحمد البراهمي النائب البرلماني سنة 2013.

## مراقبون اعتبروا تصريح سعيد «إعلان حرب» على «النهضة»

# اتهام الرئيس التونسي بالإعداد لـ «انقلاب ناعم» على السلطة

فاسد ومضل للدستور لينصب نفسه القديس الأكبر»، على حد تعبيره، مضيفاً أن رئيس الجمهورية «غاب عنه أن تونس فيها دولة ومؤسسات، وليست ضيعة محروسة في ملكيته»، على حد قوله.

في السياق ذاته، اعتبر أحمد نجيب الشابي، رئيس الهيئة السياسية لحزب الأمل المعارض، أن الرئيس سعيد يقود انقلاباً ناعماً على السلطة في تونس، بقوله إن «الحلقات الأولى» للانقلاب تمثلت في تعطيل تشكيل حكومة هشام المشيشي، والدعوة لإسقاطها، والاعتراض على تشكيل المحكمة الدستورية، وخيراً الإعلان عن توليه رئاسة قوات الأمن الداخلي إلى جانب القوات العسكرية»، موضحاً أن انقلاب ليس بالضرورة عملاً عسكرياً، بل «عمل تسلطي غير شرعي من شأنه النيل من قواعد تنظيم الهيئات القائمة، أو من سير أعمالها أو صلاحياتها،

النهضة من أشد المنتقدين للندهور الذي شهدته علاقة الرئيس سعيد ببقية السلطات، ممثلة في رئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، وفي هذا الإطار اعتبر المشيشي، الذي يشغل ذلك وزير الداخلية بالإبانة، أن خطاب رئيس الجمهورية، أول من أمس، «خارج السياق، وليس هناك موجب للقراءات الفردية والشاذة» للخصم الدستوري، مؤكداً أن مثل هذه القراءات «تؤكد أولوية إرساء المحكمة الدستورية»، التي تنقل البت في مثل هذه النقاط الخلافية.

ورداً على تصريح الرئيس سعيد بأن رئيس الجمهورية هو الرئيس الفعلي للقوات المسلحة كلها، قال رفيق عبد السلام، القيادي في حركة النهضة وصهر الغنوشي، إن سعيد «يريد أن يجمع السلطات المدنية والعسكرية والدنيوية والدينية بين يديه، استناداً إلى تأويل

تونس، المتجي السعيداني اتهمت عدة أطراف سياسية تونسية الرئيس قيس سعيد بالدعوة لانقلاب ناعم» على مؤسسات الدولة ودستورها، ومحاولة تجميع كل السلطات في يده، «تمهيداً لمخطط سياسي لم يتم الإعلان عنه». لكن التحضيرات الممهدة له انطلقت منذ مدة، وفق تصريحات عدد من السياسيين، وذلك من خلال رفض الرئيس سعيد التحوير الوزاري، واداء الوزراء الجدد اليمين الدستورية أمامه، وتعطيل قانون إرساء المحكمة الدستورية، تم انتقاده في مرحلة لاحقة بشكل لادع من قبل منطلي الإسلام، بالتعاون مع الاستعمار). والإعلان قبل يومين أنه «القائد الأعلى للقوات المسلحة بشقيها العسكري والأمني»، وأنه هو من يعين كل الكوادر العليا في هذه القوات.

وكانت قيادات حركة ونائبين مراقبون أن هذا البيان هو أول مؤشر على نهاية فترة المهادنة مع السلطة، التي بدأت مع تولي الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني سدة الحكم في أغسطس (آب) 2019.

في غضون ذلك، تظاهر نشطاء موريتانيون أمس أمام قصر العدل بالعاصمة نواكشوط، للمطالبة باسترداد الأموال المهربة خلال فترة حكم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز. ويلاحق القضاء الموريتاني 13 شخصاً، أبرزهم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز بتهمة «فساد وغسل أموال، واستغلال النفوذ والرشا غير المشروع وسوء استخدام المنصب». وكشفت النيابة الموريتانية عن تجميد ومصادرة ممتلكات شخصية، تصل إلى 110 ملايين دولار منها 80 مليوناً للرئيس السابق.

سياسي، وعودته للعمل السياسي. كما قالت الأحزاب في بيانها، الذي اطلعت عليه وكالة الأنباء الألمانية، إنها لا تزال تتطلع في المراحل المقبلة للإعداد للحوار الوطني المرتقب، بعد أن أنهت منسقية الأحزاب الممثلة في البرلمان اتصالاتها بالقوى السياسية، ومنظمات المجتمع المدني. وعدت أن موريتانيا «تتغني من مشاكل جمة، وتواجه تحديات جسام، أدت إلى ظروف بالغة الخطورة، قد تعرضها لأحد احتمالات خطيرة، إما أن يتمكن أعداء التغيير والقطيعة مع العشرية المشؤومة من إعادة البلاد إلى الربع الأول، وإما أن يُرَجَّح بها في أتون الفوضى والاستقرار».

ولا أدل على ذلك من المحاولات اليائسة التي خرج بها رأس الفساد مؤخراً، لتضليل الرأي العام، وتزييف الحقائق، مبرراً نفسه في دور القائد المنقذ». وجاءت تصريحات ماكرون أول من أمس لصحيفة «لوفيفارو»، الفرنسية لتضفي مزيداً من التعقيد حول إمكان انفراج ما يده الإعدام «أزمة» بين البلدين، حيث أكد أنه «من غير المقبول» موقف وزير العمل الجزائري الهاشمي جعوب، الذي قال مؤخراً إن فرنسا «عدوتنا التقليدية والدايمة»، وهي التصريحات التي سببت إزعاجاً كبيراً في فرنسا، وأثارت حرجاً لدى الرئيس عبد المجيد تبون، الذي سبق واتى على

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

حذرت أربعة من أهم أحزاب المعارضة في موريتانيا مما سمته «غياب الشفافية في إدارة الشأن العام، وغياب قواعد الإجماع الوطني».

وقالت أحزاب -«تكتل القوى الديمقراطية» و«اتحاد قوى التقدم» و«التناوب الديمقراطي» و«حزب الصواب»، في بيان مشترك، أصدرته ليلة أول من أمس، إنه في حال عدم الإسراع بالإصلاحات اللازمة، ووضع حد للفساد، فإن البلاد «ستواجه مخاطر الفوضى وعدم الاستقرار».

وأكدت الأحزاب في بيانها المشترك أن وجهات النظر المختلفة والصعبة والمتجددة تتطلب كذلك القطيعة مع ما سمتها «العشرية المشؤومة»؛ في إشارة إلى فترة حكم الرؤساء السابق محمد ولد عبد العزيز، الذي أعلن انخراطه في حزب

## المنفي يؤكد أهمية دور مفوضية الاتحاد الأفريقي في استقرار ليبيا

# تصاعد التوتر في طرابلس بعد محاولة اغتيال قائد ميليشيات



صورة وزعها مكتب الدببية لحضوره حفل تخريج متدربين لوزارة الداخلية بطرابلس مساء أول أمس

وطالبهم بأن يكونوا قدوة في الانضباط. كما وعد بأن تقدم حكومته كل الدعم لبناء قدرات أفراد الشرطة.

كما أجرى الدببية أمس مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، تناولت العلاقات الثنائية وآخر التطورات في البلدين. وقال الدببية بهذا الخصوص: «نتشارك مع السودان في الكثير من التحديات والفرص، وننتقل إلى لقاء مرتقب على مستوى قيادة البلدين قريباً».

في غضون ذلك، أكد رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، أمس أهمية دور مفوضية الاتحاد الأفريقي في العملية السياسية والوصول إلى استقرار ليبيا. وجاء ذلك خلال استقبال المنفي في طرابلس، أمس، مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسي كفي، والوفد المرافق له، وتناول اللقاء الذي جمعهما العلاقات التاريخية بين ليبيا والمفوضية. وفيما شد المنفي على أهمية عودة مكتب مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى ليبيا لتعزيز أوجه

التعاون، أكد كفي دعم مفوضية الاتحاد الأفريقي لليبيا على كافة المستويات، وخاصة في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة في البلاد. كما شد كفي أيضاً على دعم الاتحاد للمجلس الرئاسي في إرساء الاستقرار، وإنجاح المسار السبائي، وإنجاز الاستحقاق الانتخابي في موعده المحدد.

كما استقبل المنفي أمس وزير الخارجية الجزائري صبري بوقافوم، ووزير الداخلية الجزائري «كمال بلجود»، والوفد المرافق لهما. وأكد المنفي خلال لقاءه الوزيرين على عمق العلاقات الأخوية بين البلدين وأهمية تمتينها، مشيراً إلى حرص ليبيا على تعزيز التعاون مع الجزائر في شتى المجالات، ومنمناً دورها في دعم أمن واستقرار ليبيا، بحسب بيان أصدره المجلس الرئاسي الليبي.

في سياق آخر، انتقد بونوس الجزائري، عميد بلدية بني وليد، تناول وسائل إعلام وخاصة العربية منها، لواقعة خطف

مليشياتها المسلحة على مناطق النغون والسيطرة. من جهته، قال عبد الله الألفي، عضو المجلس الرئاسي، إنه اجتمع مع عدد من أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، الذين اطلعه على المسار العسكري التطورات في البلدين. وقال الدببية في بيان عبر «تويتر»، إلى أن هذا الاجتماع «ياتي تمهيداً لعقد اجتماع القائد الأعلى القادم مع كامل أعضاء اللجنة».

وكان مقرراً أن يناقش مجلس النواب الليبي بمقره في مدينة طبرق بقاى الشرق الميزانية المقترحة لحكومة الدببية للعام الجاري، رغم اعتراضات برلمانة.

وطبقاً لبيان وزعه مكتبه، فقد أبلغ الدببية، الذي يستعد للقيام خلال الأيام القليلة المقبلة بأول زيارة له من نوعها إلى مدينة بنغازي (شرق)، خريجي العهد أن عملهم في حماية الناس شرف عظيم، وأن حملهم للسلاح هو للدفاع عن الوطن والمواطن،

استمر عبد الحميد الدببية، رئيس حكومة الوحدة الليبية، في تجاهل التوتر الأمني والعسكري، الذي تصاعدت حدته في يومه الثالث على التوالي في العاصمة طرابلس، بين الميليشيات المسلحة الموالية لحكومته، وشارك مساء أول من أمس، باعتباره أيضاً وزير الدفاع بحكومة الوحدة، في حفل أقيم بالعاصمة بمناسبة تخريج دفعة جديدة تضم 400 ضابط من معهد تدريب وزارة الداخلية.

وفي تطور مفاجئ، اغتيل ضابط شرطة يدعى جبريل الصيد من مديرية أمن العاصمة طرابلس، تزامناً مع محاولة اغتيال تعرض لها مصطفى قور، امس القوة الثامنة، المعروفة باسم «ميليشيات النواصي»، في طريقها للعاصمة طرابلس.

وأكد ميليشيات «النواصي» في بيان مقتضب نجاة قائدها مما وصفته بمحاولة اغتيال

فاشلة، تعرض لها عقب صلاة المغرب مساء أول من أمس، من دون أن تكشف المزيد من التفاصيل. فيما قالت مصادر إن مسلحين مجهولين الهوية اطلقوا النار على سيارة قور بالقرب من أحد مقراته وسط طرابلس. ووسط هذه الأجواء المشحونة، زار محمد الحداد، رئيس الأركان العامة، وعبد الباسط مروان، أمر منطقة العسكرية طرابلس مقر اللواء 444 «قال» للاطمئنان على سير الخطة الأمنية، الموضوعة لتأمين العاصمة.

وكان «اللواء 444» قد أعلن أن عناصره واصلوا في إطار الخطة الموضوعه، من قبل منطقة طرابلس العسكرية، أعمال إخلاء المرافق غير الشرعية في منطقتي الصراح والدين وطريق الشوك بمدينة طرابلس، مشيراً إلى أنه تم إخلاء 23 مقراً حتى الآن.

وتعني هذه الخطوة أن هذا اللواء، الموالي لحكومة الدببية، قد ونع من مناطق نفوذه خاصة في الضاحية الجنوبية للمدينة، في إطار الصراع التقليدي بين

## البرلمان المغربي يناقش تأخر دعم المتضررين من الإغلاق الليلي الرمضاني

لكن اليوم، يقول الوزير، «المسؤولية تقتضي الاحتياط من الجائحة».

ورداً على انتقادات النواب، الذين واجهوا الحكومة بتأخرها في منح تعويضات للمتضررين، خصوصاً أنها كانت على معرفة مسبقة بقرار الإغلاق الليلي في رمضان، ولم تتخذ إجراءات مواكبة لصالح المتضررين، نفى العلمي أن تكون الحكومة قررت مسبقاً منع النقل الليلي بين الساعة الثامنة مساءً والسابعة صباحاً. وأوضح العلمي أن الحكومة اتخذت قرار منع النقل الليلي في شهر رمضان لتفادي انتشار الجائحة، مؤكداً بما حصل خلال عيد الأضحى الماضي، الذي اتخذت فيه إجراءات للتخفيف من الإغلاق، وهو ما أدى إلى انتشار الوباء بشكل مخيف.

وأقر الوزير العلمي بأن الاقتصاد المغربي «تضرر كثيراً» بسبب الجائحة، عداً أن اتخاذ قرار «منع النقل الليلي في رمضان صعب»، و«تمنى أن تكون الحكومة في وضع مريح لاتخاذ قرار فتح المطاعم والمقاهي،

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقال مولاي حفيد العلمي، وزير التجارة والصناعة المغربي، أمس، خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) إن وزارته تستغل مع وزارة الاقتصاد والمالية، حول موضوع منح تعويضات للمتضررين من قرار الإغلاق الليلي خلال شهر رمضان، ما بين الساعة الثامنة مساءً والسابعة صباحاً. 2009، تاريخ صدور قانون يتناول صرف تعويضات للمتضررين من التفجيرات النووية في بولنديزيا بالحظي الهادي (1996) وفي الجزائر. وقد أعد مئات الجزائريين ملفات تثبت الضرر، الذي لحقته الإشعاعات بصحة سكان الصحراء، وبالثررة الحيوانية وحتى المياه الجوفية، وأرسلتها جمعيات مهتمة بالموضوع إلى السلطات الفرنسية، لكنهم لم يلقوا تجاوباً منها.

## تشهد فتوراً غير مسبوق منذ وصول ماكرون إلى السلطة

# «آلام الذاكرة» تواصل «تسميم» العلاقات بين الجزائر وفرنسا

الجزائر: بوعلام غمراسة

تشهد العلاقات السياسية بين الجزائر وباريس فتوراً غير مسبوق، منذ وصول إيمانويل ماكرون إلى الرئاسة عام 2017، ناجمة عن إرهابيات ما يعرف بـ«الأم الذاكرة» الموروثة عن الماضي الاستعماري، التي تمنع بناء علاقات طبيعية بين أكبر شريكين تجاريين في شمال أفريقيا.

جاءت تصريحات ماكرون أول من أمس لصحيفة «لوفيفارو»، الفرنسية لتضفي مزيداً من التعقيد حول إمكان انفراج ما يده الإعدام «أزمة» بين البلدين، حيث أكد أنه «من غير المقبول» موقف وزير العمل الجزائري الهاشمي جعوب، الذي قال مؤخراً إن فرنسا «عدوتنا التقليدية والدايمة»، وهي التصريحات التي سببت إزعاجاً كبيراً في فرنسا، وأثارت حرجاً لدى الرئيس عبد المجيد تبون، الذي سبق واتى على

«مرحلة جديدة بانادها مع فرنسا». وأبرز ماكرون أن «الرغبة في مصالحة الذاكرة بين الفرنسيين والجزائريين مشتركة بشكل كبير، على الرغم من بعض الرفض في الجزائر»، مشيراً إلى أن «هذه الرغبة مشتركة خصوصاً مع الرئيس الجزائري تبون. صحيح أنه عليه أن يأخذ في الحسبان بعض الرفض». وبشأن مساع لـ«مصالحة الذاكرتين» قال ماكرون: «لست بصد التوبة ولا الإنكار. أنا أؤمن بسياسة الاعتراف التي تجعل أمناً أقوى... لا تخطئوا، فواء جمع الموضوع الفرنسي - فرنسي»، في إشارة إلى أن ماضي فرنسا الاستعماري وتداعياته قضية لا تزال تلير جلاً بين الفرنسيين، الذين يعتبر قطاع منهم أن احتلال الجزائر عام 1830 «يتضمن جوانب حضارية»، فيما يراه آخرون غزواً أعقبه نهب وقتل.

وتابع ماكرون موضحاً: «في الأساس، لم نصلح بين الذكريات المرقة، ولم نبدأ خطاباً وطنياً متجانساً. الذاكرة المرقة هي ذاكرة الأقدام السود (أوروبيون ولدوا بالجزائر وغادروها عند استقلالها)، وذاكرة الحركة (جزائريون متعاونون مع الاستعمار). والمجنون الذين جرى استدعائهم والعسكريون الفرنسيون، وذاكرة الجزائريين الذين أتوا بعد ذلك إلى فرنسا، وذاكرة أبناء هؤلاء المهاجرين، وذاكرة مزدوجي الجنسية». وقلت تصريحات الوزير جعوب مزيداً من التعقيد على العلاقات مع فرنسا. ففي معرض حديثه بـ«مجلس الأمة» في الثامن من الشهر الحالي، حول تدمير مستشفيات فرنسية من تراكم ديون الضمان الاجتماعي الجزائري لدى مؤسسة «مستشفيات باريس»، تخص مستحققات تطليح مئات الجزائريين بفرنسا في السنين الماضية، هاجم

الوزير الحكومة الفرنسية، واعتبر الأموال التي تطالب بها «مستشفيات باريس» فيها مبالغة.

«كان بصد التصرف كقيادي في حزب حركة مجتمع السلم»، الإسلامي المعروف برفضه الشديد لأي تقارب مع فرنسا إذا لم تقدم اعتذاراً عن احتلالها للجزائر، وتدفع تعويضات عن ذلك. وكرد فعل على جعوب، قال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية، كليمون بون، إن بلاده «تريد تهدئة العلاقات مع الجزائر، رغم بعض التصريحات التي لا مبرر لها». وتزامن ذلك مع إعلان إرجاء زيارة رئيس الوزراء الفرنسي إلى الجزائر، بسبب الرفض الجزائري لـ«ضعف التمثيل» في الوفد الفرنسي، ووبر كاستيكس، رداً على موقف الجزائر، بأن قلة عدد الوزراء الذين كانوا سيرافقونه في زيارته «مردها لضرورة الصحية»



تنته كما شاء الضيف العراقي، وكذلك نبه الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين العقيد الليبي من فتحي الديب رجل المهام الأمنية لدى عبد الناصر.

الكتاب من «منشورات صفاف» في بيروت، وسيصدر خلال معرض القاهرة للكتاب.

(أيلول) 1969، ويشرح كيف تسابقت «الأنظمة القومية» في العالم العربي لاستقطاب «العقيد»، وكيف كان السباق في نهاية المطاف من نصيب الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر. يروي الكتاب أيضاً قصة زيارة نائب الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين للقذافي في ليبيا، وكيف لم

تنتشر «الشرق الأوسط» اليوم الحلقة الثانية من كتاب «دول الخيمة» سيصدر قريباً للكاتبة الليبية مجاهد البوسيفي عن ليبيا في ظل حكم العقيد الراحل معمر القذافي. تتناول هذه الحلقة الفصل المتعلق بـ«سنوات البراءة» التي تلت وصول القذافي إلى السلطة في ثورة الفاتح من سبتمبر



(2-3)

لندن، «الشرق الأوسط»

عاد محمد حسنين هيكل لزعيمه جمال عبد الناصر بوصف بلبل، أخبره فيه أن الذين قاموا بالثورة في ليبيا هم مجموعة شباب «في منتهى البراءة»، وذلك بالطبع في السياسة وإدارة الدول، وهو ليس بالضرورة شيئاً جيداً، بل يمثل غالباً مشكلة كبيرة على الطريق. فقد بدا لعينه الصحافية الخبيرة مباشرة مدى «براءة» القذافيين على الحدث، وبساطة تعاملهم مع إبعاده الأتية في الطريق.

كان الضباط الشباب قد أرسلوا، في صباح اليوم الأول من تحركهم، ريملاً منهم إلى مقر شركة الاتصالات المصرية في مدينة بنغازي، التي أعلن منها البيان رقم واحد بصوت العقيد معمر القذافي الذي ظل موجوداً فيها تلك الأيام، حاملاً برقية للزعيم المصري تحمل توقيع الضباط الودودين الأحرار»، أملاها على الموظف في المكان نفسه. وكانت البرقية لإخباره بنجاح ثورتهم، والتزامهم بالخط الثوري القومي، طالبين منه المساعدة، ومفترحين إرسال من يثق به لمعاونتهم في مرحلة ما بعد نجاح الثورة في إدارة البلد الذي تعهدوا بوضع كامل إمكانياته منذ هذه اللحظة في خدمة المعركة القومية العربية ضد أعدائها.

وفي الأثناء، كانت الأجهزة المصرية قد شرعت في استنفار كبير فوري لراقية ما يحدث في الجارة الصغيرة. وبعد ساعات من التردد إثر وصولها، قرر عبد الناصر الرد على برقية الثوار، واتسم ردّه بكثير من الحذر والتعقل، لكنه حرص أيضاً على أن يكون رده مكثفاً، وفيه ما يكفي للتعامل مع الوضع الطارئ، حيث وجه فيه بعض النصائح المهمة للقيادة الجديدة التي لم يتحرف على أي اسم منها بعد. وأجاب

وعيد وصول وفد القاهرة بيومين، وصل وفد عراقي مهم، ومساعدين له، وأعلمه بأن هيكل سيكون معه في الوفد «لتغطية» الزيارة واللقاء بقيادة الثورة، وأنه «سيعود على الطائرة نفسها ومعه تقرير عاجل منك». وخلال المهمة، ربما، كما قال عبد الناصر لرحلته: «أنا أضع سمعة مصر ومستقبلها كلها في يديك، وليس مع القذافي الذي جاء من طرابلس مثل هذه الحالات، في قطاعات الإعلام والعمل والشباب، وقدم له أيضاً متخصصاً للعمل في أركان الجيش، سيدقم خبرته في تقنية هذه المؤسسة من أي أعداء تحطيم. وأبدى صدام استعداده أيضاً لإرسال فرقة مدربة وسرب طيران، مضيئاً ما تيسر من نصائحه الشخصية مباشرة لزعيم ليبيا الجديد، بأن يضع كل أعداء الثورة في السجن ثلاث سنوات على سبيل الاحتياط، وأن يستخدم ضدهم العنف حتى يبقوا منه في وقت لاحق إنحياز مستشاره القانوني معه ليناقد مع العقيد الإعلان الدستوري الذي سبق أن صاغه لهم في مركز عمله

الناصر القوي أن يشعر بكل هذا القلق. بعد 4 أيام أخرى، هبط هواري بومدين بنفسه في مطار بنغازي ليطل على ما يحدث، وعندما رأى الديب الذي كان يدوره في المطار للقاء الوفد السوداني الذي رجع من طرابلس، أعلمه أن عبد الناصر قد أخبره بوجوده في لقاء لهما قبل أيام. وعندما اجتمع بومدين مع القذافي الذي جاء من طرابلس متأخراً، مع بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة، طلب منهم صراحة أخذ الحذر في التعامل مع رجل مصر فتحي الديب، وأن يدققوا في كل مشورة تأتي منه، موضحاً لهم أن عبد الناصر بعث الديب بالذات لأنه يرى أنه قادر على إلحاق إضرار بمصالح مصر. ويبدو أن كلامه قد أثر في بعض ضباط مجلس قيادة الثورة لبعض الوقت.

وهكذا، جاء هيكل وعاد مسرعاً بالتقرير الأول، كما هو مطلوب، إضافةً لطبقاته الصحافية التي كونها عن الحدث، تاركاً وراءه الديب لاستكمال المهمة على المدى الطويل. كان السباق بين الأنظمة «الثورية» نحو ليبيا قد انطلق فور قيام ثورتها، بفعل الاستقطاب الهائل الدائر حول معكة القومية العربية. بعد أن أصاب زعيمها كثير من الوهن إثر هزيمة يونيو (حزيران).

ويعيد وصول وفد القاهرة بيومين، وصل وفد عراقي مهم، ومساعدين له، وأعلمه بأن هيكل سيكون معه في الوفد «لتغطية» الزيارة واللقاء بقيادة الثورة، وأنه «سيعود على الطائرة نفسها ومعه تقرير عاجل منك». وخلال المهمة، ربما، كما قال عبد الناصر لرحلته: «أنا أضع سمعة مصر ومستقبلها كلها في يديك، وليس مع القذافي الذي جاء من طرابلس مثل هذه الحالات، في قطاعات الإعلام والعمل والشباب، وقدم له أيضاً متخصصاً للعمل في أركان الجيش، سيدقم خبرته في تقنية هذه المؤسسة من أي أعداء تحطيم. وأبدى صدام استعداده أيضاً لإرسال فرقة مدربة وسرب طيران، مضيئاً ما تيسر من نصائحه الشخصية مباشرة لزعيم ليبيا الجديد، بأن يضع كل أعداء الثورة في السجن ثلاث سنوات على سبيل الاحتياط، وأن يستخدم ضدهم العنف حتى يبقوا منه في وقت لاحق إنحياز مستشاره القانوني معه ليناقد مع العقيد الإعلان الدستوري الذي سبق أن صاغه لهم في مركز عمله

## الطلق السباق بين الأنظمة «الثورية» نحو ليبيا بعد أن أصاب زعيمها كثير من الوهن إثر هزيمة يونيو

بمحاكمة، فعد الديب، إضافة لما استنتجته من أجزاء الجلسة، أن هناك نوعاً من الحذر في التعامل معه. وعندما أبلغ عبد الناصر بالامر، طلب منه إبلاغ العقيد معمر القذافي شخصياً برفيقته، في مغادرة ليبيا فوراً مع فريقه، الذي بدوره طرح الأمر على أعضاء مجلس الثورة. وبعد أيام من المناقشات، جاء الأعضاء إلى الديب معتزدين، «بعقيد» لخصيفه الشبان، طويلة من الاحتياجات المطلوبة من الجمهورية العربية المتحدة، وهكذا، لم يطل مفهول نصيحة بومدين إلا بضعة أيام، قبل أن تعود الأمور على ما كانت عليه.

وبعد ذلك بيومين، جاءت طائرة عراقية ثانية، متيعة أسلوب السرية والمفاجأة نفسه، وإن حمل الوفد هذه المرة تفسيراً لبقائه في القيام بالزيارات بهذا الشكل المباغت. فقد سرخوا المضيفهم أنهم يتصرفون بصفتهم «يقطعون الطريق لبلدهم الثاني، وأنه لا داعي لإعلام أحد بالأمر».

كان الوفد برئاسة شاب يعني نجمه صاعد هو صدام حسين، نائب الرئيس، وأحضر معه

من تنفيذ الفكرة برفع الشعار المناسب والسيطرة بسرعة على الأمور. وما إن زُعت صور عبد الناصر، وظهرت شعاراته إلى العلن، حتى كان الجميع قد أخذ بالتغيير الجديد. فقد كان الشعب يحب عبد الناصر، وليس لديه الوقت للدخول في التفاصيل. ضباط الانقلاب، أيضاً، أحسنوا التصرف بذكاء فطري، وأعلنوا تعيين العقيد الركن صاحب السمعة الحسنة عبد اللطيف بوشويرب الذي كان شخصياً لا علم له بشيء رئيساً لأركان الجيش، ما ساعد في إضفاء صورة وطنية رزينة على الحدث، إذ ساعدت سمعة بوشويرب في بث نوع من الاطمئنان في الجيش، بينما انطلقت في الأثناء حملة أمنية واسعة سريعة، أُلقي فيها القبض على أهم المطلوبين، بمن فيهم عبد العزيز الشلحي وولي العهد حسن السنوسي. وبعد إعلان الانحياز للناصرية، هاج الناس وخرجوا إلى الشوارع، على الرغم من خطر التحول، للتعبير عن الفرح وإعلان التأييد.

وفي الإجمال، تمت السيطرة بسهولة ويسر، حتى أن مشكلة الشوار الجدد الحقيقية لم تعد وجود أعداء سيقاومون الثورة، بل في امتلاء الشارع بالأميين. وما ساعد على ذلك أيضاً أن الملك «المسافر» التزم الصمت التام، قبل أن يُبدي استعداده دفعة واحدة للتحني (...). وانتهت الأمور في يد القوة الجديدة، وعم أخيراً المكان بعض الهدوء.

سيطر النظام الجديد بسهولة كبيرة على الدولة، وعادت الناس إلى أعمالها بوتيرة أسرع مع خطة كاملة للاتصال. وتسلم الديب بدوره رسالة، وقدمها بشكل مباشر إلى العقيد القذافي، كما نصحت التعليمات.

بدأت تلك الرسالة الموجهة شخصياً إلى العقيد بدباجة تفسر أسباب ومنافع الاقتراح المطروح الذي يهدف إلى تقديم المساعدة من أجل حماية الثورة الشابة وتأمينها. ومن أجل ذلك، يجب أن يكون هناك «تخطيط مسبق بقدر الاحتمالات كافة» للتعامل مع الأخطار الآتية من الخارج والداخل. وإن هذا التخطيط، على تفصيل الرسالة، يحتاج إلى عمليتين على أعلى مستوى: فقد اقترح الزعيم المصري تكوين لجنة مشتركة للبحث والدرس وتقديم المقترحات، وأبدى رغبته في سماع رأي العقيد بهذا المقترح، وأبلغه أنه في حالة قبوله، فإن الرئيس يفضل البدء فوراً في العمل بهذا الإجراء.

بعض أعضاء الوفد المرافق، وبعض العاملين في فرع السفارة، لتأدية صلاة الجمعة بمختلف مساجد بنغازي لرقابة الموقف.

«اجتمع بمكتبي كل من المقدم أم الحوزان والنقيب بشير هوادي والسيد أمين الشبلعي والدكتور جمال الطعفي، ودارت مناقشة حول صيغة وشكل الإعلان الدستوري للثورة».

«... وتم إعداد مشروع الإعلان الدستوري لاسلمه في اليوم نفسه لعرضه على مجلس الثورة».

«... ركزت منذ البداية على أهمية ضمان وحدة الجيش وترباطه، كقاعدة انطلاق وتأمين للثورة، مع إبداء النصيح للاستفادة من العناصر كافة التي ليس لها اتجاهات حزبية أو مواقف عائلية».

«وصل المقدم أم الحوزان



القذافي مع الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين ووزير الخارجية آنذاك عبد العزيز بوتفليقة في حاسي مسعود بالجزائر عام 1975 (غيتي)



عبد الناصر والقذافي يصلان معاً إلى الرباط لحضور القمة العربية في ديسمبر 1969 (غيتي)

من طرابلس صباح يوم الثامن من سبتمبر، وحضر فوراً للقائي».

«تم في منتصف الليل نقل كبار الضباط المعتقلين في فندق جراند هوتيل إلى سجن الكوييفية، بناء على نصيحتي».

«... وتم الاجتماع، وحضره العقيد، والنقيب عبد السلام جلود ممثل طرابلس، والنقيب (بشير هوادي)، ليستفسروا عن بعض مواد الإعلان الدستوري».

«... حضر للقائي، ظهر يوم الثاني عشر (سبتمبر) بمبنى السفارة، الأخ الصديق (صالح مسعود بويصير) وزير الخارجية... وقد أخبرني بأنه جاء بصفته الشخصية ليطلعني على حقيقة الوضع، كما يراه، من داخل وخارج اجتماعات مجلس الوزراء».

«حضر المقدم آدم لمقابلي بالسفارة، في التاسعة مساء يوم الرابع عشر، وسلمني مستندات خاصة بخطة تطوير الجيش التي أعدها الخبراء البريطانيون».

«... وإن العقيد معمر ركز في طلبه مني على إعادة التنظيم الشامل للقوات البرية والبحرية والعوية».

«... انتقل العقيد معمر ليستعرض معي كيفية وأساليب بناء التنظيم الشعبي، على ضوء المذكرة التي كان قد طلبها وأرسلتها له».

«... وشرحت أهمية التركيز على السيطرة من خلال الكوادر السياسية المتألّمة بخط الثورة».

«... وبناء على تكليف العقيد، عقدت معه عدة جلسات لتلقين الإيضاح بصورة مناسبة لمسؤولياته كافة، وكيفية ممارسته للعمل الجديد، وكيفية إدارته لدفة الأمور».

«... ولمس أعضاء المجلس بانفسهم الفائدة التي يحققونها في فترة تجمعهم في بنغازي، ووجودي إلى جوارهم لأمدهم بكل ما يحتاجونه من خبرة ومعلومات».

«... اتصلت من فوري بالأخ عبد المنعم الهوني، وأبلغته بهذه المعلومات التي أدها هو الآخر، وتم الاتفاق بيننا على الاجتماع لموضوع خطة القضاء على هذا الخط التامري سريعاً».

«تفصيلاً لتعليمات الأمن التي رُودنا بها الأخوة المسؤولون عن أمن مداخل ومخارج ليبيا، أبلغني الضابط المسؤول عن مطار بنغازي».

«... الأمر الذي أدى إلى طلي من الأخوة رئيس وأعضاء المجلس إعطاء تعليماتهم المشددة بزيادة الرقابة على ما يتم...».

محمد عبد الحليم إلى بنغازي وقابلني، ليبلغني أنه تم استدعاؤه بمعرفة العقيد عاجلاً...».

«... وتوصلنا في نهاية الجلسةين اللتين استغرقتا ما يزيد على عشر ساعات إلى الاتفاق النهائي على الخطة المقترحة في الرقابة على الجوى والساحل العمل، وامتلح الديب صلاحيات

بعض ما أنجزه في تلك الفترة التي استمرت 40 يوماً فقط، وذلك كما سجلها بنفسه في كتابه شديد القيمة التاريخي «عبد الناصر والثورة الليبية»، الذي احتوى يوميات عمله في ليبيا بطريقة يحوّلها الفخر والانتماء، ولم يكن من النوع الذي يضع الوقت هنا بعض ما جاء في ذلك الكتاب مقتبساً بالخص:

«... وبادرت بالاتصال ظهر اليوم الرابع بالمقدم أم (الحوزان)، مُبداً رغبتني في سرعة الاتصال بالأخ معمر القذافي، لأطلب منه البدء في تخفيف فترة...» وكانت رفغ حظر التجول إلى 5 ساعات بدل ساعتين».

«... كما تم تكليف (أمين بسيني) للتعدي خطة الإذاعة ليعاون الملازم (عبد الفتاح بونس) المعين من قبل مجلس الثورة لتولي شؤون الإعلام».

«في صباح الخامس من سبتمبر، وزارات المقدم الحوزان بأن جلسة قيادة الثورة عقد جلستين لدراسة الخطوات التنفيذية لتشكيل جهاز إدارة الدولة».

«... فتمت بتوزيع بعض أعضاء الوفد المرافق، وبعض العاملين في فرع السفارة، لتأدية صلاة الجمعة بمختلف مساجد بنغازي لرقابة الموقف».

«اجتمع بمكتبي كل من المقدم أم الحوزان والنقيب بشير هوادي والسيد أمين الشبلعي والدكتور جمال الطعفي، ودارت مناقشة حول صيغة وشكل الإعلان الدستوري للثورة».

«... وتم إعداد مشروع الإعلان الدستوري لاسلمه في اليوم نفسه لعرضه على مجلس الثورة».

«... ركزت منذ البداية على أهمية ضمان وحدة الجيش وترباطه، كقاعدة انطلاق وتأمين للثورة، مع إبداء النصيح للاستفادة من العناصر كافة التي ليس لها اتجاهات حزبية أو مواقف عائلية».

«وصل المقدم أم الحوزان

## شعر عبد الناصر بالقلق بعد رميه بكل ثقله إلى جانب الثورة الليبية فلم يكن في ظرف يسبح له بالمقارنة بسعمته

للرهان على هؤلاء الشبان الأبرياء الذين يقفون عدوى الحماس إلى جسدهم اليأس.

في تلك الأجزاء، وصل هيكل إلى ليبيا من جديد حاملاً معه رسالة من الزعيم، تحمل بدورها خطة كاملة للاتصال. وتسلم الديب بدوره رسالة، وقدمها بشكل مباشر إلى العقيد القذافي، كما نصحت التعليمات.

بدأت تلك الرسالة الموجهة شخصياً إلى العقيد بدباجة تفسر أسباب ومنافع الاقتراح المطروح الذي يهدف إلى تقديم المساعدة من أجل حماية الثورة الشابة وتأمينها. ومن أجل ذلك، يجب أن يكون هناك «تخطيط مسبق بقدر الاحتمالات كافة» للتعامل مع الأخطار الآتية من الخارج والداخل. وإن هذا التخطيط، على تفصيل الرسالة، يحتاج إلى عمليتين على أعلى مستوى: فقد اقترح الزعيم المصري تكوين لجنة مشتركة للبحث والدرس وتقديم المقترحات، وأبدى رغبته في سماع رأي العقيد بهذا المقترح، وأبلغه أنه في حالة قبوله، فإن الرئيس يفضل البدء فوراً في العمل بهذا الإجراء.

بعض أعضاء الوفد المرافق، وبعض العاملين في فرع السفارة، لتأدية صلاة الجمعة بمختلف مساجد بنغازي لرقابة الموقف.

«اجتمع بمكتبي كل من المقدم أم الحوزان والنقيب بشير هوادي والسيد أمين الشبلعي والدكتور جمال الطعفي، ودارت مناقشة حول صيغة وشكل الإعلان الدستوري للثورة».

«... وتم إعداد مشروع الإعلان الدستوري لاسلمه في اليوم نفسه لعرضه على مجلس الثورة».

«... ركزت منذ البداية على أهمية ضمان وحدة الجيش وترباطه، كقاعدة انطلاق وتأمين للثورة، مع إبداء النصيح للاستفادة من العناصر كافة التي ليس لها اتجاهات حزبية أو مواقف عائلية».

«وصل المقدم أم الحوزان

بعض أعضاء الوفد المرافق، وبعض العاملين في فرع السفارة، لتأدية صلاة الجمعة بمختلف مساجد بنغازي لرقابة الموقف.

«اجتمع بمكتبي كل من المقدم أم الحوزان والنقيب بشير هوادي والسيد أمين الشبلعي والدكتور جمال الطعفي، ودارت مناقشة حول صيغة وشكل الإعلان الدستوري للثورة».

«... وتم إعداد مشروع الإعلان الدستوري لاسلمه في اليوم نفسه لعرضه على مجلس الثورة».

«... ركزت منذ البداية على أهمية ضمان وحدة الجيش وترباطه، كقاعدة انطلاق وتأمين للثورة، مع إبداء النصيح للاستفادة من العناصر كافة التي ليس لها اتجاهات حزبية أو مواقف عائلية».

«وصل المقدم أم الحوزان

عُدا: القذافي هلد برشاشه رفاقه في مجلس قيادة الثورة... أمام أعين المصريين



مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة (يسار) وأبو بكر يونس جابر قائد القوات المسلحة الليبية يحضران عرضاً عسكرياً في بنغازي



## انتخاب ميغيل دياز كانيل على رأس الحزب الشيوعي خلفاً لراوول

## كوبا تطوي صفحة تربيع «الأخوين كاسترو» على السلطة



نهاية مرحلة كاسترو وكاسترو (أ.غ.ب)

الوضع مثل أي مكان آخر حيث يوجد حزبان أو حتى ثلاثة». ويضيف: «معظم الناس يريدون ذلك، بدلاً مما لدينا الآن... حزب يفكر فيه الجميع بالطريقة نفسها».

والحزب الشيوعي الكوبي هو أيضاً حزب مسن؛ ورغم أن جزءاً كبيراً من الجيل التاريخي - أولئك الذين قادوا ثورة 1959 - يفترض أن يتقاعدوا، إلا أن 42.6 في المائة من مناصري الحزب تفوق أعمارهم 55 عاماً.

ويعتبر الشباب الكوبيون، الذين يهاجر كثر منهم كل عام بسبب غياب الفرص، عن إحباطهم أكثر فأكثر على مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت نمواً كبيراً مع وصول خدمة الإنترنت على الهواتف الجوالية في أواخر عام 2018.

وشكلت خدمة الإنترنت محوراً غضب اجتماعي غير مسبوq في هذا البلد حيث نادراً ما تحدث مظاهرات. وبفضل الإنترنت، نزل إلى الشوارع فنانون ومعارضون ومدافعون عن حقوق الحيوانات.

ثورة؛ إنما إدارة بلد». ومعظم الكوبيين منبهكون من نقص المواد وطوابير الانتظار التي لا تنتهي أمام المتاجر في هذه الجزيرة المرغمة على استيراد 80 في المائة من المواد المستهلكة. لكن بالنسبة إلى الحكومة التي تخضع لعقوبات فرضتها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب على مدى 4 سنوات، فإن الحرب الأيديولوجية لا تزال أساسية.

وقال راوول كاسترو إن وجود حزب واحد في كوبا كان وسيبقى دائماً هدف حملات العدو (الولايات المتحدة)، المصمم على شراكة وتقسيم الكوبيين مع إغواءات الديمقراطية الجورجوزية»، داعياً الأجيال الجديدة إلى «الحماية بحماسة» لعقيدة الحزب الواحد.

في مطعم البيتر حيث يعمل مع الموسيقى الرب في الخلفية، يتخيل لويس إرنكي أوراماس (30 عاماً) الأمور بطريقة أخرى، فيقول: «لو بسمحون للناس بالتفكير كما يشاءون، فسكون

من الكوبيين البالغ عددهم 11,2 مليون نسمة، فإن التغيير رمز قوي؛ لأنهم لم يشهدوا سوى قيادة فيدل كاسترو ثم شقيقه راوول.

وقال ميغيل غايخزا، وهو عامل حرفي يبلغ 58 عاماً، في الحى التاريخي في هافانا: «أنا منذ أن وُلدت، لم أعرف سوى حزب واحد»، مضيفاً أنه «لا أحد يموت من الجوع... هذا صحيح». لكنه أكد لوكالة الصحافة الفرنسية: «من المؤسف أن فيدل توفي؛ لأنه، نعم، كان يحل كل المشكلات».

ويرى جون كافوليتش، رئيس المجلس الاقتصادي والتجاري للولايات المتحدة وكوبا»، أن ثورات الأجيال لا غنى عنه؛ لأنه «في الوقت الحالي، العمر التراكمي لقادة الحزب الثلاثة الأبرز يقارب 300 عام». ويعد أيضاً، كما قال لوكالة الصحافة الفرنسية، أن تغيير الذهنية هو أيضاً أمر ضروري؛ إذ إن الحزب «لم يعد بحاجة إلى النضال من أجل

أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي خلال المؤتمر الثامن للحزب». وانتخب مندوب من الحزب، الأحد، «لجنة مركزية» جديدة، وهي الهيئة القيادية المؤلفة من 114 شخصاً. وستعين هذه اللجنة بدورها «المكتب السياسي»، وهو قبل الحكم الذي يضم حالياً 17 عضواً، وسيحتدر منه المسؤولون الأول والثاني في الحزب.

وقال، الجمعة، في افتتاح مؤتمر الحزب في هافانا تحت اسم: «مؤتمر الاستمرارية»: «سعدني أن أعرف أنه يتم تسليم قيادة البلاد إلى مجموعة من القادة المستعدين» الذين يدافعون عن «مبادئ الثورة الاشتراكية». وسيتولى الرئيس ميغيل دياز كانيل، البالغ 60 عاماً، منصب «السكرتير الأول للحزب الشيوعي»؛ وهو المنصب الأقوى في كوبا؛ واحدة من آخر الدول الشيوعية في العالم إلى جانب الصين وفيتنام ولاوس وكوريا الشمالية.

بالنسبة للخلافة العظمى

هافانا، «الشرق الأوسط» انتخب الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل أميناً عاماً للحزب الشيوعي، الإثنين، ليخلف راوول كاسترو الذي قرر التقاعد، كما أعلن الحزب يومه الأخير على رأس الحزب الشيوعي الكوبي، فسخ راوول كاسترو (89 عاماً)، الإثنين، المجال أمام جيل جديد عقب 6 عقود من حكم «الأخوين كاسترو»، لكن ذلك لن يغير شيئاً في المجال السياسي للبلاد، كما يقول عدد من المراقبين. ويأتي تغيير رئيس الحزب الشيوعي في وقت حساس بالنسبة إلى الجزيرة الغارقة في أسوأ أزمة اقتصادية منذ 30 عاماً، تحت تأثير تفشي فيروس «كورونا» وتعمير الحظر الأميركي المفروض عليها منذ عام 1962. وكتب الحزب على «تويتر» عقب هذه الانتخابات التي شارك فيها مندوبو الحزب: «ميغيل دياز كانيل بيرموديز

الاتحاد الأوروبي: التوتر يتصاعد والوضع خطير جداً في أوكرانيا  
موسكو تحذر من «تدخل خارجي» في ملف نافالني

من دون توافر أدلة بالمزاعم عن تدهور صحته إلى درجة حرجة»، لكنه توقف أمام دعوات التظاهر. وقال إن الأطراف التي تتعرض على الاحتجاج لم تقدم طلبات رسمية لتنظيم مسيرات أو أعمال، وشدد الناطق الرئاسي على «أن أي حملات غير مرخص بها ستعد غير قانونية وستتخذ بحقها أجهزة إنفاذ القانون الإجراءات الواجب اتخاذها وفقاً لقوانين روسيا». وزاد أنه «من المهم جداً في هذا الصدد لا تأتي من داخل الأراضي الروسية، بل من أشخاص ما يقيمون في الخارج».

ورداً على سؤال عن موقف موسكو إزاء تصريحات مسؤولين في الإدارة الأميركية عن «عواقب خطيرة ستواجهها روسيا في حالة وفاة نافالني»، قال الناطق: «لا نتجارب مع مثل هذه التصريحات بأي شكل من الأشكال».

وذكر بيسكوف أن «ملف نافالني لم يكن مطروحا على أجندة الاتصال الأخير بين الرئيسين الروسي وفلايمير بوتين والأميركي جو بايدن». ولفت بيسكوف في إيجازه الصحافي إلى طلب النيابة العامة إدراج «صندوق محاربة الفساد» الذي يتزانه نافالني على قائمة المنظمات المتطرفة، مشيراً إلى أن النيابة «تؤدي مهامها وتحارب الاشرعية والتطرف بمختلف أشكاله».

وكانت محكمة مدينة موسكو سجلت طلباً قدمه مكتب المدعي العام بالعاصمة لإدراج «صندوق مكافحة الفساد» على لائحة الإرهاب الروسية. ووفقاً للمدعي القضائي سيختم إدراج عدد من المنظمات غير الحكومية أو المؤسسات الحقوقية التي أعلنت عن دعم نشاطات أنصاف نافالني على لائحة الإرهاب أيضاً. ومع «صندوق مكافحة الفساد» الذي نشط خلال السنوات الماضية في إجراء تحقيقات موسعة حول فساد الطبقة السياسية، طلب المدعي العام الروسي إدراج عدد من المؤسسات الأخرى أبرزها «صندوق الدفاع عن حقوق المواطنين» ومجموعة «حماية نافالني» التي تدبر نشاط المعارضة حالياً على اللائحة الروسية للمنظمات المتطرفة والإرهابية. وقال أنصاف المعارض الروسي أمس، إنه إذا تم حظر هذه المؤسسات، فإن «هذا الوضع سيجعل عملها في روسيا مستحيلًا، نظراً لأن المسؤولية الجنائية ستهدد ليس فقط ناشطي المنظمات غير الربحية، ولكن أيضاً كل المشاركين العاديين والمناجين، وسيتم ملاحقة حتى وسائل الإعلام التي تغطي نشاط هذه المؤسسات».

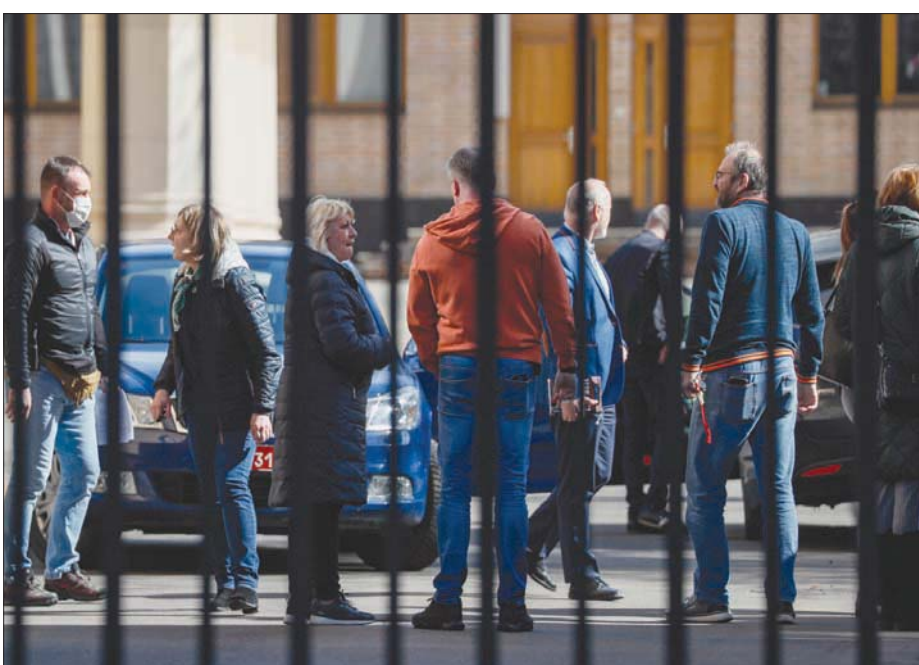
باريس: ميشال أبوتجيم  
موسكو: راند جبر

تزايدت سخونة السجلات الروسية الغربية أمس، حول ملف المعارض اليكسي نافالني، وسط تقارير أفادت بتدهور حالته الصحية في السجن، ما دفع السلطات المختصة إلى مستشفى تابع لمركز الاحتجاز. وفي مقابل التلويح الغربي بحزمة عقوبات على خلفية هذه القضية، أعلن أنصاف نافالني التحضير لموجة احتجاجات جديدة، فيما حذرت السلطات الروسية من «مساع لتدخل اجنبي» و«اطقت مسارا لإدراج مؤسسات معارضة قريبة من نافالني على لائحة الإرهاب الروسية. وأعرب الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في بيانات منفصلة عن قلق بالغ بسبب المعطيات التي تحدثت عن تدهور الوضع الصحي لنافالني، وحمل الجانبان موسكو مسؤولية ضمان تقديم برء فعالة للصحة الكاملة، مع التلويح برد رمح موحد ضد موسكو في حال تعرضت حياة نافالني لتهديد. وقال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الـ27 قبل الفيديو. وأشار إلى الوضع الصحي «المقلق جداً» لنافالني، وحذر بوريل من أن «الأوروبيين طلبوا من السلطات الروسية تقديم الرعاية الصحية له. لطلبنا لم يؤخذ بعين الاعتبار. الآن مع تدهور الوضع، سنفتقر السلطات الروسية مسؤولة عن صحة نافالني».

وأشار هذا الموقف موجة استياء واسعة لدى الأوساط السياسية الروسية، خصوصاً أنه يأتي مع تصاعد حدة التوتر عموماً مع الغرب. واتهم الكرملين أمس الغرب بأنه يستخدم ملف المعارض الروسي للتحريض على أعمال شغب واستقرازاات داخل روسيا، محذراً من السلطات الروسية استخدام كل التدابير لمنع وقوع استقرازاات.

تزامن ذلك، مع دعوة أنصاف نافالني الروس للظول إلى الشوارع بعد يومين وتنظيم مظاهرات جديدة، وهي دعوات تعهد الكرملين بمواجهتها وقال الناطق الرئاسي سيمتري بيسكوف إن «أجهزة الأمن ستستخدم الإجراءات المناسبة بحق أي حملات احتجاج غير مرخصة».

وقال بيسكوف أمس، إنه «لا يملك معلومات حول الوضع الصحي لنافالني»، داعياً إلى التوجه بسؤال السلطات المختصة. وأوضح أنه «ليس من اختصاص الكرملين متابعة صحة السجناء ولا يمكنه التوقيع

رداً على طرد دبلوماسيين روس من براغ اتهموا بممارسة نشاط تخريبي  
طرد 20 دبلوماسياً تشيكياً يزيد تدهور علاقات روسيا مع أوروبا

العمالون في سفارة جمهورية التشيك يودعون زملاً بعد طردهم من موسكو (إ.ب.أ)

درجة تنسيقها في الغرب. والصحيح، وفقاً لخبراء، أن ماكرون تحدث عن عقوبات تتعلق باوكرانيا فقط، وهذا خلافاً للمواقف الأميركية والأوروبية الأخرى. وفي حين تنطلق واشنطن، ومعها بعض الحلفاء الأوروبيين، في تصعيد الملف الأوكراني بحمل بعداً إضافياً يمكن أن يوحد الصف الأوروبي أكثر ضد موسكو.

ويأتي هذا على خلفية تزايد التوتر في الشرق الأوكراني، وبروز صوت موحد للأوروبيين الذين طالبوا موسكو بسرعة سحب قواتها المنتشرة على الحدود مع أوكرانيا. وفي سياق الإشارة إلى أن العقوبات الغربية تتخذ منحى تصاعدياً، ومساراً يستهدف إيقاع أوسع ضرر ممكن بروسيا، رحح رئيس مجلس الدوما، فياتشينسلاف فولودين، فرض عقوبات جديدة على روسيا في مجال الصناعة وقطاع الوقود والطاقة. ورأى البرلمان أن الضربات ستوجه إلى «الصناعة وقطاع الوقود والطاقة من أجل وقف التنمية الاقتصادية لروسيا الاتحادية».

يشير إلى أنه في طليعة المواجهة بين روسيا والغرب، لم تعد جمهوريات حوض البلطيق وبولندا وحدها تشكل رأس الحربة ضد روسيا، كما كان الوضع سابقاً، بل دخلت جمهورية التشيك بقوة على هذا الخط. ويُنظر أن يقدم الرئيس التشيكي ميلوس زيمان، على التلفزيون المحلي يوم 25 أبريل (نيسان)، الأداة التي توسل إليها المحققون التشيكي على أن روسيا نظمت الهجوم عام 2014 في بلاده.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد أعلن، الأسبوع الماضي، رزمة عقوبات جديدة ضد روسيا، شملت بالإضافة إلى العقوبات والقيود الاقتصادية طرد دبلوماسيين. وظهر الاتحاد الأوروبي بواحد دعم لواشنطن، عززت نجاح واشنطن في تعزيز ما وصف بأنه «جبهة أميركية -أوروبية تعمل بشكل منسق لمواجهة التهديدات الروسية».

وكان تطور آخر مزعج للكرملين قد برز أخيراً، بعد تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قال قبل أيام إنه لا يستبعد فرض رزمة عقوبات جديدة على روسيا، في حال تدهور الوضع في أوكرانيا، ما شكل عنصراً ضامطاً إضافياً، ومؤشراً جدياً إلى مدى اتساع الحملة المناهضة لموسكو.

وأضافت الوزارة أن هذه الخطوة العدائية تمثل استمراراً لسلسلة إجراءات معادية لروسيا اتخذتها براغ خلال السنوات الأخيرة... ولا يمتنع عدم ملاحظة الأثر الأميركي في هذه الأحداث. وفي سعيها إلى إرضاء الولايات المتحدة، على خلفية فرضها مؤخراً عقوبات جديدة على روسيا، تحطت السلطات التشيكية حتى حليفها الكبرى في الطرف الآخر للمحيط.

ودفع التطور بعض الخبراء الروس إلى الحديث عن مجرى تصاعدي للمواجهة سيكون له تأثيرات سلبية على كل محاولات تخفيف التوتر أو إيجاد البات للتوصل إلى «تفاهات الحد الأدنى» التي كانت موسكو تعول عليها جديدة على ترتيب لقاء مباشر بين الرئيسين جو بايدن وفلايمير بوتين. ولفت بعضهم إلى أنه على الرغم من لهجة بيان الخارجية الروسية الحادة ضد براغ، فإن قرار السلطات التشيكية شكل نقطة تحول جديدة في الحملة المنسقة التي تدبرها واشنطن ضد موسكو، نظراً لأن براغ حافظت على الرغم من توتر العلاقات الروسية -الأوروبية عموماً على علاقات متوازنة مع موسكو.

موسكو: راند جبر

اتخذت المواجهة المتصاعدة بين روسيا والغرب بعداً جديداً بعد تفجر أزمة تبادل طرد الدبلوماسيين بين موسكو وبراغ التي كانت تعد تقليدياً من البلدان الأوروبية القليلة التي حافظت على توازن علاقاتها مع روسيا. ورات أوساط في موسكو أن دخول براغ المفاجئ على خط المواجهة يعكس نجاح واشنطن في تعزيز «جبهة غربية موحدة» ضد روسيا، خصوصاً أن التطور تزامن مع خطوات مماثلة من بولندا وبلدان أخرى، وفي سياق التلويح المتواصل بفرض تدابير جديدة تستهدف المصالح الروسية. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية، مساء الأحد، طرد 20 دبلوماسياً تشيكياً، رداً على قرار براغ قبل يومين ترحيل 18 موظفاً في السفارة الروسية لديها.

وأكدت الوزارة، في بيان، أنه تم استدعاء سفير براغ لدى موسكو، فياتشينسلاف بيفوفنا، لإعراج عن «احتجاج حاسم» على إجراء السلطات التشيكية بحق السفارة الروسية. وذكرت الوزارة أنها ابُلغت بيفوفنا بإعلان 24 موظفاً في السفارة التشيكية لدى موسكو «شخصيات غير مرغوب بها»، وتم توجيه أمر بمغادرتهم أراضي روسيا خلال 24 ساعة. ولاحقاً، أوضح مدير قسم الشؤون الدولية في الرئاسة التشيكية، رودولف بيزدرا، أن القرار الروسي يعني أن السفارة التشيكية في موسكو ستعمل باقل من ربع طاقتها المعتاد، ولن يبقى في موسكو إلا 5 دبلوماسيين تشيكيين. وكانت الحكومة التشيكية قد أعلنت، السبت، عن طرد 18 دبلوماسياً روسياً قالت إنهم «ضباط في هيئة الاستخبارات الخارجية والإدارة العامة للاستخبارات الروسية»، وقالت السلطات التشيكية إن هذا الإجراء تم اتخاذه في ظل كشف ملابسات جديدة لحادث انفجار مستودع ذخيرة في مدينة فريبتيتسيه عام 2014. وأوضحت أن التحقيقات الجارية منذ ذلك الوقت دلت على تورط عناصر الاستخبارات الروسية في الحادثة التي أودت بحياة مواطنين اثنين.

لكن الخارجية الروسية نفت صحة الاتهامات، ورات في بيان أن «السلطات التشيكية اتخذت قراراً غير مسبق». تحت ذرائع متضعة

## أطلق تقرير المنظمة العالمية للأرصاد عشية قمة المناخ بمشاركة 40 من زعماء العالم

## غوثيريش يحذر من «حافة الهاوية» بسبب الارتفاع الخطير لحرارة الأرض

واشنطن، علي بردي

«ملقق للغاية»، لأن السنة الماضية شهدت ليس فقط تفشي جائحة «كوفيد -19»، بل أيضاً أنها كانت «غير مسبوقة لنساحة الطقس المتطرف والكوارث المناخية»، مؤكداً أن السبب «ناتج عن النشاطات البشرية (...) والقرارات البشرية».

وعد «العواقب الوخيمة» الواردة في التقرير، ومنها أن عام 2020 كان الأكثر سخونة بمقدار 1,2 درجة مئوية عن أوقات ما قبل الثورة الصناعية»، ما يعني «اقتراب «شكل خطير» من «حافة الهاوية» المنطلقة بـ1,5 درجة مئوية التي حددها المجتمع العلمي، ملاحظاً في الوقت ذاته أن «الأعوام

السنة منذ 2015 كانت الأكثر سخونة على الإطلاق».

وإذ أشار إلى أن درجة الحرارة وصلت في يونيو (حزيران) الماضي إلى 38 درجة مئوية في فيرخويفانسك بروسيا، أفاد بان هذه «أعلى درجة حرارة مسجلة في أي مكان شمال الدائرة القطبية»، ولفت إلى أن «تركيزات غازات الدفيئة الرئيسية واصلت الارتفاع» لتزيد بنسبة 148 في المائة فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، مضيفاً أن عدد الأعاصير المدارية على مستوى العالم كان أعلى من المتوسط، فضلاً عن 98 عاصفة استوائية.

وأوضح أن الجفاف واسع النطاق في الولايات المتحدة أدى إلى

نشوب أكبر حرائق غابات سجلت على الإطلاق في ولايتي كاليفورنيا وكولورادو. كما أشعل الجفاف حرائق الغابات الخطيرة في أراضي باناتال المطيرة في البرازيل. وفقدت صحيفة «غرينلاند» الجليدية 152 مليار طن متري من حجمها بين سبتمبر (أيلول) 2019 وأغسطس (آب) 2020. وحذر من أن «معدل ارتفاع مستوى سطح البحر أخذ في التسارع»، وجاءت هذه التحذيرات من غوثيريش قبل يومين من القمة الافتراضية التي دعا إليها الرئيس الأميركي المقررة في 22 أبريل (نيسان) الجاري و23 منه، ويرتقب أن يشارك فيها زعماء الدول الأكثر

تصديراً للانبعاثات الضارة، وبينهم الرؤساء الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون والبرازيلي خاير بولسونارو ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. ودعي إليها أيضاً العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، بالإضافة إلى زعماء بلدان أخرى، بما فيها المباشرة للتغير المناخي بما فيها بنغلاديش وجزر المارشال، وبلدان تعد نموذجاً للسلوك المناخي الجيد

على غرار بوتان، وبعض الدول الإسكندنافية والأريقية التي لديها غابات كبيرة، ودول مثل بولونيا المفتوحة على التحرك بشكل أسرع بعيداً عن الفحم الحجري.

وقال غوثيريش إنه «يجب علينا الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية بحدود 1,5 درجة مئوية نسبة إلى ما قبل الثورة الصناعية»، موضحاً أن «هذا يعني الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية بنسبة 45 في المائة على مستويات عام 2010 بحلول عام 2030 والوصول إلى 2050». وتوقع عدداً من «الإنجازات الملموسة» قبل مؤتمر «كوب 26»

المناخي العالمي في مدينة غلاسكو الإسكندنافية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة «تقوم ببناء تحالف عالمي يلتزم صافي الانبعاثات صفرية - لتغطية كل البلدان والمدن والمناطق والشركات والمؤسسات المالية». ودعا إلى أن تكون السنين العشر المقبلة «عقداً من التحول»، يشهد تقديم «مساهمات محددة وطنياً»، معتبراً أن «تريليونات الدولارات التي تنفق على التعافي من فيروس (كوفيد -19) يجب أن تتماشى مع اتفاق باريس وأهداف التنمية المستدامة»، ورأى أنه «يجب تحويل الإعانات المالية للوقود الأحفوري الملوث

حول الطاقة المتجددة»، مطالباً الدول المتقدمة بأن «تقود التخليص التدريجي من الفحم الحجري» بين عامي 2030 و2040. على أن تعمل البلدان على «ضمان انتقال

منظمة العمل المفقودة»، ونقل عن منظمة العمل الدولية أنه «يمكن إنشاء 25 مليون وظيفة في التحول الأخضر مقابل خسارة سبعة ملايين فقط». وحض البلدان المتقدمة على تقديم تمويل المناخ للعالم النامي، لا سيما الوعد بتقديم 100 مليار دولار سنوياً، مضيفاً أن نصف التمويل «يجب أن يتدفق من الجهات المانحة وبنوك التنمية الوطنية ومتعددة الأطراف».









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنسيق الأوسط**  
مجلة التحليل والتطوير

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شريل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

**Aidroos Abdulaziz**  
**Zaid Bin Kami**  
**Saud Al Rayes**



جبريل العبيدي

## ليبيا ومشروع المصالحة الوطنية

ليبيا بعد حكومة الوحدة الوطنية، في حاجة لمشروع جاد ومقنع وفعال للمصالحة الوطنية، ولعل النموذج الجنوب أفريقي هو الأقرب معالجة للحالة الليبية من غيرها من المناهج، حتى إن كان البعض يرى النموذج اللبناني بعد الحرب الأهلية هو الأقرب، ولكنني أختلف معهم في هذه المقاربة، لكون النموذج اللبناني كانت الحرب فيه لأسباب طائفية، الأمر الغائب في الحالة الليبية، والتي يجعل من فرصة المصالحة الوطنية فيها كبيرة، رغم محاولات ودعوات الانفصال عن الكيان الاتحادي تحت مسمى ليبيا.

فجلوس الليبيين من دون غالب أو مغلوب على طاولة واحدة هو الحل، ولا يمكن تحقيق مصالحة وطنية بغالب ومغلوب، والبدء في مشروع المصالحة الوطنية هو أولى الخطوات الحقيقية نحو بناء مشروع ليبيا الجديدة، وحتى لا يبقى الخطاب مجرد كلام مرسل، فلا بد من تفعيله نحو جبر الضرر، ومعالجة الخطأ ودفن الظلم وإحقاق الحق، وكما قال تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن»، فيتحول خصوم الماضي إلى أجناب الحاضر.

التعالي عن الخلافات والقبول بالآخر والتعايش معه هي أولى خطوات المصالحة الوطنية، الابتعاد عن منطق المطالبة «بكلية حيا» فتعدد الأسباب والمسببات للحرب والصراع مهم، ولكنه أحيانا يعرقل المصالحة الوطنية. لذا فالأمانة الحقيقية لا بد أن تنحج نحو «العفو»، مصداقاً لقوله تعالى: «ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور».

التسامح والعفو من عزم الأمور وقد لا يطبقهما إلا الأقوياء والصابرون، وحتى لا يتناطح البعض الشر تجاه الآخر، في محاولة قد تؤدي إلى انتكاسة في مشروع المصالحة الوطنية، لا بد أن يكون هناك مشروع وطني واضح المعالم محدد الخطوط، فقد يبدأ بمؤتمر للمصالحة لتنتهي بخطوات عملية يتم فيها جبر الضرر بالتعويض المعنوي أولاً، والمادي ثانياً، ومعرفة من أخطأ، ومن ثم يأتي دور العفو «فاصح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون».

فالعفو له أخطأ، ولكن من غير المقبول أن تنفق عند الخطأ، وعلينا أن نبدأ بإصلاح أنفسنا، وتقويم الاعوجاج، وعلينا بتفعيل الحراك السياسي والثقافي وترسيخ مفهوم ديمقراطي يتخلى فيه الفرد عن فكرة العبودية الطوعية للقبيلة، وتحرير العقل المرتجى عن ثقافة القبيلة بمفهومها السلبى.

وللخروج من أخطاء الماضي ينبغي التغيير من الذات ومن النفس، كما قال الله تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، فالله العظيم لا يغير أحداً، إن هو لم يقبل التغيير بنفسه في لغة سماوية على التغيير ل لغة الإيجاب والإكراه، ولكي نضمن عدم تكرار أخطاء الماضي، لا بد من تطوير المؤسسات الوطنية والشعبية والثقافية والدينية والاقتصادية والتي كانت طرفاً أو مسؤولة بشكل أو بآخر، قد يكون هذا لعدم دراية أو لعدم قدرة على استيعابها، المهم إذا كانت الأسباب، فنحن في حاجة لتطوير هذه المؤسسات لتستوعب المفهوم الديمقراطي، وتطور العصر.

أيضا يجب تفعيل منظمات المجتمع المدني غير الربحية، والألتحول إلى أيديولوجية عنصرية متغلقة متوقفة على أفرادها لا تهتم بالآخر، فتتحول بذلك إلى معول هدم وتأخر وإقصاء لآخر، فنحن جميعاً مواطنون ليبيون، وهذا عندي أجمل لقب، وعلينا البدء سريعاً في مشروع العفو والتسامح ونشر ثقافة المحبة، بعد نقشي ثقافة الكراهية عبر فضائيات الدفع المسبق، الشروع في المصالحة الوطنية ينبغي أن يكون ضمن معادلة لا رايح ولا خاسر، فالرايح الأكبر هو الوطن هو ليبيا، فلا يمكن القبول باختزالها، ورهن إرادة شعبيها في إطار حزبي ضيق، يحمل بعضه أفكاراً ورؤى وولاءات خارجية، فنبئت فشلها.

ليبيا لا يمكن لها أن تستمر في حالة الاحتراب بالوكالة لسنوات قادمة، فالليبيون سئموا الحرب ومعاناة النزوح والهجرة، ويجب أن يبدأوا بسرعة في بناء وطنهم المدمر.

## أفغانستان في مواجهة الجهول

تنظيم «داعش»، والتزام «طالبان» بتخفيف الهجمات على القوات الحكومية، وهي التزامات لم يتحقق منها شيء، والجميع الآن ينتظرون ما يعرف بهجوم الربيع الذي اعتادت «طالبان» والجماعات المناصرة لها القيام به ضد القوات الحكومية في طول البلاد وعرضها. وفقاً للبيانات الأمريكية فقد زادت تلك الهجمات على القوات الحكومية بعد توقيع الاتفاق في الدوحة فبراير 2020، فضلاً عن الضحايا المدنيين الذين فاق عددهم عشرة آلاف، وظل الالتزام الوحيد الذي تمسكت به «طالبان» هو عدم مهاجمة القوات الأمريكية.

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

التنظيم «داعش»، والتزام «طالبان» بتخفيف الهجمات على القوات الحكومية، وهي التزامات لم يتحقق منها شيء، والجميع الآن ينتظرون ما يعرف بهجوم الربيع الذي اعتادت «طالبان» والجماعات المناصرة لها القيام به ضد القوات الحكومية في طول البلاد وعرضها. وفقاً للبيانات الأمريكية فقد زادت تلك الهجمات على القوات الحكومية بعد توقيع الاتفاق في الدوحة فبراير 2020، فضلاً عن الضحايا المدنيين الذين فاق عددهم عشرة آلاف، وظل الالتزام الوحيد الذي تمسكت به «طالبان» هو عدم مهاجمة القوات الأمريكية.

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

التنظيم «داعش»، والتزام «طالبان» بتخفيف الهجمات على القوات الحكومية، وهي التزامات لم يتحقق منها شيء، والجميع الآن ينتظرون ما يعرف بهجوم الربيع الذي اعتادت «طالبان» والجماعات المناصرة لها القيام به ضد القوات الحكومية في طول البلاد وعرضها. وفقاً للبيانات الأمريكية فقد زادت تلك الهجمات على القوات الحكومية بعد توقيع الاتفاق في الدوحة فبراير 2020، فضلاً عن الضحايا المدنيين الذين فاق عددهم عشرة آلاف، وظل الالتزام الوحيد الذي تمسكت به «طالبان» هو عدم مهاجمة القوات الأمريكية.

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

التنظيم «داعش»، والتزام «طالبان» بتخفيف الهجمات على القوات الحكومية، وهي التزامات لم يتحقق منها شيء، والجميع الآن ينتظرون ما يعرف بهجوم الربيع الذي اعتادت «طالبان» والجماعات المناصرة لها القيام به ضد القوات الحكومية في طول البلاد وعرضها. وفقاً للبيانات الأمريكية فقد زادت تلك الهجمات على القوات الحكومية بعد توقيع الاتفاق في الدوحة فبراير 2020، فضلاً عن الضحايا المدنيين الذين فاق عددهم عشرة آلاف، وظل الالتزام الوحيد الذي تمسكت به «طالبان» هو عدم مهاجمة القوات الأمريكية.

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

التنظيم «داعش»، والتزام «طالبان» بتخفيف الهجمات على القوات الحكومية، وهي التزامات لم يتحقق منها شيء، والجميع الآن ينتظرون ما يعرف بهجوم الربيع الذي اعتادت «طالبان» والجماعات المناصرة لها القيام به ضد القوات الحكومية في طول البلاد وعرضها. وفقاً للبيانات الأمريكية فقد زادت تلك الهجمات على القوات الحكومية بعد توقيع الاتفاق في الدوحة فبراير 2020، فضلاً عن الضحايا المدنيين الذين فاق عددهم عشرة آلاف، وظل الالتزام الوحيد الذي تمسكت به «طالبان» هو عدم مهاجمة القوات الأمريكية.

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

التنظيم «داعش»، والتزام «طالبان» بتخفيف الهجمات على القوات الحكومية، وهي التزامات لم يتحقق منها شيء، والجميع الآن ينتظرون ما يعرف بهجوم الربيع الذي اعتادت «طالبان» والجماعات المناصرة لها القيام به ضد القوات الحكومية في طول البلاد وعرضها. وفقاً للبيانات الأمريكية فقد زادت تلك الهجمات على القوات الحكومية بعد توقيع الاتفاق في الدوحة فبراير 2020، فضلاً عن الضحايا المدنيين الذين فاق عددهم عشرة آلاف، وظل الالتزام الوحيد الذي تمسكت به «طالبان» هو عدم مهاجمة القوات الأمريكية.

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

الأفكار المتخالفة ليست موجودة في الواقع، حين ذهبت الولايات المتحدة بقوات فاقت المائة ألف جندي مزودين بالمعدات الحديثة والأسلحة الفتاكة في «طالبان» و«القاعدة» تحت مسمى الحرب الدولية على الإرهاب، تبين لها أنه لا يستقيم تحقيق الانتصار عسكرياً وحسب، إذ لا بد من بناء سياسي بديل يقود أفغانستان إلى مرحلة حديثة نسبية، مقارنة بما كانت عليه البلاد تحت حكم «طالبان» و«القاعدة». وهنا تكمن المعضلة الرئيسية في المشهد الأفغاني حالياً، إذ تبدو الحكومة الأفغانية الرامنة التي بنيت طوال العقدين الماضيين بدعم أميركي وأوروبي لافت ليست مؤهلة تماماً للوقوف عسكرياً في مواجهة «طالبان».

د. حسن أبو طالب



الأميركي المتزايد بالتخفف من أعباء الالتزامات الأمريكية في العديد من مناطق العالم، والتركيز على مواجهة الصين من خلال تكثيف الوجود في شرق آسيا. وهنا يبدو تضارب في التحرك الأميركي، فالانسحاب من أفغانستان بدون ضابط المشهد الداخلي والتخلي عن الحكومة القائمة رغم كل ما يوجه لها من انتقادات، وترك المستقبل رهين الاليفين يرسل بدوره رسالة قوية بأن الولايات المتحدة تواجه حالة من التعب في القيام بدورها العالمي الذي يفترضه إدراكها لنفسها كالقوة العالمية الأولى. الأمر لا يقتصر كما هو ظاهر على حالة أفغانستان وحسب، فالشرق الأوسط وشمال أفريقيا يشهدان نفس التوجه الانسحابي.

أين الأفغان أنفسهم من كل هذا الخلط بين الأوراق والدوافع والانتقالات الظاهرة والخفية؟ ثمة إجماع لدى أبناء العاصمة والمدن الكبرى أن الأيام الصعبة ستعود مرة أخرى، وأن الكثيرين يجهزون أنفسهم لفقدان الوظائف لا سيما من النساء اللواتي استطعن التعلم والوظائف في الحكومة أو في القطاع الخاص، والعودة مرة أخرى إلى المنازل كاسرى للمجهول. البعض يرى أنه لن يشهد سلاماً أبداً في حياته المقبلة ويستعد للهجرة، فتوقعت مرموقة بالحنن وفقدان الأمل وعدم اليقين، ومع ذلك فلا بد من سوي المقاومة والاعتماد على النفس.

أين الأفغان أنفسهم من كل هذا الخلط بين الأوراق والدوافع والانتقالات الظاهرة والخفية؟ ثمة إجماع لدى أبناء العاصمة والمدن الكبرى أن الأيام الصعبة ستعود مرة أخرى، وأن الكثيرين يجهزون أنفسهم لفقدان الوظائف لا سيما من النساء اللواتي استطعن التعلم والوظائف في الحكومة أو في القطاع الخاص، والعودة مرة أخرى إلى المنازل كاسرى للمجهول. البعض يرى أنه لن يشهد سلاماً أبداً في حياته المقبلة ويستعد للهجرة، فتوقعت مرموقة بالحنن وفقدان الأمل وعدم اليقين، ومع ذلك فلا بد من سوي المقاومة والاعتماد على النفس.

أين الأفغان أنفسهم من كل هذا الخلط بين الأوراق والدوافع والانتقالات الظاهرة والخفية؟ ثمة إجماع لدى أبناء العاصمة والمدن الكبرى أن الأيام الصعبة ستعود مرة أخرى، وأن الكثيرين يجهزون أنفسهم لفقدان الوظائف لا سيما من النساء اللواتي استطعن التعلم والوظائف في الحكومة أو في القطاع الخاص، والعودة مرة أخرى إلى المنازل كاسرى للمجهول. البعض يرى أنه لن يشهد سلاماً أبداً في حياته المقبلة ويستعد للهجرة، فتوقعت مرموقة بالحنن وفقدان الأمل وعدم اليقين، ومع ذلك فلا بد من سوي المقاومة والاعتماد على النفس.

أين الأفغان أنفسهم من كل هذا الخلط بين الأوراق والدوافع والانتقالات الظاهرة والخفية؟ ثمة إجماع لدى أبناء العاصمة والمدن الكبرى أن الأيام الصعبة ستعود مرة أخرى، وأن الكثيرين يجهزون أنفسهم لفقدان الوظائف لا سيما من النساء اللواتي استطعن التعلم والوظائف في الحكومة أو في القطاع الخاص، والعودة مرة أخرى إلى المنازل كاسرى للمجهول. البعض يرى أنه لن يشهد سلاماً أبداً في حياته المقبلة ويستعد للهجرة، فتوقعت مرموقة بالحنن وفقدان الأمل وعدم اليقين، ومع ذلك فلا بد من سوي المقاومة والاعتماد على النفس.

أين الأفغان أنفسهم من كل هذا الخلط بين الأوراق والدوافع والانتقالات الظاهرة والخفية؟ ثمة إجماع لدى أبناء العاصمة والمدن الكبرى أن الأيام الصعبة ستعود مرة أخرى، وأن الكثيرين يجهزون أنفسهم لفقدان الوظائف لا سيما من النساء اللواتي استطعن التعلم والوظائف في الحكومة أو في القطاع الخاص، والعودة مرة أخرى إلى المنازل كاسرى للمجهول. البعض يرى أنه لن يشهد سلاماً أبداً في حياته المقبلة ويستعد للهجرة، فتوقعت مرموقة بالحنن وفقدان الأمل وعدم اليقين، ومع ذلك فلا بد من سوي المقاومة والاعتماد على النفس.

أين الأفغان أنفسهم من كل هذا الخلط بين الأوراق والدوافع والانتقالات الظاهرة والخفية؟ ثمة إجماع لدى أبناء العاصمة والمدن الكبرى أن الأيام الصعبة ستعود مرة أخرى، وأن الكثيرين يجهزون أنفسهم لفقدان الوظائف لا سيما من النساء اللواتي استطعن التعلم والوظائف في الحكومة أو في القطاع الخاص، والعودة مرة أخرى إلى المنازل كاسرى للمجهول. البعض يرى أنه لن يشهد سلاماً أبداً في حياته المقبلة ويستعد للهجرة، فتوقعت مرموقة بالحنن وفقدان الأمل وعدم اليقين، ومع ذلك فلا بد من سوي المقاومة والاعتماد على النفس.

أين الأفغان أنفسهم من كل هذا الخلط بين الأوراق والدوافع والانتقالات الظاهرة والخفية؟ ثمة إجماع لدى أبناء العاصمة والمدن الكبرى أن الأيام الصعبة ستعود مرة أخرى، وأن الكثيرين يجهزون أنفسهم لفقدان الوظائف لا سيما من النساء اللواتي استطعن التعلم والوظائف في الحكومة أو في القطاع الخاص، والعودة مرة أخرى إلى المنازل كاسرى للمجهول. البعض يرى أنه لن يشهد سلاماً أبداً في حياته المقبلة ويستعد للهجرة، فتوقعت مرموقة بالحنن وفقدان الأمل وعدم اليقين، ومع ذلك فلا بد من سوي المقاومة والاعتماد على النفس.

أين الأفغان أنفسهم من كل هذا الخلط بين الأوراق والدوافع والانتقالات الظاهرة والخفية؟ ثمة إجماع لدى أبناء العاصمة والمدن الكبرى أن الأيام الصعبة ستعود مرة أخرى، وأن الكثيرين يجهزون أنفسهم لفقدان الوظائف لا سيما من النساء اللواتي استطعن التعلم والوظائف في الحكومة أو في القطاع الخاص، والعودة مرة أخرى إلى المنازل كاسرى للمجهول. البعض يرى أنه لن يشهد سلاماً أبداً في حياته المقبلة ويستعد للهجرة، فتوقعت مرموقة بالحنن وفقدان الأمل وعدم اليقين، ومع ذلك فلا بد من سوي المقاومة والاعتماد على النفس.

## «كوفيد - 19»... الموجة الرابعة

كذلك أن تكون هناك عوامل موسمية أكثر تعقيداً عن مجرد تقلبات درجة الحرارة، ويلمح بعض العلماء إلى إمكانية وقوع عوامل بيئية وراء تفشي الوباء تنوع ما بين التعرض لحبوب اللقاح وصولاً إلى استخدام أجهزة تكييف الهواء ومعدلات الرطوبة.

علاوة على ذلك، ربما تعكس الاختلافات الإقليمية في نزوات «كوفيد - 19» تباينات وعدم انتظام في أساليب تسجيل الحالات،

بعض الناس قرروا على ما يبدو تجاهل النصائح المرتبطة بالصحة العامة بشكل عام بينما تمكك الذعر آخرين

بعض الناس قرروا على ما يبدو تجاهل النصائح المرتبطة بالصحة العامة بشكل عام بينما تمكك الذعر آخرين

بعض الناس قرروا على ما يبدو تجاهل النصائح المرتبطة بالصحة العامة بشكل عام بينما تمكك الذعر آخرين

هل بدأتنا إذن في موجة رابعة لجائحة فيروس «كوفيد - 19» داخل الولايات المتحدة أم لا؟ من ناحية، أطلق مايكل أوسترهولم توقعته بأن نعاين تفشياً للجائحة يعادل «عصاراً من الفئة الخامسة» هذا الربيع، ويرى البعض أن الأوضاع شديدة السوء في ميشيغان ربما تثير هذا المستوى من التحذير.

ومع هذا، بمقدور بول أوفيت، من مستشفى فيلادلفيا للاطفال، أن يدعي هو الآخر أن توقعه الأكثر تفاؤلاً بكثير كان صائباً، ذلك أنه رأى أن اللقاحات ستنتج في ترويض الجائحة في الجزء الأكبر منها من الآن فصاعداً.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن معدلات الوفيات والحجز في المستشفيات لا تشهد ارتفاعاً ضخماً داخل الولايات المتحدة، وربما لا تقرب مرة أخرى من الذروة التي بلغت خلال موسم الخريف والشتاء.

اللافت أن التوقعات تحولت إلى ما يشبه «اختبار رورشاخ»، حيث يمكن للناس أن يجدوا الموت أو الأمل أو الطمأنينة. إلا أن الأمر الذي يزيد وضوحاً يوماً تلو آخر أن مسؤولي الصحة العامة عاجزون عن معرفة السبب وراء تفشي هذه الجائحة هنا وانحسارها هناك.

ولم يعد من المنطقي إبعاز كل



فاي فلام \*

نؤوذ يذكر لقرارات فرض الإجراءات الاحترازية. وينظر براساد إلى هذا التحيز بانتجاه القبول باعتباره جزءاً من تحيز أوسع داخل المجتمع الطبي يميل للمبالغة في تقدير قوة إجراءات التدخل. على سبيل المثال، لو أن شخصاً ما يعاني من سرطان لم يكن لينمو أكثر ويضعف لعلاج مكثف، فإنه يجري اقتراض أن هذا الشخص كان ليموت لو أنه ترك دونما علاج. إلا أنه استطرده موضوعاً أنه لو أن طبيباً قال إن بعض فحوصات السرطان تؤدي إلى علاج لا ضرورة لها، سيجري اتهامك بأنك مؤيد للسرطان ولفكته بالمرضى.

من جهته، يرى الدكتور بيتر ساندمان، استشاري التواصل بمجال المخاطرة، أن ثمة نغماً من الكذب والاختلاق أصبح ممارسة مقبولة داخل المجتمع المعنى بالصحة العامة، وتدور الفكرة هنا في أن الغالبية أصبحت تعتبر أنه لا بأس في تضليل الناس من أجل تشجيعهم على اتباع سلوك أكثر صحة. وفي هذا الإطار، يجري تكديس المخاطر الكبيرة والصغيرة معاً في حزمة واحدة. إلا أن هذا الأمر ربما لا يؤدي نتائج جيدة في ظل وجود جائحة، خاصة أن بعض الناس قرروا على



## دراما الجغرافيا والسياسة!



حسين شبكشي

الإنتاج الدرامي العربي لا يزال بعيداً عن الطموحات المتوقعة منه في طرح ومواجهة القضايا التي تواجه المجتمع، وتبقى المحاولات الناجحة في هذا الإطار هي الاستثناء. وفي موسم الدراما الرمضاني لهذا العام هناك عمل لافت وينال الاستحسان والمتابعة الكبيرة، وهو مسلسل «القاهرة كابول»، الذي يتناول بشكل مهم

ومميز العلاقة المعقدة في بعض الأحيان بين المنظمات الإرهابية والإعلام والفن والأجهزة الأمنية. يسلم المسلسل الضوء على 4 شخصيات محورية كانوا أصدقاء في الصغر، ثم تفرقت بهم سبل الحياة ليختار كل منهم طريقه. وتدور أحداث المسلسل كما يتضح من عنوانه في كابل، مسلطاً الضوء على زعيم أحد المنظمات الإرهابية فيها، والقاهرة التي بها أحد مسؤولي مكافحة الإرهاب الأمنيين، وإعلامي يرغب في الحصول على ضربة العمر في تغطية الحدث الأبرز.

يتناول المسلسل تغلغل الخطاب التكفيري المتطرف الاعترافي الانقلابي، الذي تسبب في إحداث انشقاقات اجتماعية عميقة جداً، وتمخضت عنه مفاهيم وأفكار ولدت العنف الدموي وأسست للجماعات الإرهابية المعروفة اليوم من أمثال «القاعدة» و«الحشد الشعبي» و«داعش» و«حزب الله» وغيرها. وهذا «تراث تراكمي» وجدت جذوره في تفكير مجموعات مثل الخوارج والحشاشين... ولكن هناك عاملاً مؤثراً آخر لا يقلق الفكر الكافي من الاهتمام، ولكن له دور في التأثير على المتغيرات السياسية وتبعاتها... هذا العامل هو الجغرافيا: الجغرافيا هي العنصر المهم الخفي في التأثير على السياسة، وهذه هي وجهة النظر التي تتبناها ثلاثة كتب جديدة ومهمة جداً. ففي كتابه الألات «قوة الجغرافيا» يقول تيم مارشال، إن هناك عشر خرائط ستحدد مستقبل العالم، ويذكر منها خرائط أوروبا والمحيط الهادي وتركيا وأستراليا، ويوضح الكاتب بالتفصيل أن جغرافية هذه المناطق ستستب في تطورات سياسية، وبالتالي اقتصادية حادة للغاية مما سيجعلها في صدارة المشهد الإخباري العالمي.

وفي كتاب آخر «حروب الحدود: الصراعات التي ستوضح مستقبلنا»، يطرح البروفيسور كلاوس دودز، تصوره لشكل الصراعات المستقبلية من أكثر الحدود التي من الممكن تصورها نواة للصراعات، كقطاع غزة على سبيل المثال، وصولاً إلى سياق الفضاء والمواجهات المنتظرة فيه. ويشرح المؤلف بشكل مفصل معنى وشكل الحدود في المستقبل، ومغزى الحدود عند الحكومات والشعوب، ومن خلال ذلك كيف يمكننا فهم التغيرات السياسية في الماضي والحاضر والمستقبل. وهناك الكتاب الثالث «تبريرا أنكوجينيتا: مائة خريطة للبقاء في المائة عام القادمة» للمؤلفين إيان غولدين وروبرت موجه.

والكتاب يوضح تاريخ صناعة الخرائط، وأثرها على الاكتشافات البشرية والتوسعات الاستعمارية للقوى الكبرى والإمبراطوريات العظمى منذ القدم. ويشرح الكاتبان الثورات المستقبلية للخرائط، وتقنية معرفة المواقع بدقة شديدة جداً باستخدام الأقمار الصناعية المتقدمة، والمتغيرات البيئية الحادة على كوكب الأرض في معدلات التصحر وجفاف مياه الأنهار والبحيرات وارتفاع معدلات منسوب مياه البحار والمحيطات بسبب ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي، وتأثير ذلك على حدود المدن الساحلية مع البحر، وأثر الحراك المتزايد من المهاجرين من دول الشمال إلى دول الجنوب والأثر الاجتماعي لكل ذلك على خرائط العالم المستقبلية.

يستخدم الكتاب مصطلح «الجيوإسياسي» في شرح وتديل عوامل التأثير على الأحداث، وينسى الكثيرون أن النصف الأول من هذه الكلمة المركبة يدل على الجغرافيا في دلالة واضحة وكبيرة جداً على أهميتها وتأثيرها الكبيرين. وصف أحد الزعماء الثوريين ذات يوم بأنه «الرجل الذي أراد تغيير التاريخ فغير الجغرافيا»، أخذت هذه المقولة على أنها مجرد وصف ساخر متناسين النماذج الكثيرة التي ينطبق عليها ذلك الوصف مثل تداعيات ما تسبب فيه نابليون بونابرت وأدولف هتلر، فكلاهما كان يسعى لتغيير التغيير، ولكن الخلاصة أنهما قسما العالم لمناطق نفوذ جديدة تماماً.

كنت في إحدى زياراتي لبيروت، التي تبدو الآن أنها كانت منذ زمن طويل جداً، أتناول طعام الإفطار مع صديق لبناني فالتفت إلي فجأة وقال لي: «هل تعلم يا صديقي ما هي مشكلة لبنان الحقيقية؟ مشكلته أنه غلطة جغرافية: يعني لو كنا في أوروبا بين فرنسا وألمانيا لم يكن ذلك أفضل»، قلت له اعتقد كانت قامت الحرب العالمية الثالثة... وضحكنا.

## إيران ما بعد نظنر: الربيع الدموي وازدهار الميليشيات!



يوسف الديني

ومشاريعها في بناء دول داخل الدول الأساسية، كما هو الحال في لبنان واليمن وسوريا والعراق. في اليمن بشكل أساسي ساهم ازدهار ميليشيا الحوثي في تدميره وتجريف هويته، وتحولته إلى مجرد نقطة استفزاز مستدامة لأمم السعودية

والخليج والمصبرات العالمية للاقتصاد، فالتدخل الإيراني للسافر واستنجات حالة العسكرة للحوثيين، وتحولهم إلى مجرد بيدق ضد اليمن واليمنيين، ساهم في تازيم الحالة السياسية اليمنية وتضائل فرص بناء شرعية يمنية تمثل جميع الأطراف والفاعلين

تبنى على أساس المواطنة من خلال صيغة تصالحية وتوافقية مفصلة تمثل كل أبناء اليمن من أقصى جنوبه إلى شماله، إضافة إلى تحسين الحالة الاقتصادية عبر التحول إلى الاستثمار المستدام والاقتصاد، وليس مجرد انتظار المساعدات الدولية، بل على العكس، فإن الصمت المطبق على مشروع إيران في اليمن عبر ذراع الحوثي خلق حالة تدهور لازدهار الميليشيا عسكرياً وحتى اقتصادياً عبر خلق اقتصاد مواز قائم على تهريب السلاح والمخدرات وفرض الإتاوات على اليمنيين وإفقرهم.

اكتشاف حالة التدخل الإيراني وأوهام المترددين حول نيات الميليشيات بثبت أن ازدهارها لا علاقة له بالسياسة وممانعاتها، بل هو خلق لحالة جديدة لكيانات عسكرية إيدولوجية عقائدية مسلوية الإرادة لصالح إنعاش حياة دولة الملاي التي تعيش

الميليشيات الخارجة عن منطق الدولة وسلطتها. ما تفعله الولايات المتحدة اليوم أشبه بمنح صكوك الطمأنينة والأمان لإسرائيل واتفاقيات التفاوض والصمت عن زيادة التخصيب لإيران والوقت للثنتين معا، لمحاولة إنضاج طبخة سلام لا يمكن أن تهضمها المنطقة بسبب مكوناتها السامة، على رأسها «الميليشيات» التي أصبحت واقعا متجذراً في التعبير عن سياسات ملاي طهران الخارجية، أو ما يمكن وصفه دبلوماسية العسكرة والصواريخ والطائرات المسيرة.

هناك ما يشبه حالة تداخل اليوم بين هوية إيران كدولة وبين مكون الميليشيا في التعبير عن سياساتها، مع ارتباك كبير للمجتمع الدولي في قراءة هذه العلاقة، فالميليشيات اليوم هي أكبر من مجرد صنعة نظام طهران أو المحظية برعايته لأسباب مرحلة، بل باتت جزءاً من بنيته ونسبته ولا يمكن تصور العودة إلى منطق الدولة والتخلي عن فوضى الميليشيا.

فالميليشيات التي استنبتتها إيران في المنطقة، وإن كانت تعمل بشكل مخالف ومضاد بشكل كامل لمنطق الدولة، ليست مفهوماً فوقياً مفارقاً لبنية دولة الملاي، كما هو الحال مع جماعات العنف المسلح التي تولد بشكل ظرفي في مناطق التوتر والأزمات، كما نتذكر في أزمتا البوسنة والتشيان، بل هي متجذرة في هوية المجتمعات التي دمرتها سياسات التدخل الإيرانية

## رمضانيات القصصية



حمد الماجد

يقول غازي القصيبي، رحمه الله، وهو يودع رمضان في نهاية شعبان: «لم يكن رمضان في القديم يأتي وفي صحبته مسلسلات لها أول وليس لها آخر، وليس في واحد منها شيء عن تركية النفس أو تنقية الروح. لم يكن مسابقة في الفتوى بين المفتين، ولا في الجمال بين المذيعات، ولا في الذكاء بين المحللين السياسيين. لم يكن مدرسة للعداات السيئة يتعلم فيها الصغار الطعام المتصل، والعيث المتصل، والسهر المتصل».

(صحيفة الوطن السعودية 27 أغسطس/آب 2008).  
أبدي غازي القصيبي، رحمه الله، حسرة وهو يودع رمضان في نهاية شعبان، والمعناد أن يعبر الناس في خمسة الأواخر عن أحرانهم على فراق الشهر المبارك؛ شهر النفحات الإيمانية والأجواء الروحانية والبركات الربانية.

للأداء في بت شجونهم الإيمانية مسار مختلف واذقة مختلفة عن الأسلوب المعتاد للعلماء والوعاظ، وفي كل خير، فالسارات تكاملية وليست تضادية، ما دامت غايتها واحدة، وهي تعظيم الشعائر وتقديسها، ونقد تنافس الناس في ارتكاب الأخطاء في الأوقات الصحيحة... الفرق أن الأديب يصل بأسلوبه وإبداعه إلى ما لا يصل إليه الواعظ، فلهذا جمهوره، ولذاك عشاقه.

وقد نال عدد من الفضائيات العربية النصيب الأكبر من نقد القصيبي... يتساءل بحسرة ودهشة: «أي (تقوى) يمكن أن يحس بها شخص يلهث متلمظاً من حسنة في مسلسل إلى حسنة في مسلسل؟»، و«أي روحانية يمكن أن يحس بها الصائم في شهر يجسد المادية الطاغية؛ بدءاً بالإعلانات وانتهاءً بجوائز المسابقات؟»، وهذا بالتحديد ما جعل الناس ومن شرائح مختلفة وتوجهات فكرية متنوعة في طول عالمنا العربي تضج بضيقها وتيرها من تجاوز الخطوط الحمر، ولو كان غازي بيننا هذه الأيام لكان لحرارة نقده كلام آخر. حملت، على سبيل المثال، المجلس الأعلى لتكظيم الإعلام المصري على فتح تحقيق فوري مع المسؤولين عن إنتاج أحد المسلسلات الخادشة للشهر الكريم ولقيم الناس ومُثَلِّمهم، وقد طال التحقيق مسؤولي القنوات التي تقوم بعرضه، بعد أن تلقى شكاوى عديدة تماثل شكوى القصيبي، رحمه الله، ولو اختلف الزمان والمكان.

لقد أثنى القصيبي، رحمه الله، على الجيل الرمضاني القديم: جيل ما قبل الفضائيات و«السوشيال ميديا»: «كان الطلاب يذهبون إلى مدارسهم كالمعتاد. وكان الموظفون يمارسون عملهم كالمعتاد. أما في رمضان الجديد، فقد أصبحت دراسة الأطفال عقوبة جسدية ومعنوية قاسية لا مبرر لها، أما دوام الموظفين فقد تحول إلى (وصلة) نوم وخمول استجماماً من سهر الليلة السابقة واستعداداً (لما لأمح) لليلة القادمة». كلام القصيبي صحيح، ولكن الصحيح أيضاً، حتى لا نسرف في نقد الجيل الجديد وتبكيته وتقريعه، أن الجيل الجديد ورغم مغريات وملهيات رمضان وأفلامه ومسلسلاته وفوازيره وإعلامه الجديد، أشد علاقة بالمساجد، فهو في رمضان أكثر إقبالاً على الفروض والتراويح والصدقات والصلة والعلاقة بالقرآن الكريم والشوق للحرمين الشريفين والتردد عليهما، من الجيل القديم. ونطمع الآن في طلائع جيل جديد يجمع أجمل ما في الجيل القديم وأحسن ما في الجيل الجديد، وعندها نحول عبارة القصيبي، رحمه الله، من «وداعاً رمضان» إلى «أهلاً رمضان» الخالي من كل ما يخذش قدسيته وكرمه وبركاته وإنتاجيته.



## هل نحن على أعتاب مواجهة عسكرية؟

### مها محمد الشريف

إن إيران «لا تملك سبباً مدنياً وجيهاً لتخصيب اليورانيوم بهذا المستوى». وبهذه الطريقة ترى هذه الدول أن «القرار الإيراني مؤسف، خصوصاً أنه يأتي في وقت تجري فيه محادثات مكثفة بين الموقعين على الاتفاق النووي والولايات المتحدة بهدف إيجاد حل دبلوماسي سريع لإعادة إحياء الاتفاق».

ويجري هذا بينما تُستأنف المفاوضات حول النووي الإيراني في فيينا وسط اجواء من التوتر لإتقاد الاتفاق النووي مع إيران الذي أصبح في حالة من الفتور، وسط إشارات بأن إيران تضغط على الجميع، ويرى خبراء أنه كلما طال أمد المحادثات ازداد خطر عرقلتها، في وقت تنتهج فيه إيران قاعدة الحرب لا تحسب

البيان على ضرورة توصل المجتمع الدولي إلى اتفاق بمحادثات أقوى وأطول مع تنفيذ إجراءات الرصد والمراقبة، وأن يؤخذ في عين الاعتبار قلق العميق لسدول المنطقة من الخطوات التصعيدية التي تتخذها إيران.

وبالنسبة إلى الدول الأوروبية المرتبطة مع إيران بالاتفاق النووي (فرنسا وبريطانيا وألمانيا)، فقد وصفت قرار إيران رفع نسبة التخصيب بأنه «تطور خطير، كون تخصيب اليورانيوم بدرجات عالية يشكل خطوة مهمة نحو إنتاج سلاح نووي». وقالت الدول الثلاث، في بيان

استهداف سفينة شحن إسرائيلية في بحر العرب بصاروخ أطلقه «الحرس الثوري» الإيراني عليها، وهذا يعني رد فعل سريعاً على تفجير «طنطن» النووي الذي اتهمت إيران إسرائيل بالوقوف خلفه، حتى يخرج إلى النور المزيد من الأدلة، وتوجهها ثانياً يركز على قدرتها بإلحاق الضرر بمصالح إسرائيل في المنطقة.

أيضاً أفاد البيان الصادر عن وزارة الخارجية السعودية، بأن إعلان إيران رفع نسبة التخصيب إلى 60% (لا يمكن عدّه برنامجاً مخصصاً للاستخدامات السلمية)، ولذا دعا البيان طهران إلى الانخراط بجدية في المفاوضات التجارية حالياً، وتفاذي التصعيد وعدم تعريض أمن المنطقة واستقرارها مزيد من التوتر. وشدد

تدخل قوى غربية وتحديداً أميركا. في هذا الإطار تتجلى قضية أخرى وهي: إلى أي عمق تنال الحروب من أساسيات الحياة الاقتصادية والاجتماعية؟ فهناك مشكلة حول كسر حاجز تطورات ملف إيران النووي ورفعهم للتخصيب، وعسكري بين البلدين بداية من حرب الناقلات التي ضرب مفاعل «طنطن»، وذلك باستهداف سفينة إسرائيلية بصاروخ إيراني قبالة سواحل الإمارات، وهو الأمر الذي يعد امتداداً لما حدث في الأسبوع الأول من أبريل (نيسان) ونهاية شهر مارس (آذار) الماضيين، إذ تم استهداف عدة سفن إيرانية في البحرين الأحمر والمتوسط، فليس هناك مخرج لإيران سوى

النفط في الأزمة الاقتصادية بإيران التي سجلت أيضاً أكبر عدد للوفيات بفيروس «كورونا» في الشرق الأوسط. من يعرف كل هذه النقاط جيداً، يتساءل: كيف يمكن أن تكون آثار أي حرب على المنطقة؟ وهو يعني أن إيران لا تتصرف بمسؤولية وتسهم أكثر بفوضى عارمة في المنطقة وجزءاً من مساحة صراع أوسع بكثير مما هو قائم بها من صراعات، وبذلك تتحمل الحدود لخوضها، لذلك تعمل على جذب الأنظار إليها لتبدو أنها ليست هدفاً سهلاً لإسرائيل، حتى وإن كانت الظروف غير مواتية من جميع النواحي، خاصة وهي تعيش حالة مزرية من الإنهيار الاقتصادي حيث خسرت عملتها زهاء 49% من قيمتها في 2020 بعدما أسهم تراجع أسعار



تحركات نشطة لترتيبات التحالف للاستحواذ على مطاحن دقيق حكومية

100 شركة صينية للدخول في مشروعات التخصيص السعودية

قبل أعضاء التحالف، والاقتراض من البنوك المحلية باسم الشركة التي سيتم تأسيسها لهذه الغاية. ومن جهتها، أعلنت الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)، وهي شركة مساهمة عامة مدرجة، حول إبرامها مذكرة تفاهم غير ملزمة مع مجموعة «أولام» الدولية، وشركة «الراجحي» الدولية للاستثمار، وشركة أبناء عبد العزيز العجلان للاستثمار التجاري والعقاري، لتشكيل تحالف لتقديم عرض مشترك للاستحواذ على مطحنة دقيق من أصل مطحنتي دقيق سيتم طرحهما للتخصيص -أنها وقعت مع أعضاء التحالف بنود الاتفاق الذي تم على أثره تقديم العرض المشترك للمؤسسة العامة للحبوب أمس.

وفي حال تم قبول العرض المشترك، ستصبح بنود الاتفاق ملزمة لأعضاء التحالف الذين سيقومون بالخفاوض لإبرام الاتفاقيات النهائية التي ستختم عملية تأسيس وإدارة وتشغيل الشركة، وإدارة وتشغيل الشركة لمطحنة الدقيق التي سيتم الاستحواذ عليها.

ونصت بنود الاتفاق على اتفاق أعضاء التحالف على عدد من الشروط والأحكام بخصوص الأعمال التجارية والخدمات الإدارية والخدمات التشغيلية للمطحنة المعنية، بينما من المزمع تمويل صفقة الاستحواذ، وفقاً لبيان صادر عن «نادك» أمس، من قبل الشركة للمطحنة المعنية من خلال مزيج من التمويل الذاتي من قبل أعضاء التحالف، والاقتراض من البنوك المحلية باسم الشركة.

للتخصيص، بالتعاون مع اللجنة المختصة. ومعلوم أن السعودية أقرت قبل أكثر من 4 سنوات تخصيص قطاع مطاحن الدقيق في المملكة، في جزء من خطة تحقيق رؤية المملكة 2030 في تعزيز الاستفادة من الأصول الحكومية، وتحسين كفاءتها التشغيلية، وجذب الاستثمارات المحلية والدولية، ورفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي، ودعم السوق المحلية بشكل عام.

وبأني قرار مجلس الإدارة، وفقاً لبيان «أسواق عبد الله العثيمين»، لتعزيز سعي الشركة المستمر إلى التكامل، وتنويع الاستثمارات، والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، مشيراً إلى أنه في حال ترسية الأصل المراد الاستحواذ عليه، سيتم إعلان الأثر المالي لعملية الاستحواذ، وتوقيع اتفاقية مشروع مشترك لتنظيم العلاقة بين أعضاء التحالف ضمن شركة قابضة تؤسس لهذه الغاية بالتساوي من قبل أعضاء التحالف.

ووفق بيان الشركة، فمن المزمع تمويل صفقة الاستحواذ من خلال مزيج من التمويل الذاتي من المصانع الواقعة خارج نطاق المدن الصناعية التي تواجه تحديات في إتمام أعمالها، وشكلت الوزارة غرفة عمليات، بالشراكة مع عدد من الجهات الحكومية، تعمل على تذليل التحديات، ومساندة



تحرك تحالفات للاستحواذ على مطاحن حكومية معروضة للتخصيص في السعودية (الشرق الأوسط)

في منافسة عامة، وهما شركة المطاحن الثانية وشركة المطاحن الرابعة (الأصل المراد الاستحواذ عليه)، وفقاً لوثيقة طلب العروض الصادرة من قبل المركز الوطني

للتخصيص، ولضمان عدم تأثرهم واستدامتهم في مواقعهم الحالية، وتلافى التعرض للمخالفات النظامية. وشددت الوزارة على أنه في حال عدم حصول المنشأة الصناعية، أو المخصصة

سنة، سيتعذر تقديم الخدمات للمخالفين، وستكون عرضة للعقوبات النظامية، مؤكدة عدم إصدار أي ترخيص لمنشأة جديدة خارج نطاق المدن والأراضي المخطط لها المخصصة، أو المخصصة

ومن جانب آخر، تواصل الشركات السعودية ترتيباتها للاستحواذ على مطاحن الدقيق الثانية والرابعة، بعد أن أتمت السعودية في وقت سابق

وأكد أن الملتقى أسهم في إتاحة الفرصة للمستثمرين الصينيين للتعرف على الفرص الاستثمارية التي تطرحها القطاعات المستهدفة الوطني للتخصيص في مختلف القطاعات الحيوية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن العلاقات بين المركز والمستثمرين الصينيين ستشهد تطوراً وفرصاً مضاعفة في الاستثمار خلال الأعوام المقبلة، مما ينعكس إيجاباً على مساهمة الشركات الصينية للالتقاء الاقتصاد والسوق المحلية، وذلك لتعزيز دور ومكانة الاقتصاد السعودي، بصفته أبرز الوجهات الاستثمارية المفضلة لمجتمع المستثمرين والشركات الصينية. وأضاف أن المركز، من خلال القطاعات المستهدفة بالتخصيص، ويوفر فرصاً استثمارية ومشاريع ضخمة توفر فرصاً وأعداء مختلف المستثمرين على مستوى العالم، مفيداً بأن المركز أطلق بوابة خاصة بالمستثمرين تمكن جميع المستثمرين المحليين والدوليين تقديمها بشكل مستمر بأفضل التقنيات لضمان الشفافية والعدالة.

الرياض، «الشرق الأوسط»  
في وقت تجري شركات سعودية ترتيبات التحالف للاستحواذ على مطاحن حكومية، في إطار خطة حكومية لخصخصة قطاع المطاحن في البلاد، تطلعت 100 شركة ومستثمر صيني لدخول مشاريع التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص. واحتشد المستثمرون والشركات الصينية للالتقاء بالجهة الحكومية المختصة في السعودية ليبحث فرص الشراكة والخصخصة عبر المركز الوطني للتخصيص، في خطة تفاعل مع مختلف المستثمرين المحليين والدوليين، حيث نظم أمس ملتقى المستثمرين الصيني الافتراضي. وبحسب مدير التسويق الاستراتيجي وإدارة المعرفة، هاني الصانع، هدف الملتقى إلى تعزيز العلاقات بين المركز والشركات والمستثمرين الصينيين في مختلف القطاعات، وتشجيعهم على المساهمة والاستثمار في مشاريع التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص. وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتوسع في أسواق جديدة، مثل السوق السعودية. وأعاد الصانع بيان الملتقى تضمن استعراض أهم القطاعات المستهدفة بالتخصيص والفرص الاستثمارية بها، التي تؤدي دوراً مهماً في إزارة جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر بالمملكة، كقطاع المياه والنقل وقطاع الصحة والتعليم والبيئة والمياه والزراعة، وغيرها من القطاعات الستة عشر المستهدفة بالتخصيص.

مهلة لتصحيح أوضاع المصانع الواقعة خارج نطاق المدن الصناعية

للإستخدام الصناعي، ما لم تكن مرتبطة بمواد خام طبيعية أو إنتاج حيواني أو زراعي. وشكلت الوزارة غرفة عمليات، بالشراكة مع عدد من الجهات الحكومية، تعمل على تذليل التحديات، ومساندة

سنة، سيتعذر تقديم الخدمات للمخالفين، وستكون عرضة للعقوبات النظامية، مؤكدة عدم إصدار أي ترخيص لمنشأة جديدة خارج نطاق المدن والأراضي المخطط لها المخصصة، أو المخصصة

سنة، سيتعذر تقديم الخدمات للمخالفين، وستكون عرضة للعقوبات النظامية، مؤكدة عدم إصدار أي ترخيص لمنشأة جديدة خارج نطاق المدن والأراضي المخطط لها المخصصة، أو المخصصة

سنة، سيتعذر تقديم الخدمات للمخالفين، وستكون عرضة للعقوبات النظامية، مؤكدة عدم إصدار أي ترخيص لمنشأة جديدة خارج نطاق المدن والأراضي المخطط لها المخصصة، أو المخصصة

الرياض، «الشرق الأوسط»  
طلعت وزارة الصناعة والثروة المعدنية، أمس، جميع المصانع الواقعة خارج نطاق المدن الصناعية، المصنفة بيئياً ضمن الفئات الأولى والثانية

صادرات الخام السعودية تتراجع إلى 5,6 مليون برميل يومياً

الطلب من حملة العملات الأخرى، وهو ما يعزز أسعار الخام. لكن الأسعار تأثرت بإجراءات الإغلاق الجديدة الرامية لمكافحة تنامي إصابات فيروس كورونا في بلدان من بينها الهند. أعلنت الهند عن زيادة غير متوقعة في الإصابات أمس، ليصل الإجمالي إلى ما يزيد قليلاً على 15 مليون إصابة، وهو ثاني أعلى مستوى في العالم بعد الولايات المتحدة، التي سجلت حتى الآن أكثر من 31 مليون إصابة. وقالت جيه بي سي الاستشارية، وفق وكالة رويترز: «هوجة الإجراءات الجديدة، من المستبعد أن تكون بصراحة ما شهدناه في مارس (آذار) 2020، عندما تراجع الطلب على البترول في ظل إغلاق الدول في ذلك البلد حوالي 60 في المائة، لكنها ستؤثر على استهلاك وقود النقل».

مع تراجع الدولار الأمريكي، لكن حد من المكاسب بوعت قلق من تآثر الطلب جراء ارتفاع إصابات فيروس كورونا في الهند ودول أخرى. وبحلول الساعة 13:53 بتوقيت غرينتش، كان خام برنت مرتفعاً 32 سنتاً، بما يعادل 0,5 في المائة، إلى 67,09 دولار للبرميل، بعد صعوده حوالي 6 في المائة الأسبوع الماضي. وزاد الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 41 سنتاً، أو 0,7 في المائة، مسجلاً 63,54 دولار للبرميل بعد تقدمه 6,4 في المائة الأسبوع الماضي.

تندن، «الشرق الأوسط»  
أظهرت بيانات رسمية أمس الاثنين، أن صادرات السعودية من النفط الخام انخفضت في فبراير (شباط) إلى 5,625 مليون برميل يومياً في فبراير من 6,582 مليون برميل يومياً في يناير (كانون الثاني). أرقام التصدير الشهرية تقدمها السعودية وأعضاء آخرون في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إلى مبادرة البيانات المشتركة (جودي) التي تنشرها على موقعها الإلكتروني. وقالت منظمة أوبك أكبر مصدر للنفط في العالم، ملزمة بتخفيض طوعي يصل إلى مليون برميل يومياً، وذلك لدعم جهود أوبك في الحفاظ على استقرار الأسعار. وفي الأثناء، ارتفعت أسعار النفط في هيكل الاستثمار.

وأضافت أن النمو في استثمار الأصول الثابتة جاء مدفوعاً بالتحسن الذي شهدته الصين مقارنة بأوائل العام الماضي الأنشطة الاقتصادية، فيما بلغ نمو استثمار الأصول الثابتة 6 في المائة مقارنة مع مستوى عام 2019. ويشمل استثمار الأصول الثابتة رأس المال المنفق على البنية التحتية والممتلكات والآلات وغيرها من الأصول المادية.

«المركزي» يؤكد أن تدويل الرمينبي ليس تعدياً للدولار الصين تدرس قواعد تنظيمية لـ «بتكوين»... وتختبر «اليوان الرقمي»



يدرس البنك المركزي الصيني القواعد التنظيمية لـ «بتكوين» والعملات المشفرة الأخرى... فيما سيتم إجراء أول اختبار دولي لعملة اليوان الرقمي قريباً

لا يوجد جدول زمني حتى الآن لطرح تلك العملة على الساحة الدولية، حيث كان «بنك الشعب الصيني» قد بدأ البحث عن اليوان الرقمي في عام 2014، وأطلق مؤخراً عدداً من المشاريع التجريبية في جميع أنحاء الصين، والتي تسمح لسكان المدن؛ بما فيها شنجن ويكين، باختبار العملة مع تجار التجزئة. وتابع أن البنك المركزي الصيني سيضم مزيداً من المدن

وأعلن «بنك الشعب الصيني (البنك المركزي)» أنه يدرس القواعد التنظيمية لعملة «بتكوين» والعملات المشفرة الأخرى، فيما سيتم اختبار محدود لعملة اليوان الرقمي قريباً. وقال نائب محافظ البنك المركزي الصيني، لي يو، في تصريحات خلال مشاركته في منتدى فرعي للمؤتمر السنوي لـ «مفتدى يواو» الآسيوي، إنه «إذا كان أي نوع من العملات المشفرة سيصبح أداة مستخدمة على نطاق واسع للدفع في المستقبل، فيجب أن تخضع لرقابة صارمة مثل المؤسسات المالية كالبنوك أو أشباه البنوك».

وأضاف لي أنه يجب اتخاذ تدابير حتى لا تسبب المضاربة على الأصول المشفرة مخاطر مالية كبيرة، مشيراً إلى أن هذه الأصول خيارات استثمارية وليست عملات في حد ذاتها. وتابع أنه إذا كان للأصول المشفرة أن تلعب دوراً، فستستخدم على أدوات استثمار من استثمارا بديلة، حيث إن كثيراً من البلدان؛ بما فيها الصين، تدرس البيئة التنظيمية لها. ولفت إلى أن «تدويل الرمينبي الاسم الرسمي للعملة الصينية» عملية طبيعية لا تهدف إلى استبدال الدولار الأمريكي

تقلص فائض ميزان المعاملات الجارية لمنطقة اليورو

زاد فائض ميزان المعاملات الجارية إلى 2,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للكتل من 2,2 في المائة في فترة 12 شهراً السابقة عليها. وفي الوقت الذي يربد فيه البنك المركزي الأوروبي إبقاء التضخم قرب 2 في المائة، وأقل من ذلك المستوى في الأمد المتوسط. تسارع تضخم منطقة اليورو وفقاً ما أشارت إليه التقديرات الأولية في مارس (آذار) الماضي، مدفوعاً بشكل أساسي بارتفاع تكاليف الخدمات والطاقة. وأكدت بيانات من مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، الصادرة مؤخراً بأن أسعار المستهلكين في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة ارتفعت 0,9 في المائة على أساس شهري وواحد في المائة على أساس سنوي، متخطياً أفادت التقديرات الأولية.

زاد فائض ميزان المعاملات الجارية إلى 2,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للكتل من 2,2 في المائة في فترة 12 شهراً السابقة عليها. وفي الوقت الذي يربد فيه البنك المركزي الأوروبي إبقاء التضخم قرب 2 في المائة، وأقل من ذلك المستوى في الأمد المتوسط. تسارع تضخم منطقة اليورو وفقاً ما أشارت إليه التقديرات الأولية في مارس (آذار) الماضي، مدفوعاً بشكل أساسي بارتفاع تكاليف الخدمات والطاقة. وأكدت بيانات من مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، الصادرة مؤخراً بأن أسعار المستهلكين في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة ارتفعت 0,9 في المائة على أساس شهري وواحد في المائة على أساس سنوي، متخطياً أفادت التقديرات الأولية.

تندن، «الشرق الأوسط»  
أفادت بيانات من البنك المركزي الأوروبي، أمس الإثنين، بأن فائض ميزان المعاملات الجارية لمنطقة اليورو تقلص في فبراير (شباط) بفعل تراجع صافي صادرات السلع والخدمات. وسجل التكتل الذي يضم 19 دولة تعامل باليورو فائضاً في ميزان المعاملات الجارية 25,9 مليار يورو في فبراير (شباط) 34,7 مليار في يناير (كانون الثاني) أشارت إليه بيانات معدلة. وظهرت بيانات غير معدلة تنامي الفائض إلى 13,3 مليار يورو من 5,6 مليار يورو. وفي 12 شهراً حتى فبراير،

وتأتي هذه الأنباء على خلفية انعكاش سوق عملة البيتكوين الرقمية، حيث سجلت قيمة الوحدة الواحدة أكثر من 64 دولار الأسبوع الماضي، بالإضافة إلى قيام الصين بعمل اختبارات على إصدار نسخة رقمية من اليوان الصيني في كبرى المدن الصينية.

ويذكر أن الحكومة البريطانية لم تقرر حتى الآن ما إذا كانت ستصدر نسخة رقمية من الجنيه الإسترليني أم لا، ولكنها تبحث حالياً عن أجل الاستخدام العالمي ومن أجل التعاملات التجارية، إلى جانب استخدام العملات التقليدية وليس بديلاً عنها».

استخدام اليوان الرقمي أو اليوان الصيني الإلكتروني ليس استبدال هيمنة الدولار الأمريكي على الساحة الدولية، حيث كان «بنك الشعب الصيني» قد بدأ البحث عن اليوان الرقمي في عام 2014، وأطلق مؤخراً عدداً من المشاريع التجريبية في جميع أنحاء الصين، والتي تسمح لسكان المدن؛ بما فيها شنجن ويكين، باختبار العملة مع تجار التجزئة. وتابع أن البنك المركزي الصيني سيضم مزيداً من المدن

الذين على هامش مشاركته في مؤتمر لصناعة التكنولوجيا المالية: «إن بريطانيا ستطلق مهمة عمل بالتعاون بين وزارة الخزانة البريطانية والبنك المركزي البريطاني بالتنسيق فيما بينهما فيما يتعلق بالأعمال التوضيحية التي من شأنها تقرير إمكانية إنشاء

تحت السلطات البريطانية حالياً إمكانية إصدار عملات رقمية بريطانية لتخضع إلى السباق العالمي لتأسيس بنوك مركزية للعملات الرقمية. وقال وزير المالية البريطاني ريتشي سوناك في تصريحات



البلد	العملة	السعر	البلد	العملة	السعر
الولايات المتحدة	دولار أمريكي	1780,70	الولايات المتحدة	دولار أمريكي	1780,70
السعودية	ريال سعودي	1779,00	السعودية	ريال سعودي	1779,00
الهند	روبية هندية	66,61	الهند	روبية هندية	66,61
الصين	يوان صيني	66,77	الصين	يوان صيني	66,77
البرازيل	ريال برازيلي	6,33	البرازيل	ريال برازيلي	6,33
الهند	روبية هندية	66,61	الهند	روبية هندية	66,61
الصين	يوان صيني	66,77	الصين	يوان صيني	66,77
البرازيل	ريال برازيلي	6,33	البرازيل	ريال برازيلي	6,33
الولايات المتحدة	دولار أمريكي	1780,70	الولايات المتحدة	دولار أمريكي	1780,70
السعودية	ريال سعودي	1779,00	السعودية	ريال سعودي	1779,00
الهند	روبية هندية	66,61	الهند	روبية هندية	66,61
الصين	يوان صيني	66,77	الصين	يوان صيني	66,77
البرازيل	ريال برازيلي	6,33	البرازيل	ريال برازيلي	6,33



وليد خذوري

## درشة حول سياسات بايدن المناخية

تتباين سياسات الرئيس الأمريكي جو بايدن مع الرئيس السابق دونالد ترمب في معظم المجالات العامة، وبالذات المناخية منها. فقد اعتبر الرئيس ترمب معالجة التغير المناخي أمراً مضرّاً بالاقتصاد الأمريكي، على عكس الرئيس بايدن، الذي تشكل سياسته المناخية عماداً لزمته إصلاحاته الاقتصادية التي تقدر تكاليفها بتربليوناً من الدولارات، والتي يتوقع تقديمها للكونغرس خلال الأيام المقبلة لمناقشتها والتصويت عليها خلال الدورات، فإن لها جوانب دولية عدة ستركز فيها بصماتها على الصعيد الدولي، نظراً لطبيعة الاقتراحات ولدور الولايات المتحدة الاقتصادي الدولي. عين بايدن وزير الخارجية الأسبق، جون كيري، مندوباً له لشؤون المناخ ومنحه صلاحيات واسعة جداً، منها تعيينه عضواً في مجلس الأمن القومي الأمريكي. ومن أولى إنجازات كيري هو إعادة الولايات المتحدة لعضوية اتفاقية باريس للمناخ 2015 بعد قرار ترمب سحب بلاده من الاتفاق. وقد عقد كيري مؤتمراً صحافياً في نيوديلها في 8 أبريل (نيسان) الحالي بعد الانتهاء من اجتماعاته حول السياسات المناخية مع المسؤولين الهنود. وأدناه استعراضاً سريعاً لأجوبة كيري عن أسئلة الصحافيين الهنود التي شرع فيها بإسهاب النظرة الأمريكية الجديدة للسياسات المناخية وخريطة الطريق المستقبلية.

افتتح كيري المؤتمر الصحافي بكلمة قصيرة أكد فيها التزام الرئيس بايدن بتبني سياسة ديناميكية وفعالة للتعامل مع التغير المناخي، مشيراً إلى الأولويات التالية للعهد الجديد: «كوفيد - 19»، ومعالجة الفروقات الاقتصادية داخل الولايات المتحدة، والمناخ. وأكد المبعوث الرئاسي أن موضوع المناخ مرتبط عضوياً ببرامج إعادة تأهيل الاقتصاد الأمريكي، مضيفاً «بالنسبة لنا، تشكل السياسات الاقتصادية والمناخية المشتركة فرصة لتأمين الوضع الاقتصادي للعائلة الأمريكية الجديدة والتحديات الحديثة وللتغلب على اقتصاد جديد واقتصاد طاقتي جديد».

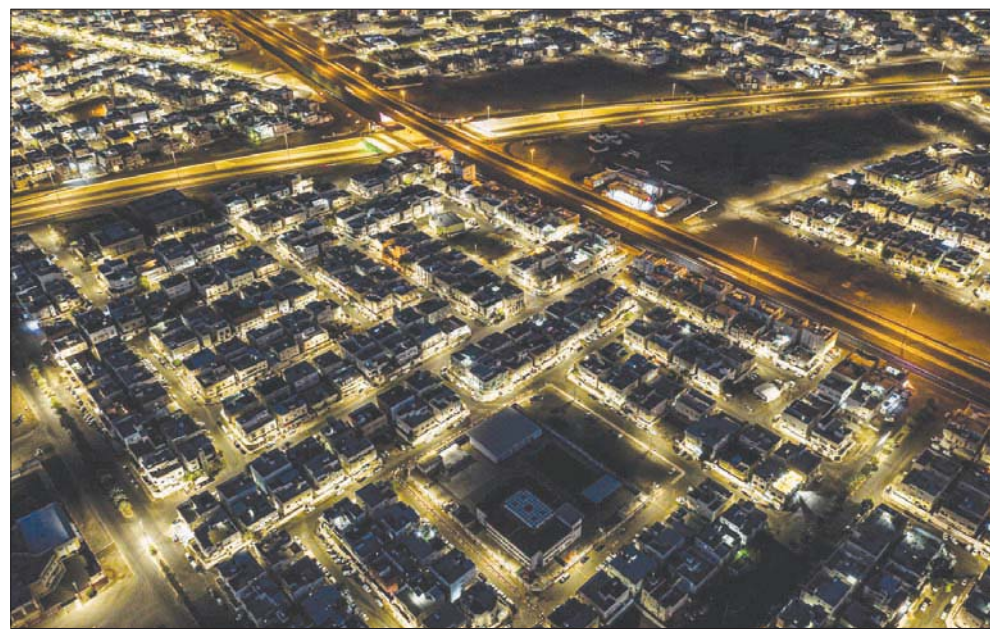
شرح كيري إمكانات التعاون الأمريكي - الهندي الواسعة في مجال الطاقة، بالذات لاهتمامات وطموحات الهند في هذا المجال، مؤكداً على التعاون في مجال تمويل طاقة كهرومائية إضافية في الهند بسعة 450 غيغاواط. وأضاف كيري، أنه قد وصل إلى الهند من دولة الإمارات، حيث تم عقد أول حوار مناخي شرق أوسطي بين الولايات المتحدة والدول الإقليمية: السودان، والمغرب، ومصر، والعراق، والكويت، والبحرين، والإمارات، ودول أخرى. ومن الأمور التي تم الاتفاق عليها، اتخاذ مواقف داعمة وإيجابية في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ الذي سيعقد في غلاسكو الخريف المقبل، بالإضافة إلى ضرورة تقليص الانبعاثات الكربونية من خلال استعمال تقنيات حديثة. وأضاف كيري مؤكداً «استطيع أن أقول بكل ثقة إن الإمارات والهند يتعاونان سوية في هذا المجال التقني بالتعاون مع الولايات المتحدة... وهناك دول إقليمية أخرى، أعزذ عن تسميتها حالياً، أيضاً على خطى التعاون التقني مع دول أميركية شمالية وأوروبية»، وصرح كيري «إن المهم في الأمر هو التعاون العلمي المشترك في مجال التغير المناخي، والهند مهتمة جداً في هذا الأمر وستتعاون سوية في هذا المجال خلال الأسابيع القليلة المقبلة. والسبب في هذا الاستعجال هو أن الساعة تدق. فهناك مؤتمر الأمم المتحدة في غلاسكو خلال فصل الخريف هذا، وهناك العهد بالاتزامات الواجب تنفيذها حسب اتفاقية باريس بحلول عام 2030».

وفي بقية إجاباته عن أسئلة الصحافيين، أسهب كيري في شرح أهمية سرعة تنفيذ الأهداف التي ينوي تحقيقها «نحن ننظر إلى العقد العادي 2020 - 2030 بأنه مرحلة حاسمة. فيجب أن ننفذ كل ما التزمنا به لعدم زيادة درجة الحرارة عن 1,5 مئوية سنوياً، لكي نستمر في المضي قدماً في خريطة الطريق (لصفر انبعاثات) بحلول عام 2050».

وسجلت الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري نمواً ملحوظاً منذ تأسيسها بوصول محفظتها التمويلية إلى 6,5 مليار ريال (1,7 مليار دولار) خلال العام الفائت مقارنة بـ 2,2 مليار ريال في عام 2019، كما أصدرت في شهر مارس (آذار) 2021 صكوكاً محلية مدعومة بضمانات حكومية بقيمة 4 مليارات ريال، وشهدت إقبلاً كبيراً للحصول عليها.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي للشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري، فابريس سوسيني، إن «التصنيفات الائتمانية المرتفعة التي حصلت عليها الشركة جاءت نتيجة عملها الجاد منذ تأسيسها قبل ثلاث سنوات من قبل صندوق الاستثمارات العامة على تحقيق رسالتها وأهدافها، وجودة نموذج الأعمال الذي تتبعه الشركة، وماتعة القطاع وقوة النظام الشامل الذي تدعمه المبادرات الحكومية وبرنامج الإسكان»، لافتاً إلى أن هذه التصنيفات تدعم توجهات الشركة لتحقيق أهدافها الطموحة، وتسهم في زيادة ثقة المستثمرين المحليين والدوليين في قوة القطاع العقاري السعودي.

وتزامن هذه التطورات مع تصريح مسؤول بالشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري قوله إن الشركة تعزّم إصدار صكوك بقيمة مليار دولار، وفقاً لما نقلته قناة العربية.



السوق العقارية السعودية تعزز بنشاط إعادة التمويل لزيادة ثقة المستثمرين (الشرق الأوسط)

المستثمرين بسوق الإسكان في المملكة، معتبراً هذا التصنيف خطوة لمواصلة تحقيق الإنجازات بأعلى المعايير المهنية لتحقيق مستهدفات منظومة الإسكان في المملكة من خلال توفير الخيارات السكنية والحلول التمويلية التي تلبي تطلعات الأسر السعودية.

رئيسياً لنمو واستدامة التمويل العقاري السكني في المملكة، وذلك بعد حصولها على ترخيص من البنك المركزي السعودي للعمل في السوق الخائوية للتمويل العقاري، بهدف إحداث نقلة نوعية في سوق الإسكان المحلي. وأكد وزير الشؤون البلدية والقروية

وإسكان رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري ماجد الحقي، أهمية حصول الشركة على التصنيف الائتماني المرتفعة، مؤكداً أنها تعكس قوتها ودورها المحوري في القطاع خلال السنوات الثلاث الماضية، وقوة الاقتصاد وثقة

الرياض، الشرق الأوسط

حصلت الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري، وهي المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة، على تصنيف A2 من وكالة «موديز»، إحدى أبرز وكالات التصنيف الدولية، مشيرة إلى قوة أصول الشركة ورأس مالها والمستويات العالية المحققة بالسوق الخائوية للتمويل العقاري بالمملكة.

ونالت الشركة تصنيف A من وكالة «فيتش» للدي طويل لدورها الاستراتيجي المهم في توفير السيولة للتمويل العقاري السكني للأسر السعودية، بهدف زيادة نسبة التملك إلى 70 في المائة بحلول 2030، وفق مستهدفات رؤية المملكة.

وأوضحت الشركة السعودية لإعادة التمويل، أمس، أن هذا التصنيف المرتفع يأتي نتيجة عمل الشركة المتواصل لتوفير السيولة اللازمة في قطاع الإسكان في المملكة، بما يسهم في زيادة تملك الأسر السعودية للمساكن الأول، وزيادة ثقة المستثمرين المحليين والدوليين في السوق السعودية، ولتحقيقها قفزات نوعية في قطاع التمويل العقاري السكني.

وأسس صندوق الاستثمارات العامة، الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري في 2017؛ لتكون ركيزة ومحركاً

# حازت تقييمات ائتمانية عالية من «موديز» و«فيتش» لدورها في توفير السيولة السكنية قوة الأصول ترفع تصنيف «إعادة التمويل العقاري» السعودية

## «وول ستريت» تركز على الأرباح

## «السيارات» تقود أسهم أوروبا للقمة... و«الرقائق» تفشل في حماية «توبكس»

استثمار في أسباه الموصات لمواجهة نقص عالمي في الرقائق، وهو ما يقول محللون إنّه بعد إيجابيا بالنسبة لشركات الكيماويات والصناعة اليابانية.

سقطام بها (أولمبياد طوكيو)، وحملة التطعيمات بطيئة جداً، والفيروس ينتشر مجدداً. وزاد سهم «سومكو» 5,66 في المائة ليسجل أكبر ربح بالنسبة المؤوية على مؤشر «نيكي»، يليه سهم «ياماتو هولدينجز» بارتفاع 3,32 في المائة، وزاد سهم «سيكو إسبون» 2,98 في المائة. وكان أكبر خاسر بالنسبة المؤوية هو سهم «سيديسو»، متراجعاً 4,13 في المائة، تلاه سهم «أنا هولدينجز» الذي فقد 3,64 في المائة، وسهم «توهو» بخسارة 3,38 في المائة، وهبط سهم «توشيا كور» 4,35 في المائة بعد أن أوردت صحيفة «نيكي» أن شركة «سي في سي كابيتال بارتنرز» سترجى تقديم مقترح رسمي لشراء المجموعة الصناعية اليابانية.

السيارات واحداً في المائة بعد أن تخطت مبيعاتها في الربع الأول من العام التوقعات، وذلك بدعم نمو قوي في الصين على وجه الخصوص.

وفي آسيا، عكس مؤشر «توبكس» الياباني اتجاهه ليلغلق على تراجع الإثنين، بينما لم يطرأ تغير يذكر على مؤشر «نيكي» وسط مخاوف بشأن ازدياد الإصابات بـ«كوفيد19» لتطغى على مكاسب الأسهم ذات الصلة بالرقائق. وهبط مؤشر «توبكس الأوسع نطاقاً» 0,22 في المائة ليغلق عند 1956,56 نقطة، بينما قلص مؤشر «نيكي» مكاسبه ليغلق مرتفعاً 0,01 في المائة إلى 29685,37 نقطة. وانفتحت اليابان والولايات المتحدة الأسبوع الماضي على التعاون في

وارتفعت الأسهم الأوروبية الإثنين، لتواصل صعودها لمستويات غير مسبوقة؛ إذ يعوض التفاؤل حيال بداية قوية لموسم نتائج الأعمال القلق من عودة وتيرة حالات الإصابة بـ«كوفيد19» عالمياً للزيادة. وصعد مؤشر «ستوكس 600 الأوروبي» 0,1 في المائة بحلول الساعة 07:06 بتوقيت غرينيتش في خامس جلسة من المكاسب على التوالي، في حين

رياح مؤشر لأسهم منطقة اليورو 0,2 في المائة ليلاصق أعلى مستوياته منذ سبتمبر (أيلول) 2000. وكانت أسهم شركات صناعة السيارات أكبر الرابحين بزيادتها 0,7 في المائة، تلتها أسهم شركات التعدين وشركات السفر. وتقدم سهم شركة «فاورسيا» الفرنسية لصناعة أجزاء

تندت، «الشرق الأوسط»

فتحت المؤشرات الرئيسية في «وول ستريت» على انخفاض الإثنين؛ إذ تراجع مؤشر «ستاندارد أند بورز 500» و«داو» عن مستويات غير مسبوقة؛ إذ اتجهت أنظار المستثمرين إلى موسم نتائج أعمال الربع الأول من العام لاستقاء مؤشرات على تعافي الشركات من جائحة «كوفيد19».

وهبط مؤشر «داو جونز الصناعي» 18,3 نقطة، بما يعادل 0,05 في المائة، إلى 34182,38 نقطة، وفتح مؤشر «ستاندارد أند بورز 500» منخفضاً 5,7 نقطة، أو 0,14 في المائة، إلى 4179,8 نقطة، وهبط مؤشر «ناسداك المجمع» 67,8 نقطة، أو 0,48 في المائة، إلى 13984,583 نقطة.

## وزير المالية يعترف بعد ضغوط المعارضة وتصدر القضية اهتمام الرأي العام

## تركيا تبدد 128 مليار دولار لوقف انهيار الليرة

الذهب، وأنشطة كسب العملات الأجنبية، مثل السياحة والصادرات، إلى التوقف في ظل الظروف الاستثنائية الناجمة عن الوباء، وهو ما أدى إلى ارتفاع الطلب على العملات الأجنبية في الاقتصاد التركي». وأضاف أن البنك المركزي عمل على تلبية الطلب على السيولة بالعملية الأجنبية في محاولة لتوفير الاستقرار المالي الكلي، مشيراً إلى أن هذه التحركات ساعدت في حماية البنية التحتية للإنتاج والتوظيف والقدرة التصديرية للاقتصاد التركي.

وأشار إلى أن القطاع الحقيقي والمؤسسات المالية والشركات العامة لا تواجه أي عقبات في الوفاء بالالتزامات الخارجية، وأنه «مفضل الخطوات المتخذة في كل من السياسة النقدية والسياسة المالية، كانت تركيا واحدة من دولتين في مجموعة العشرين سجلتا نمواً في عام 2020 رغم الأثر السلبي للوباء، بعد الصين».

ويشان البروتوكول الموقع بين البنك المركزي ووزارة الخزانة والمالية عام 2017 لتنظيم مبيعات العملات الأجنبية من خلال البنوك الحكومية، أكد كاوجي أوغلو أن جميع هذه المعاملات تجري بشفاافية وفقاً للمعايير الدولية، ونفى بشدة، الادعاءات القائلة إن معاملات النقد الأجنبي تمت مع بعض البنوك والشركات بأقل من أسعار السوق، مؤكداً أن المنصات التي يستخدمها البنك «فنياً» لا تسمح بإجراء معاملات بأسعار «غير سوقية».



اعترف وزير الخزانة والمالية التركي لطفى إوان باستخدام 128 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي لدعم الليرة ومنعها من الانهيار (رويترز)

الكشف عن أوجه إنفاقها وسعر الصرف الذي جرى تطبيقه خلال عمليات بيعها. وعلق رئيس البنك التركي، شهاب كاوجي أوغلو، في تصريحات الجمعة الماضي، على الخسائر والخسائر المشارة بشأن المبلغ وأوجه إنفاقه، قائلاً إن البنك أعطى الأولوية لاستقرار المالي وحماية الاقتصاد الوطني خلال فترة وباء «كورونا»، وأنه أجرى معاملات النقد الأجنبي بشفاافية خلال هذه الفترة. وقال كاوجي أوغلو: «كما هي الحال في العديد من البلدان النامية، هناك زيادة في تدفقات رأس المال الخارجة، وأدى انخفاض الاستثمارات المباشرة وزيادة الطلب على

الشرطة بإزالة اللافتات بشكل فوري، باعتبار ذلك يحمل إهانة للرئيس رجب طيب أردوغان، كما نشرت أحزاب المعارضة مقاطع فيديو ساخرة وطبعت كلمات تحمل العبارة ذاتها. والثلاثاء الماضي، رفض البرلمان التركي استجواباً تقدم به «حزب الشعب الجمهوري» أكبر أحزاب المعارضة، حول المليات المفقودة من رصيد البنك المركزي. وطالب رئيس البنك المركزي التركي الأسبق، نورموش يلماز، ونائب رئيس البنك الأسبق، إبراهيم تورهان، بفتح تحقيق للوقوف على مصير 128 مليار دولار التي جرى إنفاقها من خزانة الدولة دون

واسام ضغط المعارضة الواسع صعدت المسألة إلى قمة اهتمام الشعب، وتصدر هاشتاغ (وسم) «أين الـ128 مليار دولار؟» موقع «تويتر» في تركيا على مدى الأسابيع الأخيرة. وازداد الأمر إثارة مع تصريحات متضاربة لإردوغان؛ حيث أشار في البداية إلى أن المبلغ أنفق على دعم الليرة التركية، ثم قال الأسبوع الماضي إنه أنفق ضمن التدابير التي طبقته الحكومة لمواجهة تفشي فيروس «كورونا» في البلاد. وتسببت لافتات علقها «حزب الشعب الجمهوري» المعارضة في عدد من المدن تحمل عبارة: «أين الـ128 مليار دولار؟» في استنكار أمني كبير، وقامت

أفترقة: سعيد عبد الرازق

اعترف وزير الخزانة والمالية التركي لطفى إوان باستخدام 128 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي لدعم الليرة ومنعها من الانهيار.

وفي تعليق للوزير التركي على الجدل الكبير الدائر حول اختفاء هذا المبلغ من الاحتياطي النقدي للبلاد، قال إوان إن البنك المركزي يستخدم الاحتياطات ومعاملات الصرف الأجنبي من وقت لآخر لضمان الاستقرار المالي وتشغيل آلية التحويل النقدي بشكل أكثر فاعلية.

وأضاف إوان، في مقابلة تلفزيونية أمس (الاثنين)، أنه جرى الإعلان عن مزايدات بيع وشراء العملات الأجنبية الخاصة بالبنك المركزي مسبقاً، وأنه جرى تنفيذ عمليات الشراء أو البيع المباشر عندما كانت هناك تقلبات غير عادية، وأنه جرى تقاسم المعلومات مع الجمهور.

وأشار إلى أنه بجانب هذه الأساليب، جرى توقيع بروتوكول في عام 2017 بين وكيل وزارة الخزانة آنذاك والبنك المركزي، أجرى البنك في إطاره معاملات الصرف الأجنبي من خلال حسابات الوزارة، مشدداً على عدم وجود شبهة فساد في هذا الأمر.

وانتارت المعارضة التركية منذ أشهر قبل استقالة وزير الخزانة والمالية السابق برات البيراق، صهر الرئيس رجب طيب أردوغان، من منصبه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قضية اختفاء 128 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي للبلاد.

جمعية الأطفال ذوي الإعاقة  
Children with Disability Association

# ساهموا

## في علاج وتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة

#أحلامهم - ممكنة

تبرع بإرسال الرقم 5050 إلى 1

أو عن طريق الحسابات

SA 1780000203608010033442

SA 453040010800265000011

تبرع من

جمعية الصليب الأحمر اللبناني  
LUBER RESEARCH FOUNDATION

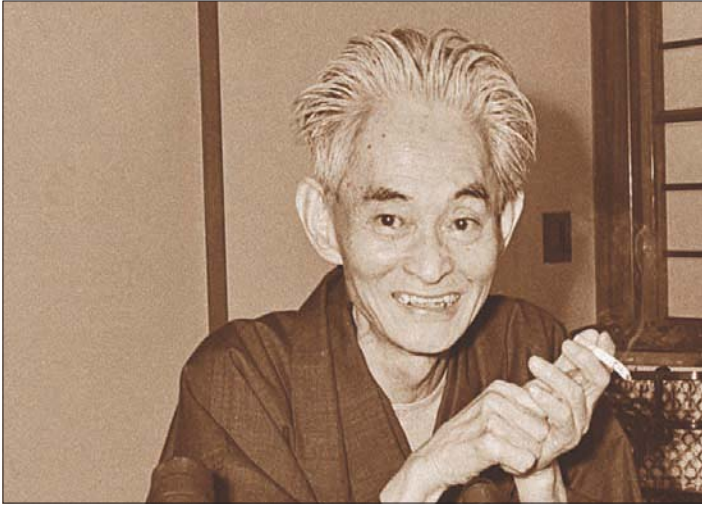


# ثقافة

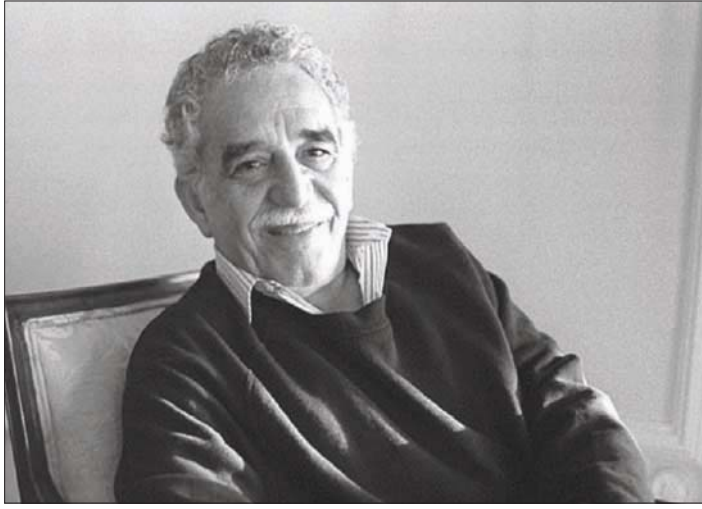
## C U L T U R E

### شيء عن الروح في الكتابة والطبخ

# «شهقة الملوخية» بين الياباني كاواباتا والكولومبي ماركيز



ياسوناري كاواباتا



غابرييل غارسيا ماركيز

المثلكه يتوالب مراكز البلاغية التي تتكفل بنصف تأثير عالمه، بطلة الذي لم يعرف اسمه، صحافي قديم اعزب، وانبساطي يعيش باعتقاد ان الشيخوخة لن تصيبه، ولم يفقد قدرته على المزاح معها والتحديق بوجه الموت، يحيى عن نفسه بضمير الانسا من خلال الجميل القصيرة التي تناسب حيوية الشخصية التي اعادت مغامرته الحياة إلى جسده فعلاً، ويعتد الحرارة في أسلوبه وموضوعات مقاله الذي صار جذاباً وتسبب في زيادة توزيع الجريدة، بعد ان استمر لسنوات موجوداً كتصنيف حاصل لتشره الصحيفة بدافع الامتنان للصحافي القديم.

كذلك تكشف رواية ماركيز عن روحه المختلفة وشواغله الاجتماعية والسياسية، كالفقر والنفاق الاجتماعي وفساد السياسيين. ومن جملة انتباه ماركيز للتفاصيل الصغيرة لم يغفل التقدم الذي طرأ على معدلات الأعمار، فجعل بطله في التسعين بدلاً من السابعة والستين عند كاواباتا.

وضفنا ماركيز أمام ميلاد جديد للتسعين، وبينما وضعنا ماركيز أمام كتابه كل صغير بطل ماركيز باكثر من عشرين عاماً، نقلته الأفكار والهواجس، يذهب مرة بعد مرة إلى «بيت الجميلات النائمات» أخرى إلى «بيت الجميلات النائمات» وكأنه ناهب إلى غرفة تعذيب ليجلد المسخ الذي وجد نفسه بداخله: «الشيخوخة» ثم يبكي عليه. تلازم بين العقاب والشفقة، تصادفه مكرراً في «الف ليلة» عندما تجلد الأخت أختها المسوختين كلتيني أو يجلد الاخ أخويه ثم يبكي عليهما.

لا يبقى بين الريماتين من التشابه سوى الولاية، التي يمكن ان نعدها مداعبة من ماركيز للمعلم الذي لطما أحب، ويمكننا من جهة أخرى، عذما استعراضاً للفتة يقوم به ساحر برينا المنديل ذاته الذي استخدمه كاواباتا من قبله، قبل ان يخفبه في كفه ويخرج منه ديكاً شبقاً متباهاً، بدلاً من الحمامة الخجول التي أخرجها الأستاذ.

بامتصاص عطر شبابه عبر القيل، لم ير أحد وجهها للقراءة بين «الوليتا» و«الجميلات النائمات»، ولم يتهم أحد زوسكيند بسرعة كاواباتا، رغم ان الروايات الأربع تستلهم الخيال نفسه، لكن ماركيز وحده، وقع في يد نوبتية متشددة من «شُرطة الأدب».

يتوافق المجاز في «الجميلات النائمات» مع روح الخجل الياباني. يستخدم كاواباتا أسلوب تيار الوعي ليكشف جروح روح بطله المستوحشة، النوم بالقرب من الصبية لا يجلب إلى «إغوشي» إلا الأسي، متذكراً لحظات عنفوان جسده وعلاقته السابقة، بل ونوعاً من التوبيخ الذي تمارسه ذاكرته بتذكر اغتصاب ابنته. ولم يذهب إلى هذا البيت المختص في تقديم المتعة الافتراضية بدافع ذاتي، بل بتحريض من صديق خاص تجرية تذكر دفة الجسد الشاب كيف يكون، من خلال الاقتراب من فتاة منومة لن يتبادله أي مشاعر وستبقى قلبه في الصباح وتنصرف دون ان يتبادل نظرة، هي رواية حداد ورتاء لذات في لحظة غروب.

رواية ماركيز «ذكريات غانباتي الحزينات» رواية بعث واحتفال بحياته تتجدد عبر الأسلوب الشعري

الادب الحديث لدينا هيام «همبرت» ديالوليتا، في رواية «نابوكوف» المنشورة قبل رواية كاواباتا بست سنوات، «وليتا» هي التي أخرجت علناً ميولوجيا الانحراف الجنسي المسكوت عنها. وإذا كان



استقبل كثير من القراء روايته «ذاكرة غانباتي الحزينات» بوصفها استنساخاً لرواية «بيت الجميلات النائمات» لياسوناري كاواباتا، استناداً إلى القيمة التي استعارها الكولومبي من الياباني: رجل مسن أو في مطعم يحتفظ بمكان للحب بين طهاته، ولكن اللوع الخاص والعلاقة المختلفة مع العالم هما اللذان يمنحان الطاهي روحه الخاصة.

الإجراء وحذف غير الضروري؛ ما الذي يجب أن يتفلسف أولاً: الكرم أم الفلفل الأسود؟ هل يمكن لرقعة ابتسامته القرفة أن تُعثر عن نفسها بعد أن تستقر راحة جوزة الطيب العابية؟ ورغم تأثير التاريخ الخاص للمكونات، فإنه يتحلى الكثير الذي تستطيع حساسية الطاهي أن تتجزئه، ويظل حسن تقديره وانتباهه مؤثراً؛ فبعض المكونات تميل إلى الطغيان: الزبدة، وزيت الزيتون، وكثير من التوابل المستبدة، مثل الهيل والبسبون، وعلى الطباخ أن يكون حساساً في استخدامها، وحاسماً في إيقافها عند حدودها، بحيث لا تستولي إحداهما على الطعام، وعليه أن يعرف اللحظة التي يضيف فيها هذا الكون أو ذلك.

### الكتابة لا تحتاج إلى صلة الدم أو صلة الرماله أو حتى الحدود الوطنية...

### فبوسع الكاتب المولع أن يستفيد من حساسية الطهارة المميزين في كل آداب العالم ويتعلم منهم... على أن يمتلك روحه الخاصة

ومن حسن الحظ ان الكتابة لا تحتاج إلى صلة الدم أو صلة الرماله أو حتى الحدود الوطنية... بوسع الكاتب المولع أن يستفيد من حساسية الطهارة المميزين في كل آداب العالم ويتعلم منهم... على أن يمتلك روحه الخاصة.

وتصور ان القراء ونقاد الادب كان يوسعون ان يكونوا أقل قسوة على غابرييل غارسيا ماركيز لو منحوا مسالة الروح اعتباراً أكبر. لقد

جهر باستمئاعه، بعد الثانية تهلل وجهه بذكري: فحكى عن طاهية في مطعم «كافيه انجليه» بباريس، هي الوحيدة التي تعد هذا الطبق بهذا المذاق، ويتذكر ما قاله صديقه الجنرال الفرنسي عنها: «المرأة الوحيدة التي لن أتردد في شن حرب من أجلها». ولم تكن الطاهية في تلك الذكرى سوى «بابيت» نفسها التي وصلت إلى الدمنارك لاجثة من الحرب. لقد تعرف الجنرال على

عزرت القمحاي عندما نتحدث عن الكتابة والطبخ وسائر الفنون، يمكننا استدلال كلمة «الأسلوب» بكلمة «الروح»؛ والعكس بالعكس. روح الكاتب مرادف لأسلوبه؛ لا أفكاره. يمكن للمرء أن يتعلم المهارات في الجامعة أو في ورشة كتابة؛ أن يعرف كل شيء عن عناصر السرد، من بناء الجملة، إلى الحبكة، لكنه قد لا يملك الروح التي ينفخ منها في نصه، حينئذ سيخرج من يده تمثال من فخار لا روح فيه.

وعندما نقرأ لكاتب مرة واثنين وتعبنا روحه، فإننا نقبل على كتابه الجديد دون أن نسأل ماذا يقول فيه. والأمر كذلك في الطعام. حينئذنا نأكل طبخة ما هو حذب إلى روح تسكن الطبخة وليس إلى مادتها. لا نشاق إلى بامية أو كوسة في الطبق، بل إلى روح الطاهي وطريقته. قد تتطابق مكونات طبق لدى عشرات الطهارة المهرة، وتكون النتائج مختلفة.

نتوارث ما نسميه «النفس» في الطبخ، دون أن يعلم كثير ممن يستخدمونه معناه. الملوخية، مثلاً، طبخة أقرب إلى الساذجة، لكنها لا تكون بالطعم ذاته من كل يد، وربما قلعة أسرارها هي التي جعلت سر إجادتها يشبه المرححة أو الأسطوخة... تقول إيداهن لآخرى: «لم تشهقي لحظة الطبخة»، وهي اللحظة التي نطفي فيها النور الذهبي الملتهم بالمرق. بعض الأصدقاء من غير المصريين يسألونني: «هل شهقة الملوخية ضرورة فعلاً؟» لو كان الأمر كذلك لبدأ مجرد شهوة. علينا أن نغفر في مجاز الشهقة بوصفها دليلاً على أن الطاهية وضعت كل حرارة قلبها في الطبخة. وعلى هذا النحو يجب أن تفكر في شهقة الكتابة.

تأتي الروح من الحب؛ لهذا يلزمنا التفكير فيمن نحب قبل أن نجلس إلى طاولة الكتابة أو نغف أمام طاولة المطبخ. لكن الحب يلزمه الخيال كذلك، وهذا هو ما يصنع الحساسية الخاصة للكاتب والطاهي، وهذا، بالمناسبة، ما يصنع

## منصات مستقلة للسعودية ومصر والإمارات ولبنان ببياني العمارة العالمي

### «كيف نعيش معاً؟» تغيرات وتحولات لما بعد زمن الوباء

روما، موسى الخيمسي تشهد مدينة البندقية (فينيسيا) افتتاح الدورة الـ17 لبياني العمارة العالمي، التي ستطلق بعد غد، وحتى 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بعد التاجيل الذي فرضته الجائحة، «تحرره كعمل جديد في المشكلات التي طرحها العالم أمام الهندسة المعمارية، ولكنه مستوحى أيضاً من النشاط الناشئ للمعماريين الشباب، والمراجعات الجزرية التي اقترحتها مهنة المعمار لمواجهة التحديات، كما يقول القنصل الفني للورة الجديدة المعماري اللبناني شامين سركيس (مواليد بيروت 1954) الذي يرأس هذه الدورة، وهو من بين الشخصيات العربية ذات الشهرة العالمية، بإسهاماته اللاحقة في مجال التصميم المعماري، حائز على درجة الدكتوراه في العمارة من جامعة هارفرد، وهو عميد كلية الهندسة المعمارية والتخطيط في جامعة إي إم آي (M.I.T) منذ عام 2015 وباحث بارز في فن العمارة والعمران والتطور الحضري وتأثيراته المجتمعية.

المختبرية المجربة والمنشخرة على نطاق واسع في كل أنحاء العالم، لتكون انعكاساً لمحات البحث لمشاريع مختارة في مستقبل البشرية والتي ستوفر تحليلات ورؤى برعاية باحثين معماريين من جامعات عالمية مرموقة». ودعا المنسق العام سركيس في مؤتمره الصحفي لععالجة المشكلات المعقدة التي يواجهونها، كما يقومون أيضاً بتوسيع جدول المناقشة الخاص بهم ليشمل محترفين آخرين. من أجل تحمل المسؤوليات الموكلة إليهم بشكل فعال». ووفقاً للخطة الأينية لتعملية افتتاح أبواب هذه الفعالية التي تعتبر الأكبر عالمياً،

ويطرح بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى

وتنقلنا من بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى

## عودة إلى حكاياتها العجيبة وسر خلودها في كتاب جديد

### «ألف ليلة وليلة»... عبقرية سردية عابرة للعصور

إنما هذه الدرّة من القصص تعد وثيقة اجتماعية للحياة العربية قديماً سواء في الصحراء أو في المدينة. من هنا تنميز «الليالي» بالتنوع والثراء في الشخصيات ونماذج يتكون منها التاجر والمك والوزير والصيد والحقاق واللص والجندى والجزاز والمحتسب والجارية والصائغ والخباز. إنها شخصيات ونماذج يتكون منها المجتمع العربي الذي يحتوي على مختلف الطبقات في «الف ليلة وليلة»، حيث تتحاور فيه شخصيات أبطال الملاحم والبطولة النبيلة مع شخصيات أبطال المدينة من الشطار والتشويق.

وهناك كذلك الحصان الطائر والبساط السحري اللذين يطيران بالجلط في حكايات ألف ليلة وليلة

عن الدنيا فتعجب وتظلم وتصيب بحارة السفين برعب وتنقل الإنسان من مكان إلى مكان في لحظات. ويبدو من وصف الراوي الشعبي له أنه نسخة عملاقة من النسخ الكبير مع تضخيم أجزاء بعاصمة منقاره وساقيه وجناحيه. وهكذا يرغم أنه طائر خرافي فإنه يحمل سمات طائر معروف شاة الخيال الشعبي أن يجعله عملاقاً ضخماً بحيث يخرج في وصفه عن كل ما هو مألوف من وحوش السماء على نحو يجعل القارئ في حالة لا تنتهي من التشويق.

ببعض المؤلفين الذين يقرأون ألف ليلة وليلة، بل وأضافوا إليها كلمة ليلة لتصبح «الف ليلة وليلة»، فضلاً عن تشاؤمهم من الأرقام المدورة مثل العشرة والائة والألف. وحول مؤلفها المجهول يرى أنه أسهم في تأليف الكتاب العديد ممن لم يعرف لهم أسماء وتم تداول حكاياتهم بالليالي ثم تدوينها بلغة تمزج بين الفصحي والعامية وبأسلوب سهل لتناسب القارئ العادي.

ومن عناصر الدراما الإذاعية الأخرى «الصراع» الذي يحقق للمتلقى مزيداً من الإثارة والتشويق من خلال النزاع بين قوتين متكافئتين ومتساويتين لكنهما متضادتان في الاتجاه. وينقسم الصراع إلى خارجي وداخلي. يظهر الصراع الخارجي في مسلسل «الف ليلة وليلة» من خلال الفرق بين الطبقات الاجتماعية أو ما يطلق عليه الصراع الطبقي «فالسمندل» والذو جوهرة الذي كان له ثلاث زوجات ومائة سريمان، ولم يترك ولد، ومعه جارية رائعة الجمال يشتريها منه الملك وتظل صامدة لا يعرف سرها إلى أن تتخطى عن سمتها بعد أن يتزوجها ويعتقها ويطلق زوجاته الثلاث وتتج منه الولد.

المرة الجميلة النادرة التي تعكس مفاهيم الجمال النسائي عند العرب ويظهرها العاشقة والمعشوقة التي تحب من أول نظرة ثم يحدث الفرق الذي تتعدد أسبابه مجرد إطالة القصة. ومن سمات المرأة بالليالي اللبالي، كما جاءت في الأسفار الهندية الخمسة في «البنجاتنرا». ويرى البعض من المحسنيين للأصل الهندي لألف ليلة وليلة أن عنصر الخوارق وإبرازها الحصان الطائر مأخوذة من الثقافة الهندية.

إلى أي مكان يريده ويقطعان المسافات الطويلة في لمح البصر، فيلحق بالقارئ في السماء وبحرية بعيداً عن ضغوط الأرض فيشعر الإنسان بالسعادة. وشخصية الحصان السحري المدمج الطائر ورد ذكرها في مواضع عدة من الليالي، كما جاءت في الأسفار الهندية الخمسة في «البنجاتنرا». ويرى البعض من المحسنيين للأصل الهندي لألف ليلة وليلة أن عنصر الخوارق وإبرازها الحصان الطائر مأخوذة من الثقافة الهندية.

يخصص المؤلف النصف الأول من كتابه لإضاءة عديد من الشخصيات والمخلوقات التي تزخر بها «الليالي» وتجعلها كتاباً عجابياً بامتياز، مثل «الغول» الذي يمثل العنف والقسوة فيأكل لحوم الإنسان كأنما يأكل وجودهم الإنساني نفسه، كما أنه ينقسم لنصين ويتكاثر بطريقة مزعجة تشبه الكوابيس.

### يرى المؤلف أن هناك عدة كتب لا نعرف أسماءهم

### تم تداول حكاياتهم بالليالي ثم تدوينها بلغة تميز بين الفصحي والعامية وبأسلوب سهل لتناسب القارئ العادي

ببعض المؤلفين الذين يقرأون ألف ليلة وليلة، بل وأضافوا إليها كلمة ليلة لتصبح «الف ليلة وليلة»، فضلاً عن تشاؤمهم من الأرقام المدورة مثل العشرة والائة والألف. وحول مؤلفها المجهول يرى أنه أسهم في تأليف الكتاب العديد ممن لم يعرف لهم أسماء وتم تداول حكاياتهم بالليالي ثم تدوينها بلغة تمزج بين الفصحي والعامية وبأسلوب سهل لتناسب القارئ العادي.

ووجد في «الف ليلة وليلة» وصفاً دقيقاً لعادات الناس وتقاليدهم وطبائعهم وأزيائهم وما يشربون ويأكلون، وأحوال معيشتهم، لذلك هي ليست مجرد عمل قصصي بلثقفة معه بالمتعة وإثارة الخيال فصب،

### بين «الغول» و«الزُّج»

ويعد الغول، بحسب تراث الليالي، نوع من الإنسان المتوحش أو حيوان انحرل فوحش وتغول. وتارة يكون خيلاً توهمه الناس المستوحشون في الغفار، أو هو رؤى تحدثها الكواكب في حركاتها فيصير الناس أشكالاً مخيفة. ويظهر الغول في حكايات ألف ليلة باعتباره وحشاً يعين مشفوقة بالطول يتطير منها البشر. ويرى المؤلف أن الخيال الشعبي أبعد في حكايات ألف ليلة وليلة كاتباً خرافياً آخر هو «الزُّج» الذي يعبر من وحوش الطير التي تتميز بالقدرات الخارقة، فهو ذلك الطائر الأسطوري الذي يجذب

وتنقلنا من بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى

وتنقلنا من بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى

وتنقلنا من بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى

وتنقلنا من بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى

وتنقلنا من بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى

وتنقلنا من بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى

وتنقلنا من بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى

وتنقلنا من بياني هذا العام الذي يحتل مواقعته التقليدية في حدائق قصر العروس والبيادليونا الإيطالي والأرسينالي، إضافة إلى جناح كرنفالي خاص وسط المياه أطلق عليه اسم «مدينة المياه»، تيار ما بعد الدخول كافي أكثر رحابة وأكثر تنوعاً وعمقاً اختلافاً على العمارة الحالية التي تعتبر الآلة المعبرة عن حاجة المجتمعات الحسية، على اعتبار أن العمارة هي تعكس حساسيته الاجتماعية، ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى احتياجاته التكنولوجية، إضافة إلى ورخاءه الاقتصادي ومستوى تقدمه التكنولوجي، إضافة إلى











## إقالة مورينيو من تدريب توتنهام قبل أسبوع من نهائي كأس رابطة المحترفين

لندن، الشرق الأوسط،

قرر نادي توتنهام الإنجليزي لكرة القدم أمس التخلي عن خدمات مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، بسبب تراجع أداءه ونجاح الفريق.

وقال توتنهام في بيان له: «قرر النادي إعفاء جوزيه مورينيو وطاقمه التدريبي جواو ساكرامنتو، ونونو سانتوس، وكارلوس لاين وجوفاني تشيرا من مهامهم».

وتخلى النادي اللندني عن المدرب البرتغالي بعد 17 شهراً على تسلمه المهام خلفاً للارجنطيني ماوريسيو بوكيتينو، وذلك نتيجة تراجع نتائج الفريق الذي كان متصدراً للدوري الممتاز في منتصف ديسمبر (كانون الأول)، لكنه تراجع الآن إلى المركز السابع على بعد 5 نقاط من أول المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ونقل توتنهام عن رئيس مجلس الإدارة دانيال ليفي صاحب قرار التعاقد مع مورينيو قوله: «على المستوى الشخصي استمتعت بالعمل معه ويؤسفني أن الأمور لم تتطور إلى الصورة التي توقعها كل منا، سيكون دائماً موضع ترحيب هنا ونود أن نشكره وطاقمه التدريبي على مساهمتهم». وأضاف: «جوزيه محترف حقيقي وواظف مرونة هائلة خلال الوباء (فيروس كورونا)، لقد شاركنا وطاقمه التدريبي بعض الأوقات الأكثر تحدياً لنا كفريق وناسف لأن الأمور لم تسر كما توقعنا كلانا».

وكشف النادي اللندني أن لاعبه السابق ومدرب فريق تحت 19 سنة حالياً راين ميسون سيتولى مهام إدارة الفريق مؤقتاً تحضيراً للقاء الغد بالدوري ضد ساوثهامبتون في مباراة مؤجلة.

من المرحلة التاسعة والعشرين للدوري الممتاز، وبعدها مواجهة مانشستر سيتي في نهائي كأس رابطة المحترفين الإنجليزية الأحد المقبل، على أن يتم الإعلان عن أي مستجدات في الوقت المناسب. واختار توتنهام إقالة البرتغالي البالغ 58 عاماً في وقت حساس جداً، ليس لأن الدوري الممتاز وصل إلى أمتاره الأخيرة وحسب، بل من أجل صدمة معنوية للفريق الذي يتراجع على أمل الخروج بلقب كأس رابطة الأندية المحترفة.

وبعد التعادل 2 - 2 مع إيفرتون الجمعة الماضي أصبح توتنهام، في المركز السابع بين فرق الدوري الإنجليزي وتبخرت فرصته تقريبا في الوصول للمربع الذهبي، كما أنه خرج بطريقة مخجلة من الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) من دور 16 عندما خسر خارج ملعبه أمام دينامو زغرب الكرواتي 3 - صفر. إياباً بعد الفوز ذهاباً 2 - صفر. ومورينيو المثير للجدل في الكثير من موافقه، ليس غريباً عن الإقالات، إذ إنها المرة الخامسة التي يُقال فيها من منصبه، بعد تشيلسي في سبتمبر (أيلول) 2007 رغم قيادته الفريق للقب الدوري الممتاز مرتين وكأس

الرابطة مرتين وكأس إنجلترا مرة واحدة. وبعد قراره بتركه إنتر ميلان الإيطالي عقب قيادته إلى ثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا عام 2010 والانتقال إلى ريال مدريد الإسباني، أقيل البرتغالي من تدريب النادي الملكي في 2013 بعد خسارة نهائي الكأس المحلية أمام الجار أتلتيكو مدريد. وعاد في صيف ذلك العام للإشراف مجدداً على تشيلسي لكن بعد خسارة 9 من 16 مباراة في الدوري الممتاز قرر مالك النادي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش التخلي عن خدماته



مورينيو يتعرض للإقالة للمرة الخامسة (أ.ب.)

أندية النخبة مستمرة في إطلاق مشروعها... ومساندت حكومية لـ«فيفا» و«يويفا» ضد الفكرة وخشية على المسابقات الدولية والمحلية

## هل يدمر «الدوري السوبر» بطولات كرة القدم الأوروبية؟

لندن، الشرق الأوسط،

هل سيدمر «الدوري السوبر» المزمع إطلاقه لأندية النخبة الأوروبية، خريطة البطولات القارية والدوريات الكبرى في القارة العجوز؟ إنه السؤال الذي باتت تصعب الإجابة عنه بعد الزلزال الذي أحدثه إعلان 12 نادياً أوروبياً كبيراً الموافقة على المشاركة في المسابقة الجديدة فيما يبدو إعلان حرب على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الذي تعهد بمعاينة الأندية وللاعببيها.

ووسط حالة من الذعر والرفض من الاتحادين الأوروبي والدولي وحتى السلطات السياسية في القارة العجوز، أكد رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريز الذي يتنافس المنظمة الجديدة لدوري السوبر، أن 12 نادياً من فرق النخبة الأوروبية أعلنت موافقتها على الانضمام للمسابقة، بواقع ستة أندية من الدوري الإنجليزي (آرسنال، ومانشستر يونايتد، ومانشستر سيتي، وتوتنهام، ليفربول، وتشيلسي)، وثلاثة من الدوري الإسباني (ريال مدريد، ورسالة، وأتلتيكو مدريد)

ومثلها من الدوري الإيطالي (يوفنتوس، وميلان، وإنتر ميلان)، في انتظار انضمام ثلاثة أندية أخرى إلى الأندية المؤسسة الـ12. وأشارت المنظمة الجديدة إلى أن الدعوة وجهت إلى بايرن ميونخ وديورتموند من ألمانيا، وباريس سان جيرمان من فرنسا لاستكمال عقد الفرق المؤسسة، مع وجود خمسة أخرى تمتح من خلال نظام تاهل سنوياً لم يكشف النقاب عنه حتى الآن.

ويعني ذلك أن البطولة المستحدثة ستكون من 20 فريقاً، سيتم توزيعها على مجموعتين من عشرة وستلعب المباريات وسط الأسبوع بدءاً من شهر أغسطس (آب) بنظام الذهاب والإياب، ما يعني أن هناك 18 مباراة في مرحلة المجموعات.

ويشاهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في كل مجموعة إلى ربع النهائي، على أن تحدد كامل بطولة دوري السوبر فاصل من ذهاب وإياب بين أصحاب المركزين الرابع والخامس في كل من المجموعتين. وكما الحال في دوري أبطال أوروبا، تقام الأدوار الإقصائية بنظام مباراتي ذهاب وإياب.

من أجل تحقيق هدفه



بيريز رئيس ريال مدريد يعلن إطلاق مشروع دوري السوبر للنخبة (إ.ب.)



سيفرين رئيس «يويفا» هاجم مشروع الدوري السوبر (أ.ب.)

«فيفا» عن «استيائه» من الإعلان عن دوري السوبر، قائلاً في بيان: «في ظل هذه الخلفية، لا يمكن ليفيفا إلا أن يعبر عن رفضه للدوري السوبر وأي مشروع يتم خارج هيكل كرة القدم الدولية وعدم احترامها للمبادئ».

لكن القائلين على دوري السوبر أكدوا أنهم يتطلعون إلى «الجراء» محادثات مع الاتحادين الأوروبي والدولي، وأن المباريات ستقام في أيام بوسط الأسبوع للسماح للفرق بالاستمرار في اللعب بالدوريات المحلية. وقال فلورنتينو بيريز الذي سيرأس أول دورة للدوري السوبر: «كرة القدم هي الرياضة العالمية الوحيدة في العالم التي تضم أكثر من أربعة مليارات مشجع، ومسؤولين كاتندية كبيرة هي الاستجابة لرغباتهم».

كما قال الرئيس المساعد لمانشستر يونايتد غويل غلنيز كما أعرب الاتحاد الدولي

لرؤيت نجومها في ظل أزمة كورونا، على الفور بالجمع تهديها بالمعاينة الدولية. وأعلن الاتحاد الأوروبي واتحادات كرة القدم في الدول الثلاث للاندنية المشاركة أنه سيتم منع الأندية من المشاركة في الدوريات المحلية ودوري أبطال أوروبا.

وأشار «يويفا» إلى أن الأندية التي ستشارك في دوري السوبر ستتمتع من اللعب في أي مسابقة أخرى على المستوى المحلي أو الأوروبي أو العالمي، وقد يُحرم لاعبوها من فرصة تمثيل منتخباتهم الوطنية.

ووصف الاتحاد القاري والاتحادات الثلاثة التي تضم اندية النخبة الموافقة على دوري السوبر، عملية الانفصال بأنها «مثير للسخرية». وقال

«يويفا» في بيان له: «في حال حدوث ذلك، نود أن نكرر أننا نؤيد الاتحاد الدولي (فيفا) وكذلك الاتحاد الأوروبي، وسنفي كل الخطوات اللازمة، سنفي متحدين في جهودنا لوقف هذا المشروع السافر الذي يقوم على المصلحة الذاتية لعدد قليل من الأندية في وقت يحتاج فيه المجتمع إلى التضامن أكثر من أي وقت مضى».

كما أعرب الاتحاد الدولي



مشجعو كرة القدم في إنجلترا وضعوا لافتات على استاد ليفربول ترفض الانضمام لدوري السوبر (أ.ب.)

وشن السلوفيني الكسندر سيفرين رئيس «يويفا» هجوماً شديداً على مشروع الدوري السوبر الذي يواجه معارضة واسعة النطاق داخل أروقة اللعبة الشعبية وخارجها، وقال: «حتى الآن نعتف على تقييم الموقف مع طاقمنا القانوني، لكننا سننخذ جميع القرارات الجزائية الممكنة وسنلتزم بذلك في أقرب فرصة ممكنة». وأضاف أمس، خلال اجتماع للجمعية العمومية: «حسب رأيي، فإنه يتعين وبأسرع ما يمكن إيقاف هؤلاء ومنعهم من المشاركة في جميع منافساتنا وأوروبية يحركها الشجع. نحن جميعاً متحدون في مواجهة هذا المشروع العبقري».

وأوضح «يويفا، وعالم كرة القدم يقف صفاً واحداً في مواجهة المقترحات الخيرية والأندية الجديدة التي قدمتها بضعه أندية أوروبية يحركها الشجع. نحن جميعاً متحدون في مواجهة هذا المشروع العبقري».

وأكد سيفرين أن الاتحاد الأوروبي قرر زيادة عدد الفرق المشاركة في دوري أبطال أوروبا من 32 إلى 36 فريقاً، بدءاً من عام 2024 في تحد لدوري السوبر. وتقتضي الإصلاحات في دوري الأبطال بفتح الفرق مزيداً من المباريات في دور المجموعات، حيث ستضاف 100 مباراة إلى البطولة التي ستشهد وضع جميع الفرق في مجموعة واحدة وسيخوض كل فريق عشر مباريات أمام فرق أخرى يحددها التصنيف، وذلك فيما يعرف باسم «النموذج الإسباني».

وتنضم رئيس رابطة الدوري

انفسنا ضد أي تهديد وفعل معاكس يكون بشكل كبير غير قانوني». ويحتل آرسنال حالياً المركز التاسع في الدوري الإنجليزي، ويات بعيداً عن السباق للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، فيما يخوض كل من ليفربول وتشيلسي معركة صعبة، لكن موافقتها على الانضمام لدوري السوبر سيضمن لها مشاركة مضمونه سنوياً بين كبار القارة. وأعلنت رابطة الدوري الإنجليزي في بيان: «مفهوم الدوري السوبر سيدمر حلم عشاق أي ناد في إنجلترا وكل أنحاء أوروبا أن يرى فريقه يصعد إلى القمة ويلعب ضد الأفضل».

وطالب «يويفا» كل المهتمين بكرة القدم من محبي اللعبة والمشجعين والسياسيين للانضمام إليه في النضال ضد هذا المشروع الذي لا يهتم سوى بالمصلحة الذاتية لعدد قليل من الناس.



كأس دوري الأبطال و«يوروبا ليغ» مهددان بسبب دوري السوبر (إ.ب.)

## أنيلي ينقلب على سيفرين ويعان انضمام يوفنتوس لدوري السوبر

روما، الشرق الأوسط،

كان مالك نادي يوفنتوس الإيطالي أندريا أنيلي هو صاحب فكرة توسيع دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، لكنه انقلب فجأة وقرر تفضيل المشروع الثوري للدوري السوبر، في خطوة وصفها الاتحاد الأوروبي (يويفا) بالخداع والكذب.

وقرر أنيلي الاستقالة من منصبه رئيساً لرابطة الأندية الأوروبية، أول من أمس، وانضم لاجتماع منظمي الدوري السوبر الخاص الذي سينافس دوري الأبطال، في إعلان حرب ضد الاتحاد القاري.

استقالة أنيلي المسرحية، لم تفاجئ من يراه بالفعل إدارياً يعمل فقط لمصلحة الأندية الغنية قبل كرة القدم، وكانت صحيفة «الكيك» الفرنسية قد وصفت أنيلي في افتتاحية

بأحد أعدادها لشهر فبراير (شباط) الماضي، بأنه «أكثر رجل يضر فكرة عالمية كرة القدم». كما أطلقت صحيفة «الغارديان» البريطانية السهام على الإيطالي، معتبرة أنه «يحاول ضمان أموال إضافية للأندية الغنية أصلاً، بصرف النظر عن حسن أو سوء إدارتها».

«تطوير دوري الأبطال كان دائماً فكرته الثابتة، قبل كل شيء لزيادة قيمته الاقتصادية، ولم يتوقف أنيلي يوماً عن إعرايه بالإعجاب بكرة القدم الأميركية ومباراة «سوبر بول».

لم يكن أنيلي، 45 عاماً، المقرب من السلوفيني الكسندر سيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، من المدافعين عن الدوري السوبر المغلق، لكن يبدو أن الرجل الذي حارب إعادة الحياة إلى يوفنتوس بعد فضيحة تلاعب تاريخية، كان

يعمل ويروج في الخلف لدوري السوبر الخاص بالإغنيا. ويرى المراقبون أن أنيلي سليل العائلة المالكة لشركات «فيات للسيارات» ونادي يوفنتوس، هو رجل تجاري لا ينظر لقيمة المسابقات الدولية بقدر ما ينظر لما تجنيه من أرباح، وهو كان يقدم مشروعة التطوير لدوري الأبطال كسناز للترويج لدوري السوبر للنخبة ورؤيته عولمة كرة القدم مع يوفنتوس منذ عام 2010. حتى الشهر الماضي كان أنيلي يدافع عن مستقبل دوري الأبطال خلال اجتماعات رابطة الأندية الأوروبية، كما طرح فكرة حظر الانتقالات الباهظة بين الأندية المشاركة في دوري الأبطال لخضف التكاليف. وكان أنيلي يقترح على سيفرين توسيع دوري الأبطال من أجل الوقوف ضد

مشروع دوري السوبر، وقال في مارس (آذار) الماضي: «أتمنى الانتهاء من كل تعديلات دوري الأبطال في غضون أسبوعين، ما يفتح الباب أمام البطولات الكبرى لإشراك أكثر من 4 فرق، وبذلك يمكن التصدي لفكرة إقامة أي مسابقة منفصلة».

وأوضح أنه «لو تم الاتفاق على المقترحات الجديدة فيما يتعلق بالحوكمة وإدارة البطولات فربما توقع الأندية التزامات فردية تجاه النظام الجديد في المستقبل، وسينتهي الحديث عن (دوري السوبر)». لكن رئيس يوفنتوس الذي كان يتكلم عن تحسين التضامن غير المباشر مع الأندية الأخرى، في دوري الأبطال، انقلب فجأة على أفكاره وصديقه سيفرين، وأعلن انضمامه لبطولة الأثرية. لقد تبوأ أنيلي رئاسة النادي المهتز بفضيحة منمنشات



أنيلي رئيس يوفنتوس من مطور لدوري الأبطال إلى داعم لدوري السوبر (أ.ب.)



## صورة



بائع مخلات في سوق الحوت بمدينة بنغازي الليبية في شهر رمضان المبارك (أ.ف.ب)



فانوس طوله 20 متراً في حي شبرا في القاهرة صنعه قبطي احتفالاً بشهر رمضان المبارك (إ.ب.أ)



كشميريات يؤدين الصلاة خلال شهر رمضان المبارك في ضريح في سريناغار بالعاصمة الصيفية لكشمير الهندية (أ.ب.أ)

ترميمها استغرق 5 سنوات بتكلفة 1,5 مليون دولار

## قبة الإمام الشافعي... سجل بصري نادر للزخارف الإسلامية

القاهرة، فتحة الداخنة

في جوار مسجد الإمام الشافعي الموجود بحي الخليفة وسط القاهرة، وداخل ما يعرف بـ«القرافة الصغرى»، تظهر قبة خشبية أثرية، تحفظ انظار كل من يمر بجوارها، بزخارفها الإسلامية المميزة، وهي قبة ضريح الإمام الشافعي، التي افتتحت للزيارة مساء أول من أمس، بعد انتهاء مشروع لترميمها استغرق خمس سنوات، بتكلفة إجمالية بلغت 22 مليون جنيه مصري (نحو مليون ونصف المليون دولار).

وتضم قبة الإمام الشافعي «أمثلة نادرة للزخارف الجصية والأعمال الخشبية المزخرفة وتكوينات بدعة من الخشب الملون بأنماط مميزة، حيث تعد سجلاً بصرياً لطرز الزخارف الإسلامية على مر العصور»، وفقاً للدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار المصري.

وهي «القبة الخشبية الوحيدة في مصر»، وفقاً للكاتب الصحفي والباحث في الآثار الإسلامية حسام زيدان، الذي أوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «القبة بُنيت فوق قبر الإمام الشافعي في عهد صلاح الدين الأيوبي، وكانت أول بناء ضريحي بعد العصر الفاطمي، وبنيت بجوارها مدرسة مذهب الإمام الشافعي، كخطوة لمحاربة التيار الشيعي».

ويعود الضريح لمحمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المعروف باسم الإمام الشافعي، الذي ولد في غزة عام



تضم قبة الإمام الشافعي أمثلة نادرة للزخارف الجصية والأعمال الخشبية المزخرفة



التقوش تزين قبة الإمام الشافعي بالقاهرة من الداخل

150هـ / 767م، ونشأ في مكة المكرمة ودرس على يد الإمام مالك صاحب المذهب المالكي في الفقه السني، ثم استقل بمذهبه الخاص، وجاء الشافعي إلى مصر عام 198هـ / 813م والقي دروسه في جامع عمرو بن العاص، وتوفي عام 204هـ / 819م، ودفن في تربة أولاد ابن عبد الحكم في القرافة الصغرى، وشيد أول بناء فوق ضريح الشافعي في عهد صلاح الدين الأيوبي



القبة من الخارج

في مشاركة حية لـمختلف مناطق السعودية ومحافظاتها

## عطاء أهالي القصيم في رمضان... عادات وتقاليد متوارثة



بعض ما يتصدر السفرة القصيمية خلال شهر رمضان الكريم من مأكولات (واس)

بمنطقة القصيم حلقات الذكر، وتلاوة القرآن الكريم، وإلقاء المحاضرات والدروس العلمية الدينية، والتفرغ للعبادة وطلب المغفرة من الله، إضافة للأنشطة الترويحية التي يمارسها الشباب في رمضان، خاصة عقب صلاة التراويح مثل: مباريات كرة القدم، وكرة الطاولة، وتيس الطاول، والعباب أخرى كالكرام، وورقة البلوت، إلى جانب فعاليات رياضية وثقافية تنظمها الأندية الرياضية وأندية الأحياء.

أيضاً مشروبات الباردة مثل: قمر الدين، والتوت، إلى جانب دخول التمر في تصنيع وإعداد الكثير من الحلويات، ومن هذه الأطباق استبدال نواة التمرة بالمكسرات والطحينة، كما تُعجن التمر وتُرش بالسمنسم وتشور المكسرات، وطبق «المعمول»، وهو عبارة عن حشو العجينة بالتمر ووضعها في الأفران، وطبق «الكليجيا» الذي يقدم مع القهوة العربية.

وتزداد في شهر رمضان وتبادل الأطعمة والمشروبات بين الجيران والأصدقاء، ويتسابق أهالي القصيم، في عادة تستشعر روحانيات الشهر الفضيل، على إفتطار الصائمين الذين يكونون غالباً بين أروقة الأحياء وشوارعها، وساحات المساجد والمنازل، ما يدل على تجسيد روح التعاون في عمل الخير والمنافسة على نيل الأجر في هذا الشهر المبارك، فما إن يبدأ الإفطار عند الأذان بالماء والعصير والقهوة والتمر

بريدة: «الشرق الأوسط»

تستقبل منطقة القصيم شهر رمضان المبارك بمجموعة من العادات والتقاليد المتوارثة، في مشاركة حية لمختلف مناطق المملكة ومحافظاتها، التي تشتهر بتنوع الموروث والمخزون التاريخي، وذلك من خلال تناول مائدة الإفطار أو السحور مع أفراد العائلة كافة، وشرب القهوة بعد صلاة التراويح مع التمر الذي تشتهر به المنطقة،

## طبق «القول المدمس» في لبنان يخرج من لائحة مأكولات الفقراء

من الفول (شغل البيت) يطعم 8 أشخاص، أي ضعف الكيلوغرام الواحد الجاهز». من ناحية، يرى صاحب محلات «النداف للفول» في صيدا أن مبيع هذا الطبق في زمن رمضان كيلوغرام واحد من الفول المدمس الجاهز، فإني لا أتوانى عن تزويده به من دون أي مقابل. فنحن في حي صيدا الجنوبي كلنا نعرف بعضنا بعضاً جيداً، ولا نتوانى عن تقديم المساعدة لأهلنا. البيع شبه مفقود، ونسبة الزبائن التي تزورني قليلة جداً، وهي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة في اليوم الواحد». وما يقوله الحاج حسن النداف بركره زميله في المصلحة الحاج شادي السوسي في صيدا (وهو غير السوسي في بيروت)، ويقول في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «هناك نسبة تراجع ملموسة في حركة البيع في مطعم الفول عندنا تصل إلى 40 في المائة. واعتقد أن المساعدات التي تصل الناس من فول وحمص وازن وغيرها، أسهمت بشكل أو بآخر في هذا التراجع. فالناس من باب التوفير على جيبيها صارت تفضل طبخ الفول المدمس في منزلها. مع أن هذه العملية مكلفة أيضاً في حال حسبت كمية الغاز التي تصرف في عملية الطهي. ومن دون أن ننسى ارتفاع سعر اللبميون الحامض والشوم والخضار بأنواعها التي ترافق عملية تحضير هذا الطبق. في النهاية هذا الطبق فقد أهميته عند الفقراء، وصار هو أيضاً بحسب له الف حساب». ويتابع الحاج شادي (أبو فادي)، الذي يقب مطعمه في مدينة صيدا الجنوبية بـ«ملك الفول»: «تخيلي أننا نقدم كيلو الفول المطبوخ للزبون مع باقة من الخضار والكبيس المنوع وعلبة صغيرة من دبس الخروب مع الطحينة المحلقة وخبز محمص أو مسخن مقابل مبلغ 10 آلاف ليرة فقط. هذا السعر اتبعناه من باب شعورنا بالغير، وفي الحقيقة لا يوفر لنا أي أرباح تذكر».

لليرة أمام الدولار، رفع من نسبة الأسعار كلها، ولم يعد الأمر أوفياً أو مربحاً». ويبلغ سعر كيلو الفول المدمس الجاهز عند مطاعم «السوسي» البيروتية 20 ألف ليرة، وهذه الكمية تكفي لإطعام 4 أشخاص. ويضيف الحاج أحمد في سياق حديثه: «نسبة كبيرة من اللبنانيين يأتون تحضر هذا الطبق في منزلها، واستغنت عن شرائه جاهزاً. فالكيلوغرام الواحد

هذه المحلات، تغيب تماماً في الشهر الفضيل من هذا العام. أما تقييم حركة البيع لدى أصحاب تلك المحلات فتتراوح بين متوسط وسبي: فهم يفتقدون الطوابير المزدهمة أمام محلاتهم، وكذلك الجلسات الجماعية التي كانت تسودها، في ساعات متأخرة من الليل في أوقات السحور.

يقول الحاج أحمد السوسي صاحب أشهر محلات الفول في بيروت (السوسي) في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «في ظل ما نعيشه اليوم في لبنان من أزمة اقتصادية متردية وحالة حظر ومنع التجول وعدم الاختلاط، تغيب كل هذه المشهدية عن مطاعمنا. ولمسنا انعكاسها السلبي علينا بشكل خاص في موسم رمضان هذه السنة. فدعجقة) أيام زمان ولت إلى غير رجعة. وطبق الفول الذي كان لا يتجاوز سعره 5 آلاف ليرة أيام الخبز أصبح اليوم 10 آلاف ليرة. ومع ذلك فإننا نبيعه بخسارة، إذ إن هبوط سعر صرف

بيروت، فيقيان حداد لطالما كان طبق الفول المدمس يتصدر موائد السحور في شهر رمضان في لبنان، ويعد أحد عناصرها الأساسية. فهو مكون يشعر متناوليه بالشبع لوقت طويل، ويستمتع بأكله، خصوصاً إذا ما جرى تحضيره وطبخه على الأصيل.

ومع باقة من الخضراوات كالنعناع والفجل والبندورة والبصل وبعض حبات الزيتون، تكتمل مشهدية طبق الفول المدمس اللذيذ على المائدة. ولهذا الطبق القاب كثيرة، تشبه إلى حد كبير تلك التي ترافق طبق الفلفل. ومن أشهرها «أكلة الفقير» و«حبيب الشعب». وفي جولة سريعة على مطاعم الفول في لبنان، تلمس تراجعاً كبيراً في نسبة الزبائن التي لا تزال تنتمسك بهذا الطبق لزيين موائد رمضان في مواعيد الإفطار والسحور. فالصوف الطويلة و«عجقة» الناس التي كانت تقف امام مداخل



أبو فادي صاحب مطعم «ملك الفول» في مدينة صيدا يؤكد تراجع حركة البيع



## قال لـ التنريف الأوسط إنه يسعى لاكتشاف مواهب جديدة مصطفى قمر: «فارس بلا جواز» كوميديا اجتماعية هادفة



قمر في لقطة من مسلسل «فارس بلا جواز»

مشاكل مختلفة، بمشاركة فنانات بارزات على غرار داليا البحيري، وبيثري، وأسماء أبو اليزيد، ونانسي صلاح، وداليا مصطفى، وهدي كرم، وويزو. وعن مشاوير الإصاوية بغيروس كورونا خلال تصوير المسلسل يقول: «نحن لم نشعر بتخوف من فيروس كورونا، لأننا كنا نصور حلقات المسلسل كاملة في أماكن مفتوحة، بجانب مراعاة الإجراءات الاحترازية».

ويعتبر الفنان المصري نفسه محظوظاً بعرض المسلسل عبر المنصات الرقمية، بالإضافة إلى قنوات فضائية مصرية، لا سيما بعد اتجاه عدد كبير من الشباب والصغار إلى تلك المنصات خلال الأونة الأخيرة.

وعبر قمر عن سعادته بغناء أغنية شعبية مع الفنان محمود الليثي، في تتر مسلسل، قائلاً: «فضلت تقديم تتر مسلسلي بشكل مختلف، فالمعتاد هو أن يقدم بطل العمل إن كان مطرباً تتر مسلسله بنفسه، ولكن هذه المرة أحببت إشراك صديقي الفنان محمود الليثي معي في أغنية التتر لقدرته على إيصال فكرة المسلسل بطريقة كوميدية، إذ إنها تظهر وكأنها مونولوج بيننا، كما هذه ليست المرة الأولى التي أغني فيها اللون الشعبي بهذه الطريقة، فأننا كنتم من أوائل أبناء جيلي، الذين قدموا الأغنية الشعبية عندما قدمت أغنية (لو سمحت) في فيلم

مصطفى قمر

ومحمد ثروت وسليمان عيد وطارق الإبياري، مشيراً إلى أنه يواصل سعيه لاكتشاف مواهب فنية جديدة على غرار ما فعله في أعماله الفنية السابقة؛ إذ يقدم في مسلسل الجديد محمد طعيمة الذي يجسد دور «الطيب أجد»، ومغاورى ومصطفى حمزة وهذه رسالة لا بد أن يفعلها دوماً الفنانون.

ورغم أن مسلسل قمر الرمضاني يحمل طابعاً كوميدياً، فإنه أوضح أن «المسلسل لديه رسالة اجتماعية هادفة، وهي وضع المشاهد أمام فكرة الاختيار بين المال، والزواج عن حب، وكيف ستكون حياتها في حالة اختيار الهدف الأول أم الثاني».

وتنفي قمر اتهامه بتكرار ثيمة «تعدد الزوجات»، قائلاً: «المسلسل كوميدى يدور حول شخصية فارس الذي يمتلك فندقا ويشترط عليه جده قبل وفاته أن يتزوج لانتقال الميراث إليه، ومن هنا يفكر فارس الذي يرفض فكرة الزواج في اختيار عروس، وخلال حلقات المسلسل الثلاثين يقع فارس في حب نحو 20 فتاة يفشل في النهاية في الزواج بهن جميعاً بسبب

القاهرة، محمود الرفاعي

يعود الفنان المصري مصطفى قمر للدراما الرمضانية بعد غياب دام نحو 11 عاماً، بالمسلسل الكوميدي «فارس بلا جواز»، الذي تدور أحداثه في حلقات منفصلة متصلة. مصطفى قمر قال، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن جودة السيناريو كانت وراء موافقته على بطولة المسلسل، وكشف أن صناعة الجزء الثاني من فيلم «حريم كريم» في مرحلة التجهيزات النهائية.

وبعد غياب قمر عن شاشتي السينما والتلفزيون منذ عرض فيلمه «فين قلبي» عام 2016، فإنه فضل العودة للدراما التلفزيونية عبر المسلسل الكوميدي «فارس بلا جواز» وهو ينتمي لنوعية الأعمال التي يفضلها، ويقول: «في الحقيقة لم أكن متحمساً لفكرة العودة للدراما التلفزيونية حالياً، لكن بعد أن تلقيت مكالمة من المنتجين عصام كفاي ورائنا الجيد، وعرضاً عليّ خلالها سيناريو المسلسل، ولم أجد موافقة إلا بعد قراءة أول 10 حلقات من العمل، ووجدت أن القصة التي كتبها فداء الشندويلي رائعة للغاية، فوافقت وبدأت التصوير فوراً».

ويؤكد قمر أنه تحمس كثيراً لـ «فارس بلا جواز» لاشتراك عدد كبير من فناني الكوميديا معه، من بينهم طارق عبد العزيز ومحمد ثروت وسليمان عيد وطارق الإبياري، مشيراً إلى أنه يواصل سعيه لاكتشاف مواهب فنية جديدة على غرار ما فعله في أعماله الفنية السابقة؛ إذ يقدم في مسلسل الجديد محمد طعيمة الذي يجسد دور «الطيب أجد»، ومغاورى ومصطفى حمزة وهذه رسالة لا بد أن يفعلها دوماً الفنانون.

ورغم أن مسلسل قمر الرمضاني يحمل طابعاً كوميدياً، فإنه أوضح أن «المسلسل لديه رسالة اجتماعية هادفة، وهي وضع المشاهد أمام فكرة الاختيار بين المال، والزواج عن حب، وكيف ستكون حياتها في حالة اختيار الهدف الأول أم الثاني».

وتنفي قمر اتهامه بتكرار ثيمة «تعدد الزوجات»، قائلاً: «المسلسل كوميدى يدور حول شخصية فارس الذي يمتلك فندقا ويشترط عليه جده قبل وفاته أن يتزوج لانتقال الميراث إليه، ومن هنا يفكر فارس الذي يرفض فكرة الزواج في اختيار عروس، وخلال حلقات المسلسل الثلاثين يقع فارس في حب نحو 20 فتاة يفشل في النهاية في الزواج بهن جميعاً بسبب

إن كثافة وجودهم غطت مشهد البحر. الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 1982 اضطرت هؤلاء إلى فك بسطاتهم والهرب من جديد... قرروا أن يقيموا مشروعاً لسوق تجميعهم، من خلال مساهمات جماعية لهم... جمعوا أموالاً لبنينا هذه السوق في منطقة الجناح باسم «التعاونية».

وكما يحدث دائماً في البلاد السعيدة، وضع عدد من الناقدون يدهم على المشروع، وانتهت قصته هنا، ولا يزال المبنى المهجور شاهداً على موت الأفكار والمشاريع التي كان بمقدورها أن تحقق أهدافاً لكثيرين، فيما تفرق شمل التجار، وتشتتوا؛ كل في مكان.

## معرض مروان رشماوي في «صفيّر زملر» بعد 9 أشهر من الإغلاق القسري

### «واستمرت الأشجار بالتصويت للفأس»

## يعيد الحياة إلى غاليري بعد انفجار بيروت



أعمدة مروان رشماوي



من معرض مروان رشماوي في «غاليري صفيّر زملر» ببيروت

ماضيها وأخطأنا، وندرسها كي لا نكرها. جزء من المشكلة في لبنان أن السلطة حاولت في نهاية التسعينات أن تنسنا الحرب. لم نكف على علاج المشكلة قبل رسم بداية جديدة».

مروان رشماوي، فنان فلسطيني مولود ومقيم في لبنان، له علاقة حميمة ببيروت، استلهم من الأمهات وأحداثها، وتعقيداتها، أعماله المفاهيمية، التي وجدت لها صدى عالمياً. عمل على مجموعة مفاهيم مختلفة يربط بينها هذا الهم المرتبط بحياة الناس، وفشل الحلول، في ركن صفي من المعرض، مبنى من صنف آخر، ينتمي إلى سلسلة أخرى من الأعمال، خصصت للمشاركة البنائية اللبنانية التي انتهت إلى فشل، ولم تصل مطلقاً إلى خواتيمها السعيدة، كما حال «برج المزر» الذي كان يفترض أن يصبح برجاً مدنياً، لكنه صار برجاً عسكرياً بفعل الأمر الواقع، خلال الحرب... برج عسكري خلال الحرب، ولا يزال شاهداً على دوره هذا ولم يسكن مطلقاً. وقد خصص له تجهيز عام 2001. من السلسلة نفسها، يعرض رشماوي هذه المرة مجسماً ضخماً نفذ على طريقتة الخاصة لما يعرف بـ «تعاونية بيروت»؛ هذا المبنى الذي يفتق شاهداً جديداً على شلل مشاريع لا تصل إلى غاياتها. القصة طريفة وحزينة، فخلال الحرب الأهلية، اضطرت تجار الأسواق القديمة في وسط بيروت، بفعل الحرب، إلى النزوح ونصب بسطات على الكورنيش البحري، حتى إن كثافة وجودهم غطت مشهد

البحر. الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 1982 اضطرت هؤلاء إلى فك بسطاتهم والهرب من جديد... قرروا أن يقيموا مشروعاً لسوق تجميعهم، من خلال مساهمات جماعية لهم... جمعوا أموالاً لبنينا هذه السوق في منطقة الجناح باسم «التعاونية».

وكما يحدث دائماً في البلاد السعيدة، وضع عدد من الناقدون يدهم على المشروع، وانتهت قصته هنا، ولا يزال المبنى المهجور شاهداً على موت الأفكار والمشاريع التي كان بمقدورها أن تحقق أهدافاً لكثيرين، فيما تفرق شمل التجار، وتشتتوا؛ كل في مكان.

تم ردم البحر وتغيرت المعالم. الخريطة تبين بدقة شكل الساحل البيروتي عام 2016. أزدت أن أورشيفه لأنني أعرف أنه سيتغير سريعاً، ولن يبقى كما هو». ويضيف أن بيروت «نشأت وكبرت بسبب موقعها على البحر... هنا نزل المصريون مع الخبراء الفرنسيين، ليدخلوا إلى سوريا عام 1831، وأول ما فعلوه هو توسيع المرفأ، وتعمير الكرتين، وأخذوا بشق طريق الشام. لبنان مدخل إلى سوريا، مهما حاولنا نكران ذلك».

يحب رشماوي البحر والأفق. ومن الشمع والباطون أيضاً، رسم خط الأفق بمكعبات تتدرج بالألوان على مدى أكثر من لوحة يصطف بعضها إلى جانب بعض؛ تبدأ من الأخضر، متدرجة نحو الأزرق، لتصل إلى اللون الصفر.

عندما رأى رشماوي مشاهد الدمار الهائل في القصر أثناء الثورة السورية تذكر الدمار اللبناني خلال الحرب الأهلية. بدأ عمله على ما أراد تسميتها «عمدة الحكمة السبعة»، مستعيداً اسم الكتاب الذي وضعه لورانس العرب، وما استعجبه من تقسيم وتفتيت للمنطقة. لكن الخراب استمر، واستكمل الفنان تشييد وصب أعمدته

القليلة السارة.

في غاليري «صفيّر زملر» العودة كانت من حيث النهاية. رجع الفنان محمود رشماوي قبل أيام، ليعلم من خلال حوار شيق على «زوم» شاركت فيه صاحبة الغاليري أيضاً، افتتاح معرضه الذي يحمل عنوان: «واستمرت الأشجار بالتصويت للفأس»، بتأخير سنة كاملة. هذا المعرض آخره «كورونا»، وظروف الحجر، والأوضاع الاستثنائية التي يمر بها لبنان، وعصف به الانفجار، وانتظر إصلاح الغاليري، ليصير النور. هذا كله ليس مهماً؛ الأهم أن الأعمال الفنية التي كانت جاهزة قبل الكارثة ما هي هنا، أضيف إليها ما استلهمه الفنان من الانفجار الفظيع الذي محا جزءاً معتبراً من ملامح بيروت.

من المدخل تستقبلك التجهيزات التي أعدها رشماوي من حطام معادن الجدران التي هوت. كل ما وقعت عليه يد الفنان من مخلفات الخراب في الغاليري حوله إلى أعمال فنية. في مواجهة باب الغاليري، علقت على الحائط خريطة الشاطئ البيروتي. بالشمع الأصفر رسم الفنان البحر، وبالإسمنت صنع اليابسة، أما الفاصل بينهما فهو خيط من نحاس. «نحن نقف هنا» يقول رشماوي شارحاً وهو يشير إلى الخريطة الضخمة، وعلى نقطة أبعد، يقع المرفأ والعنبر رقم (12) الذي انفجرت فيه نيترات الامونيوم، وقضت على جزء من العاصمة. وهنا

لا يريد رشماوي أن يشعر بأي أسف لأن أعماله مستوحاة من دمار لبناني وسوري، يرى أن العكس هو الصحيح: «لا بأس أن نتحدث عن إخفاقاتنا ونستوحيا. لا بد أن نفهم ماضيها وأخطأنا، وندرسها كي لا نكرها. جزء من المشكلة في لبنان أن السلطنة حاولت في نهاية التسعينات أن تنسنا الحرب. لم نكف على علاج المشكلة قبل رسم بداية جديدة»



الفنان المصري مصطفى قمر



من أعمال مروان رشماوي





د. محمد النغميش  
m.nughaimish@awsat.com

### انحياز عقلي جديد بقراراتنا

خرج بحث جديد «من قرن» مجلة «نيتشر» العريقة ليكشف لنا انحيازاً عقلياً جديداً نمارسه بصورة عمياء، وهو شعورنا بالحاجة إلى «إضافة شيء ما» لمشكلة قائمة، ونسئ خيال أن «نزيل» شيئاً منها. فقد كشفت دراسة (Nature)، الصادرة قبل بضعة أيام، أن المشاركين حينما منحوا لعبة تركيب المكعبات الملوثة (ليغوا)، وكانت عبارة عن جسر من المكعبات الملوثة مرتبط بعامودين يستندان من جهة علوية، غير أحد العامودين كان ينقصه مكعب واحد. بمعنى إذا ما وضعت هذا الجسر على الطاولة فسيميل جهة العامود الناقص لاختلاف طوله عن الآخر. كان هذا إحدى المشكلات والأغراض الثمانية التي تعرض لها المشاركون، ووصل معظمها إلى النتيجة نفسها. وهي بروز مفهوم «الانحياز الإضافي»، إذ تبين أن الإنسان عادة ما يضيف شيئاً للمشكلة، أي مكعباً جديداً لكي يستقيم الجسر مثلاً (رغم أن قيمة كل مكعب 10 سنتيمترات)، في حين كان أمام المشاركين خيار «إزالة» قطعة زائدة من العامود الآخر ومن دون أي مقابل مادي لمكعبات عاموده.

والمفارقة أن المرء يلازمه أحياناً شعور بان المشكلات تحل بإضافة شيء ما لها وينسى أن أضافه خيارات كثيرة للتفكير بالتخلص من مكن المشكلة. على سبيل المثال، حينما تنهار معنويات فريق العمل، ليس الحل الأمل بتعيين قيادي جديد بالضرورة، فقد يكون الحل باستبعاد الموظف الذي يخلق المشكلات، وهو حل لا يكف شيئاً بذكر.

وهذا يتماشى مع ما نشاهده في يومياتنا عندما يجتمع المسؤولون لحل معضلة ثم تتخمس لجانهم عن قرارات بتعيين أو شراء أو رفع الميزانية لحل مشكلة، في حين كان أمامهم استئصال ما يسبب الخلل، بدلاً من معاناة البحث عن بديل.

ويلجأ الناس عادة إلى خيارات أو حلول محدودة كنوع من التعامل مع عيب التفكير الذهني الذي يلح عليهم بالبحث عن كل الأفكار الممكنة، كما يقول العلماء، فيلوثون بالقرار من هذا التفكير الواسع إلى خيارات إضافية سريعة قد تحل المشكلة.

انحيازنا نحو إضافة شيء كحل لمشكلة، قبل التفكير في «إزالة» ما يلزم هو أمر يعترض ملايين القرارات اليومية حول العالم. وعدم الانتباه إلى ذلك قد يكلفنا جهوداً ومبالغ طائلة نذهب سدى، لأن متخذي القرارات لم يفكروا في تغيير طريقة تفكيرهم.

إلى الطرف الآخر، وهي أشبه بمسيرة ضخمة.

### خطوة تاريخية

هذا الحدث المريخي هو في مستوى أهمية الإنجاز الذي مثلته أول رحلة طيران بمحرك على كوكب الأرض عام 1903. وقد وضعت قطعة قماش صغيرة من طائرة الأخوين رايت التي أقلعت في هذه المهمة قبل أكثر من قرن في ولاية كارولينا الشمالية الأمريكية على «إنجينيوتي» في تحية لرحلة الطيران الأرضية الأولى.

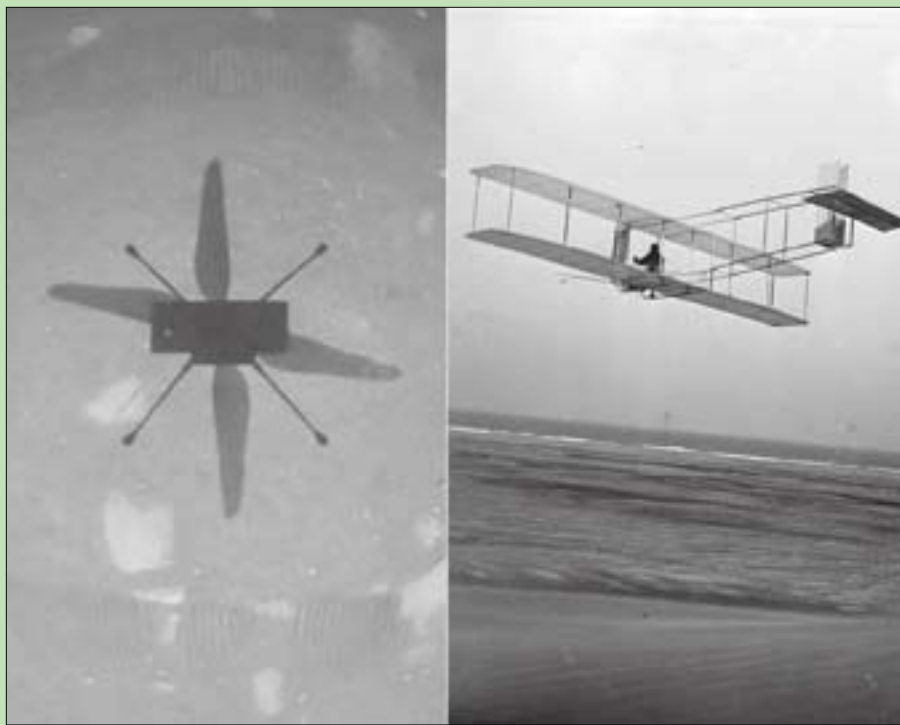
ولضمان عدم اتخاذ «أي مجازفة» في هذه الرحلة الأولى، وفق المسؤول عن العمليات الخاصة بهذه المروحية تيم كانهام، ارتفعت المركبة عمودياً لتصل إلى علو ثلاثة أمتار. بعدها حامت في مكانها قبل أن تهبط مجدداً.

وقد تلقت المركبة التوجيهات من الأرض قبل ساعات، لكنها حلفت بصورة مستقلة من خلال تحليل موقعها بالنسبة لسطح الكوكب بصورة ذاتية.

وغداً الطلعة، بمجرد إعادة شحن بطارياتها، سترسل المروحية صورة ملونة للأفق كأميرتها الأخرى.

لكن أبرز الصور ستكون تلك التي ستلتقطها «بريسيفرنس» لطلعة المروحية، من نقطة المراقبة التي تتركز فيها على بُعد أمتار.

وقالت المسؤولة عن الكاميرات في عربية «بريسيفرنس»، الجواله إلسا ينسن، إن الفيديو الكامل



صورة مركبة تعكس على اليسار مروحية إنجينيوتي أثناء تحليقها على كوكب المريخ وإلى اليمين طائرة الأخوين رايت في أول رحلة طيران على الأرض (أ.غ.ب)

عن مواعدها الأول 11 أبريل (نيسان) بسبب مشكلة تقنية ظهرت خلال اختبارات على مرآوها.

ويمثل الإقلاع في جو المريخ تحدياً، إذ إن كثافته لا تتعدى واحداً في المائة من كثافة غلاف الأرض الجوي، علماً بأن دفع الهواء بواسطة دوران مراوح الطوافة هو الذي يمكنها من التحليق.

وبمعنى ذلك أن مراوح «إنجينيوتي» يجب أن تدور أسرع بكثير مما تفعل تلك الموجودة على طوافة عادية لكي تتمكن من الطيران.

وأرقت «ناسا» إعلانها التاريخي هذا بمقطع فيديو قصير عن الرحلة التي ستجريها المروحية «بريسيفرنس» التي وصلت على متنها «إنجينيوتي» إلى الكوكب الأحمر قبل الانفصال عنها.

ويبين المقطع المركبة تحلق على علو ثلاثة أمتار قبل أن تهبط على سطح المريخ.

وأرسلت المروحية نفسها صورة بالأبيض والأسود يظهر فيها ظلها على الكوكب الأحمر.

كانت الرحلة قد أجت

## «اعتصام بالسلم الخماسي»... لإنعاش ذاكرة الأجيال السودانية

هو «الشعب السوداني»، لكنه في الوقت ذاته يفرد مساحة كبيرة للأطفال الذين توافدوا لكان الاعتصام، وأعطوه حيوية خاصة، لذلك رأينا أن يتزامن إطلاقه مع ذكرى الاعتصام في 6 أبريل (نيسان) 2019.

وأطلق مهدي على فيلمه اسم «اعتصام بالسلم الخماسي»، استناداً إلى الدور الذي لعبته الموسيقى في صناعة الحدث، ويقول: «الموسيقى السودانية كانت من أهم أدوات التعبير، ووجدت شريحة الجاذبية محرصة على مواصلة الاعتصام حتى تحقيق الهدف»، ويضيف: «الاسم ذلك يحاول التفكير بان السلم الخماسي».

اندفع كثير من الفنانين والمصورين للمشاركة بأدواتهم في صناعة الحدث... ذهبت معهم إلى هناك أحمد كاميرتي، ولحظتها بدأت تتشكل فكرة الفيلم، ويتابع: «في البداية، كنت أفكر بفيلم قصير، لكن مع تنامي الاعتصام وتحوله إلى حياة كاملة، ومع تحول المكان للعيش إلى بلدة نضج بالحياة، تغيرت الفكرة إلى توثيق إبداع وعبقات هؤلاء الشباب، ومع تنامي موضوعات الفكرة تحول العمل إلى فيلم طويل».

ويوضح مهدي أن مسأفته لصناعة الفيلم هو مسؤولية التوثيق للحدث التاريخي المهم، ويضيف: «هذا الفعل التاجز



المخرج الطيب مهدي

الخرطوم؛ سهام صالح

«قادرين على البناء» هو العنوان العريض الذي يمكن استخلاصه من فيلم «اعتصام بالسلم الخماسي» الذي يحي قصة اعتصام السودانيين أمام بوابة الجيش إبان ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019. تبدأ لقطاته الأولى بصور الشهداء، وأصوات الشباب الحالمين بالحرية وهم يهتفون ضد نظام استبدادي، وجموع البشر الذين امتلأت بهم ساحات الاعتصام والأزقة الجاورة وهم يغنون للوطن.

بإذنا الفيلم، عبر التعليق الصوتي، لمشاهد تحركات الجموع التي يحدها الأمل في ولادة عهد جديد. وعن طريق

## سودوكو

5	2	3						
	8							9
			4	7				
	2	9			4			
8			6		5	2		
9			8					
				2	4			3
		6	7					
4	9							5

### الحل السابق

2	4	9	6	5	8	3	7	1
1	5	6	3	7	4	8	9	2
7	3	8	9	1	2	5	4	6
3	9	4	8	2	1	6	5	7
5	1	2	7	6	3	9	8	4
6	8	7	4	9	5	1	2	3
9	2	3	5	4	6	7	1	8
4	6	5	1	8	7	2	3	9
8	7	1	2	3	9	4	6	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


1- ولاية أمريكية  
2- قصر - اعلان للاه  
3- ضد عدل - المصلب  
4- للتمز الناشج - اسباب اللاء  
5- للتعريف - شيد  
6- ثوري روسي ماركسي - بين اللئين  
7- احد الالبيين - القرب «مكعوسة»  
8- أبو الانياب - لللقي  
9- عاصمة ريبيلوي - غيبة مطارة  
10- جواب - اخر اليبانات

صاحب موهبة - فاعل من نهى  
لهو - بحر «مكعوسة»  
مفرد فيقور «مكعوسة» - في الغم «مكعوسة»  
ابن نوح «مكعوسة»  
شلالات امريكية كندية - سام  
علم مذكر - ضد ايسو «مكعوسة»  
الاسنان الحادة - حبر «مكعوسة»

### الرجل التاريخي

1- مطرب عراقي  
2- حيوان جبلي - خاصتي - طريق  
3- «مكعوسة»  
4- عاصمة ترغو - آثار «مكعوسة»  
5- للملاد - ضد بديوي - غلية

الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياتي، وزير الخارجية البحريني، استقبل أول من أمس، مواطنه اليمن من توفيق المؤيد، وزير شؤون الشباب والرياضة، حيث أطلع وزير الخارجية على المبارات التي تقوم بها وزارة شؤون الشباب والرياضة لإبراز طاقات الشباب البحريني في مختلف الميادين الرياضية والشبابية بما يعزز من مكانة المملكة في مختلف المحافل والمسابقات الرياضية الإقليمية والدولية.

كما بحثا أوجه تطوير التعاون الثنائي والتنسيق المشترك بين الوزارتين والارتقاء به نحو آفاق أشمل بما يحقق أهداف المسيرة التنموية الشاملة لمملكة البحرين.

• حميد نجيم الغزي، الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي، التقى أول من أمس، بسفير الصين ببغداد تشانغ تاو، لبحث الإجراءات الخاصة بمشاركة الشركات الصينية لإنشاء ألف مدرسة في عموم المحافظات. وأكد الأمين العام على أن الحكومة العراقية تسير باتجاه الشراكة الحقيقية مع الصين للمساهمة في حملة إعمار العراق، لما تمتلكه من سمعة حسنة وسرعة إنجاز وتكنولوجيا حديثة، مشدداً على ضرورة أن تكون العروض المقدمة مقبولة وملائمة من الناحيتين الفنية والمالية، وأن تسلم إلى الجانب العراقي بأسرع وقت ممكن.

• ذو الكفل محمد البكري، وزير الشؤون الإسلامية الليزي، وداتو عبد الرزاق بن عبد الوهاب، سفير ماليزيا بالرياض، زارا أول من أمس، مجمع الملك عبد العزيز لكسوة الكعبة المشرفة ومعرض عمارة الحرمين الشريفين، وتناول الوزير الليزي والوفد المرافق له في معرض عمارة الحرمين الشريفين، وقاعات المعرض،

• قاسم الأعرجي، مستشار الأمن القومي العراقي، التقى أول من أمس، بالسفير الياباني ببغداد سوزوكي كوتارو. وشهد اللقاء استعراض العلاقات العراقية اليابانية والتأكيد على ضرورة تعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين، كما جرى بحث آخر مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي. ودعا المستشار إلى إسهام اليابان في إعادة إعمار مدينة سنجا، لما شهدت من دمار وخراب في البنية التحتية. وهو ما رحب به السفير، مؤكداً أن بلاده على استعداد لدعم العراق في مجال إعادة الإعمار.

• نبيل مصاروة، وزير البيئة الأردني، استقبل أول من أمس، سفير أميركا لدى الأردن هنري وستر، في مبنى الوزارة، وبحث الجانبان سبل التعاون البيئي بين البلدين، إضافة إلى مناقشة الأولويات البحثية بما فيها التنوع الحيوي والاقتصاد الأخضر وخطوات تنفيذ الخطة البيئية للفترة 2022 حتى 2025 ضمن إطار اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية. حضر اللقاء أمين عام الوزارة الدكتور محمد خشاشنة وعدد من مسؤولي الوزارة.

• الدكتور منير الدسوقي، رئيساً لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (كاكست)، وذلك بناءً على

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


1- مطرب عراقي  
2- حيوان جبلي - خاصتي - طريق  
3- «مكعوسة»  
4- عاصمة ترغو - آثار «مكعوسة»  
5- للملاد - ضد بديوي - غلية





## عالم الرياضة

هل سيدمر «الدوري السوبر» بطولات كرة القدم الأوروبية؟



سمير عطالله

### فرسان البر وأمرء البحار: 12000 جسر

كان ماركو بولو في الحادية والعشرين عندما وصل إلى كزاندو، في الصين. ومثل سائر أهل البندقية، سوف يبرع في التجارة، وجمع ثروة كبرى، حتى أنه عُرف في مدينته بلقب «المليونير». وعاش سعيداً في كنف الإمبراطور قوبلاي خان، الذي كان قصره قائماً على جبل فيه مائة ألف شجرة ومبني من 20 طناً من الرخام، كما تخيله أرسون ويلز في أشهر أفلامه «المواطن كين».

يروى جاكوبو دافي، أنه في أيامه الأخيرة، طلب أصدقاء ماركو بولو منه، أن يحذف المبالغ التي وردت في كتابه. فكان جوابه «لم أدون إلا نصف ما شهدت». تقيم الصين متحفاً للرجل الذي اكتشفها واكتشف فيها «طريق الحرير». ويطلق اسمه في العالم على المدارس والمطاعم والمعاهد والملاهي. وقد أطلقت البندقية اسمه، طبعاً، على مطارها الدولي. وكانت مغامراته في الجبال والصحاري والبحار والأنهار، أكثر خطورة بكثير من مغامرات أنداده، أمثال ابن بطوطة، وكولومبس. وكانت كذلك الأكثر متعة والوأناً من أسفارهما.

ولا تقارن مغامرات سنبدادنا في شيء بأسفار ماركو بولو، برغم تلك المخيلات، أو المخيلة الهائلة التي صنعته. لكن فيما افتقر السنبداد إلى الحقائق، افتقر ماركو بولو إلى الأسلوب وجمال السرد. وبعد «أسفار» تحولت الرحلات إلى نوع من أنواع الأدب، ولم تعد فقط بهدف الاستطلاع والاكتشاف والبحث عن الثروات، بل من أجل العودة منها بسرد رواي مثير.

وبأي إثارة عاد ماركو بولو من الصين ومراقفته قوبلاي خان في رحلاته واحتمالاته. وفي أحدها يشهد عرضاً فيه عشرة آلاف حصان أبيض. أجل 10,000 في لون واحد. فالأبيض كان اللون الإمبراطوري وعلامة الأصل النبيل والطبقة الراقية، بعكس الألوان الأخرى، علامة العاديين وخلافة الحفظ.

وكما أحب ماركو بولو النساء بلا حساب، هكذا أحب الأرقام أيضاً. ومنها الرقم 12 ألفاً - 12,000 - ولذلك، خيل إليه أن في مدينة هانغ زو 12,000 جسر، وعشرات القنوات والمخازن، وبحيرة ومعابد وقصور وأبراج مراقبية وإسواق وحمامات. أو ضعف ما في مدينتي بيجينج وكزاندو مجتمعتين.

وكانت المدينة مؤلفة من 12 دائرة، وفي كل دائرة 12,000 منزل، وفي كل منزل عائلة من 12 فرداً. أما في الواقع فكان فيها 347 جسراً. وهو في حد ذاته رقم لا يصدق. لكن كيف يمكن أن تداوي حب النساء والأرقام؟ غيرت رحلة ماركو بولو العالم. وتعود الصين اليوم، ومعها أمم كثيرة، إلى إحياء طريق الحرير. وقد بدأت مؤخراً رحلة قطارات الشحن بين بكين ولندن تستغرق 12 يوماً بدلاً من 12 سنة. إلى اللقاء...



المثلة جينغ هو لدى حضورها حفلاً ترويجياً لإحدى العلامات التجارية في نانجينج عاصمة إقليم جيانغسو الصيني (غيتي)



مستعل السديري

### سجادة «تايمز فايف»

أخذ براقبني وأنا أصلي، وما إن انتهيت، حتى أتاني بوجهه المنتسم، يعرض علي شراء سجادة (مبتكرة) للصلاة، فسألته: هل أنت تاجر بيع هذا النوع من السجادات، أم أنت مجرد وسيط؟ فقال: لا هذا ولا ذلك، ولكن هذا العرض خطر على بالي في هذه اللحظة التي انتهيت فيها أنت من الصلاة، حيث لاحظت تباطؤك بالحركات - يعني (سلوموشن) - فخفنت أنك تعاني من تعب. قلت له: فال الله ولا فالك! فأنا بكامل لياقتي البدنية، ولكن البطء الذي لاحظته إنما هو ناجم عن متعتي الإيمانية، لكي أعطي الصلاة مكانتها اللائقة، بعدم الاستعجال (والسرعة)، مثلما يفعل البعض للأسف، وكأنها مجرد تادية واجب والسلام.

ويبدو أن كلامي قد كان له شيء من التأثير عليه، لأنه رد علي قائلاً: عدك العيب، ولكن مع طريقتك (الرزينة) هذه في تادية صلواتك، فهذا لا يمنع أن تجرب تلك السجادة (فزيادة الخير خيرين)، وإنني متأكد أنك بعدها سوف تشكرني بل ولا أستبعد أن تدعولي لي في صلواتك.

وأردف قائلاً: وإذا كنت متردداً في شرائها معتقداً أنها غالبية الثمن، فإنني أعرض عليك مجرد تجربتها مثلما ذكرت لك قبل قليل. قلت له: إنني والله لم أفكر لا في تلك السجادة ولا في غيرها، فأنا لا أتردد بالصلاة حتى لو على (حصيرة) طالما أنها كانت طاهرة، بل وما أكثر ما صليت على أديم هذه الأرض وكل ما عليها من رمال وحجارة وحتى من أشواك.

فرد علي سريعاً: أروك اعطني فرصة لكي أريك صورتها من (جوالي)، وقيل أن أجيبه لا بالقبول أو الرفض، إذا به يفتح جواله على سجادة مزركشة بكل ألوان الطيف، وكأنني أشاهد لوحة فنية. وخوفاً منه أن يكون ردي عليه سلبياً، وإذا به يقوم بوصف مزاياها قائلاً لي - بما معناه - إن سجادة الصلاة التي اسمها (تايمز فايف)، تمتاز بأن بها خمس طبقات تحتوي على خواص الاحتواء والضغط المعاكس، مع ملمس صحي ناعم منعش يشعر بالبرودة، وهو ما يساعد على تخفيف ألم العضلات وتشنجاتها، والام المفاصل أو تيبسها، ورفع مستويات الطاقة المنخفضة.

وتتألف الطبقة الأولى من سجادة الصلاة من نسج ناعم من الياق (المايكروفايبر) الطرية والصحية، كما تحتوي الثانية على مادة تقي من الجراثيم والفطريات. وقبل أن ينهي بقية تعداد الطبقات قلت له: كفي، كفي.

والآن وبدون حلفان لا بد أن أؤكد لكم أن: (لا ناقة لي ولا جمل) في تلك السجادة.

## رصد انفجار فضائي يحاكي القنبلة الذرية



صورة لأحدث مستعر اكتُشف في يناير 2014 بمجرة «مسييه 82»

يمكن أن يكونا عالين بما يكفي لتحفيز اندماج عناصر أخف، مثل الكربون والأكسجين، ما يؤدي إلى انفجار «مستعر أعظم».

ويقول تشارلز هورويتز، مؤلف الدراسة المشارك وعالم الفيزياء الفلكية النووية في جامعة إنديانا في تصريحات أول من أمس موقع «بروفوند سبيس»: إن «ظروف بناء القنبلة الذرية وتفجيرها صعبة للغاية، وفوجئنا بأن هذه الظروف قد تكون مستوفاة بطريقة طبيعية داخل قزم أبيض كثيف جداً».

«الأكثيديدات» داخل قلب القزم الأبيض الكتلة الحرجة، فيمكن أن يؤدي ذلك إلى إطلاق تفاعل تسلسلي انشطاري نووي متفجر. ووجدت عمليات المحاكاة الحاسوبية التي أجراها الباحثون أن كتلة حرجة من اليورانيوم يمكن أن تتطور بالفعل من مزيج العناصر الموجودة عادة في قزم أبيض بارد، وإذا انفجر هذا اليورانيوم بسبب تفاعل سلسلة الانشطار النووي، وجد العلماء أن الحرارة والضغط الناتجين في نواة القزم الأبيض

الشمس يوماً ما قزماً أبيض، كما ستصبح أكثر من 90 في المائة من النجوم في مجرتنا. ووجدت الأبحاث السابقة أن الانفجارات النووية المعروفة باسم «المستعرات الأعظمية من النوع الأول»، واقترحت أن هذه الانفجارات قد تحدث عندما يكتسب قزم أبيض قوياً إضافياً من قزم أبيض آخر مرافق له، ربما بسبب حدوث اصطدام بينهما، ولكن الدراسة الجديدة التي أجراها باحثون من

القاهرة، حازم بدر بطريفة أشبه بانفجار سلاح نووي على الأرض، يمكن أن ينفجر «القزم الأبيض» في الفضاء، وذلك وفق دراسة نشرت في العدد الأخير من دورية «فيزيكال ريفيو ليتنر».

و«الزعم الأبيض»، هو قلب النجم القاتم والباهاث، الذي تشكل بعد أن استنفدت النجوم متوسطة الحجم وقودها وتخلصت من طبقاتها الخارجية، وستصبح

## متاحف الفاتيكان تستقبل زوارها في مايو بأعداد محدودة



نحت برونزي لـ«كرة داخل كرة» في ساحة أكران الصنوبر بالفاتيكان

روما، «الشرق الأوسط» أعلنت متاحف وحدائق الفاتيكان عن خطط لإعادة فتح أبوابها اعتباراً من الثالث من مايو (أيار) المقبل، مما يسمح لمن يقيمون في المنطقة بالحصول على لمحة نادرة لسقف كنيسة سيستين من دون الحشود المعتادة، فيما لا تزال السياحة الإيطالية تعاني من الجائحة.

وبسبب قيود السفر المفروضة في إيطاليا، بالكاد رؤية أي سياح في روما. وفي أوقات ما قبل الجائحة، غالباً ما كانت تعني زيارة إلى متاحف الفاتيكان الطوابير والزحام المفرط والحراس الذين يحثون الجميع على التحرك.

وفي معرض الإعلان عن الخطط في الثامن من مارس (آذار)، قال منظمو المتاحف في مدينة الفاتيكان إنه لأسباب

للعادات لدولة الفاتيكان.

## «كورونا» يصيب ثعالب الماء في حديقة حيوان أميركية

تتعافى الحيوانات بشكل كامل».

وتابع البيان من دون تحديد عدد ثعالب الماء التي تأثرت (أن) خبراء صحة وفرق العناية بالحيوان... يعتنون بها بعيداً عن أعين الزوار».

وقالت تونيا كلاوس نائب رئيس صحة الحيوان والبيئة

في حوض جورجيا المائي، إن ثعالب الماء تخضع «لمراقبة دقيقة للغاية»، ولم تظهر عليها سوى أعراض خفيفة.

وأضافت: «نتوقع أن تتعافى جميعها بشكل كامل».

وتعتقد إدارة الحوض المائي في حديقة أن ثعالب الماء قد أصيبت بالعدوى من موظف

لم تظهر عليه أعراض، لأن الحيوانات ليس لديها أي اتصال مباشر بالزوار.

نيويورك، «الشرق الأوسط».

قالت حديقة حيوان في ولاية جورجيا الأميركية يوم الأحد إن الفحوصات التي أجريت على عدد من ثعالب الماء في حوض مائي بها أكدت إيجابية إصابتها بـفيروس كورونا، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وذكر المسؤولون في حديقة أنه ثبت إصابة ثعالب الماء الآسيوية صغيرة المخالب بـفيروس سارس - كوفد - 2.

وهو الفيروس المسبب لـ«كوفيد - 19»، وجاء في بيان صحفي صادر عن المسؤولين في

الحديقة أن «أعراضاً تنفسية خفيفة بدأت تظهر عليها، بما في ذلك العطس وسيلان الأنف والخمول الخفيف والسعال»، مضيفين أنه «من المتوقع أن

## «برغر» مجاناً لمدة عام مقابل وشم مدى الحياة

أرسل طلباً بذلك». وبالنسبة للذين لن يتمكنوا من الحصول على الوشم المستديم، توفر سلسلة المطاعم لهم وشماً مؤقتاً مجاناً مع كافة طلبات الشراء داخل المطاعم. وإذا شارك العميل الوشم المؤقت على وسائل التواصل الاجتماعي، فسيدخل سحباً للفوز بوجبة برغر مجانية من المطعم وفقاً للمدونة المنشورة على صفحة «إنستغرام».

ويعتبر على العملاء الراغبين في المشاركة ملء قسيمة الاشتراك عبر الإنترنت بحلول 21 مايو (أيار) المقبل لتحديد موعد لرسم الوشم المطلوب. وينبغي ألا يقل عمر المشاركين في الحملة عن 18 عاماً.

ويمكن لعشاق مطاعم «فارمر بويرز» الاختيار من بين ثلاثة تصاميم للوشم الملون المستديم بقامص يوصتين في يوصتين،

المطعم يطلب من العملاء التزاماً أو ولاء دائماً من نوع خاص. ويتشارك مطعم «فارمر بويرز» في هذا العرض مع صالون «ويست هولبود» للوشم، وصالون «هونورابل سوسايتي»، وصالون «الاس فيغاس روكين إنك تاتو»، في حملة الدعاية والترويج للاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس سلسلة المطاعم في ولاية

كاليفورنيا، «الشرق الأوسط» أعلن أحد المطاعم الأميركية من ولاية كاليفورنيا عن عرض بتوفير وجبات البرغر المجانية لمدة عام كامل، لكل عميل يرسم وشماً يحمل اسم المطعم مدى الحياة. وفق موقع (سي إن إن). وتقدم مطاعم كثيرة هدايا مختلفة مجانية، بغرض الدعاية والتسويق طوال الوقت، ولكن هذا